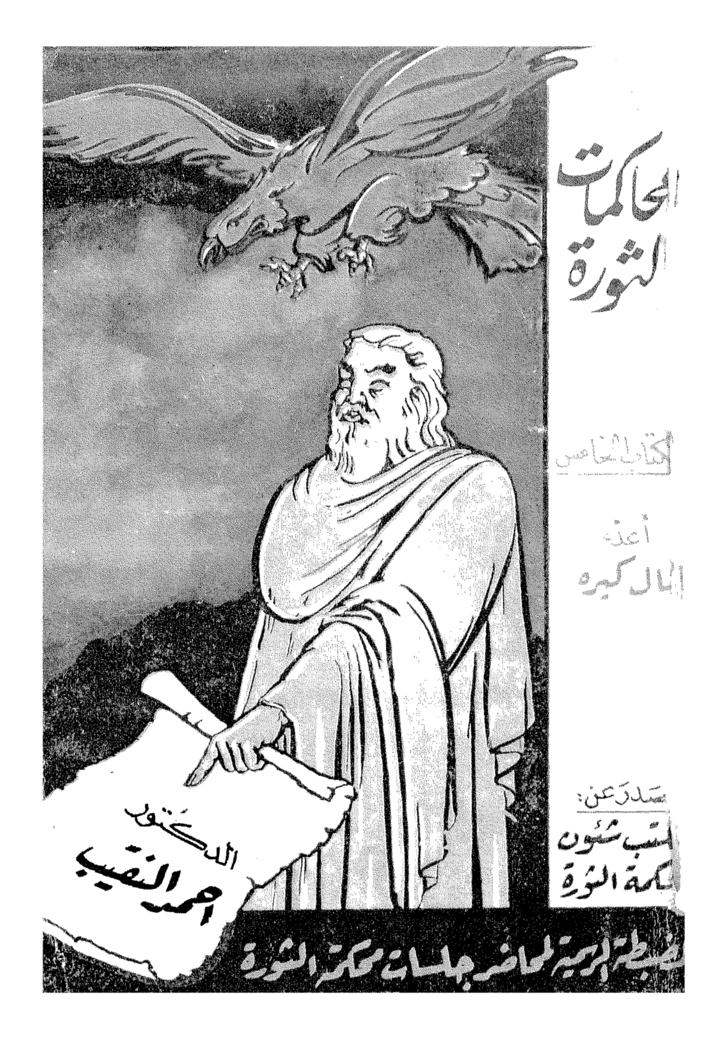

محاكمات الثورة
الكتاب الخامس
أعده
الدكتور
أحمد النقيب
يصدر عن:
مكتب شئون
محكمة الثورة
المضابط الرسمية لمحاضر جلسات محكمة الثورة

وزارة الإرشاد القومى
مصلحة الاستعلامات

محاكمات الثورة

إعداد
كمال عبد الحميد كيره
رئيس مكتب شئون محكمة الثورة

المضبطة الرسمية
لمحاضر جلسات محكمة الثورة

الكتاب السابع
المجلد الثانى

صدر عن
مكتب شئون محكمة الثورة
القاهرة : ٦٨ شارع قصر العينى

فلسفة محاكمات الثورة

ليست الثورات كما يتبادر الى بعض الأذهان ظواهر عرضية نادرة التكرار ، تنشب بين آونة وأخرى فى هذا المكان أو ذاك ، أو فى هذه الحقبة من تاريخ البشرية أو تلك ، وانما هى ظواهر حيوية تقتضيها ظروف الحياة الانسانية ، التى تنشد دائما كل جديد ، وتصبو الى كل كمال ، وتتطلع الى حياة سامية ، ولولا تحفز البشرية الى التجديد والتطور ، ولولا استشرافها المثل العليا ، لما انبعثت أنوار دين ، ولا زكت دوحة علم ، ولا امتدت افياء حضارة ، ولا أدل على تجدد هذه الظاهرة وحيويتها وضرورتها الاجتماعية ، من اننا نلمس مع كل جيل - على الأغلب الأعم - ثورة فى المعايير والقيم ، تتجلى فى هيئة صراع عارم بين ما نطلق عليه « القديم والحديث » وينقشع هذا الصراع عن مثل جديدة ، تؤثر فى تقاليد المجتمع ، ونظام حياته ، فترة قد يطول أمدها أو يقصر ، ولكنها - لا ريب - متفاعلة مع الملابسات التى انبثقت منها .

وما تاريخ البشرية فى مختلف مراحله الا سلسلة من ثورات مؤشبة الحلقات ، والثورات شكول متعددة ، وألوان شتى ، فقد تكون ثورات فكرية تتصارع فيها المبادىء والنظريات والمعتقدات ، أو ثورات اجتماعية تصطدم فيها تقاليد مجتمع باخرى تباينها ، أو ثورات يتصاول فيها نظام للحكم مع نظام مغاير

له ، والثورة ــ فى رأيى ــ هى كل ذلك مجتمعا مندمجا . فالاتجاه الفكرى ، والتطور الاجتماعى ، ونظم الحكم وأساليبه كلها عناصر متمازجة متفاعلة ، يتأثر كل منها بمقومات الآخر ، واذن فالثورة ليست صراعا فحسب ــ لأن هذا الصراع هو المظهر الخارجي الذى عن طريقه تلد الثورة ذاتهــا ، وتعلن وجودها ــ وانما الثورة الحق مراحل مترابطة ، أساسها تلك المثل والقيم الجديدة التى غالبا ما تظهر فى صورة غامضة لا تلبث أن تستبين معالمها شيئا فشيئا ، أو تتبدى طفرة فتطوح بالمثل القديمة البالية وتقضى عليها .

ولما كانت الثورات ظواهر اجتماعية حيوية كما قدمنا ، فانها تتولد فى نفوس الناس ، وتنساب فى مشاعرهم . ولا تفرض عليهم فرضا ، ولذلك فانه يسبقها ويصحبها دائما وعى وبصر وتجاوب فى مختلف الطبقات ، واذا انعدم هذا الوعى ، ولم يتمثل هذا التجاوب ، فقلما تقوم ثورة ، أو يحدث انقلاب ، وبدهى أنه يساير هذا الوعى شعور عام بفساد النظم القائمة واخفاقها ، ومنافاتها للصلاحية ، كما تنبع عنه رغبة قوية فى احلال نظم جديدة محلها تتلاءم والوعى الجديد ، وتواكب المثل العليا التى يسعى المجتمع الى تحقيقها .

على ضوء هذه الحقائق نريد أن نحدد الى أى مدى نستطيع فى أقطاره أن نطلق كلمة الثورة على حركة الجيش التى قامت منذ أكثر من عامين . هل هى مجرد انقلاب طوح بنظام للحكم ليأتى بنظام آخر ؟؟ حتى اذا ما قام هذا النظام ، وبسط سلطانه ، فقدت الحركة طابعها الثورى ؟؟ واصبحت مجرد انتقــال لمركز السلطة من قوة حاكمة الى قوة أخرى ؟؟ أم هى ثورة أصيلة ، مهدت لها ظروف جعلت جميع طبقات الشعب ترى ضرورة قيامها ، وتتجاوب معها ، وتدين بمثلها ؟؟ الحقيقة التى

لا يتطرق اليها الشك أن حركة الجيش ثورة ، لأنها قامت فى آونة شعر فيها كل فرد من أبناء البلاد بافلاس المعايير التى كانت سائدة ، واحس بوجوب احلال غيرها محلها ، اذ لولا هذا الشعور لما هبت مصر كلها مؤيدة مؤازرة بروحها ودمها هذا الانقلاب ، ولما بارك الناس حركة هؤلاء الأفذاذ الذين صاحوا بها ، فمكنوهم من أن يقضوا على نظام الحكم بين عشـــية وضحاها .

والثورات دائما تصحبها محاكمات ، يقدم لها كل من هدد كيانها ، الى جانب الذين كانوا حربا على البلاد ، وعائقا دون نهضتها وتقدمها ، وهذه المحاكمات تكون فى صـور متنوعة عديدة بحيث تتمشى وروح الثورة ، ومزاج قادتها ، فتارة تبدو محاكمات شعبية عنيفة فى الميادين والطرقات ، وطورا تكون محاكمات منظمة سريعة ، وان كان لها منطقها وقانونها الخاص ، وقد أخذت محاكمات ثورتنا ذلك الطابع الهادىء الذى لبسته الحركة منذ بدايتها ، فالمحاكمات لا تتسم بروح العنف والتحامل وطريقة تنفيذ احكامها لا تتجاوز حدود المألوف ، فلا مقاصل تنصب فى الميادين والطرقات ولا اراقة للدماء فى كل مكان . ولا استهانة بحق واحد من حقوق الانسان .

ولكن ما هى الفلسفة التى تكمن وراء هذه المحاكمات ؟ لعلى ارى ما لا يراه البعض من أن فلسفة المحـاكمات هى أنهـا تكشف للناس عن سوءات ماضيهم ، وتبين لهم انحلال عالم ما قبل الثورة . حقا انها تجلو تفاصيل تلك الحياة ، وتبرز ما خفى من أسرارها ، ولكن الناس ليسوا بحاجة جوهرية الى عرفان تلك التفاصيل ، لأنهم كانوا على بينة بمضمونها قبل قيام الثـورة ، والا لمـا اقتنعوا بوجوب هدمها هذا الاقتناع الذى يجب ان يســبق ويمهد لكل ثورة ، ولمـا تجـاوبوا

اشد التجاوب معها عند قيامها ، ان الفلسفة لا تشغل بالظواهر والعرض ، ولكنها تهتم بالمعايير والقيم والجوهر ، وفلسفة محاكمات الثورة تجثم فى أحكامها ، وان أول حكم نطقته الثورة كان فى الأيام الأولى من قيامها حينما ثلت عرش الملك السابق ، ولست أعنى بهذه الفلسفة ادانة اناس ، وتبرئة آخرين ، وانما أعنى ادانة المثل الخاطئة — فى نظر الثورة على الأقل — التى يدين أولئك الناس بها ، ويقفون رمزا لها ، ولا ادل على صحة مذهبى هذا من أن المحاكمات ضرورة فى المراحل الأولى من الثورة — مراحل الهدم والتحطيم — ولقد أصدرت الثورة بعد ذلك حكمها على معيارين زائفين قامت لتحطيمهما ، أولهما الفساد الداخلى وثانيهما سلطان المستعمر الأجنبى .

والمفروض ان الثورة الحق تهدم وتحطم ، لتبنى وتدعم ، وليست تسمى ثورة تلك التى تقوم على الهدم وحده . فالهدم ليس غاية الثورة ، بل هو وسيلة لاقامة المجتمع الذى تنشده وتهدف اليه ، وتجاهد ان تزوده بمادة الاستقرار والنمو والرخاء . والى أن تفرغ من خوض هذه المراحل تسير الثورة فى مرحلة انتقال من اخطر مراحلها . اقول من أخطر مراحلها لأنها ان لم تتقدم للأمام ، فقد تصاب بنكوص يرجع بها القهقرى الى الوراء . وقد حدث ذلك فى كثير من الثورات كما حدثنا التاريخ .

ومما يزيد الأمر تعقيدا ان هذا المجتمع الجديد لا تسهل اقامته ، لأن البناء أمر عسير ، ولأن معالم هذا المجتمع لا تكون واضحة ماثلة أمامنا ، ولأن الذرائع التى نتخيل أنها توصلنا اليه ، قد تتجه بنا الى عكس ما نريد .

وانى احسب ان ثورتنا المصرية الأخيرة تمر الآن فى هذه

الفترة الانتقالية الخطيرة ، فقد انقضت ـ فى رأيى ـ مراحل الهدم الكبرى ، وانتهت فترة المحاكمات ، فالمعايير القديمة شرعت تتلاشى ، والمستعمر الأجنبى فى طريقه الى خارج البلاد ، ولكن المثل الجديدة ، ونوع المجتمع الجديد ، قد بدأت ولا شك تظهر فى صورة غامضة يزيدها الزمن وضوحا وثباتا ، ولا ينتظر عاقل أن يتم تشييد هذا المجتمع بالسرعة ذاتها ، التى حطمنا بها معايير المجتمع القديم . ذلك لأن هذا الخاطر فيه مصادرة لطبائع الأشياء .

وفى معرض القياس بينى وبين من قدموا لكتب محاكمات الثورة . أعتقد انى اسعدهم حظا ، وأشقاهم حظا فى وقت معا . اشقاهم حظا لأن المقادير شاءت ان اقدم لحاقة تناولت رجلا جمعتنى به مراتع الصبا ، وملاعب المدرسة ، كما كان أهله من جيرة أهلى ، وذوى ودهم ، ومن شان هذا العامل أن يجد عندى قدرا من الحرج ، حين اعرض للعبرة التى يجب أن تستخلص ومقدماتها التى يجب أن تطرق .

على ان هناك حقائق ليس الى الخروج عليها من سبيل ، فكما أن الحق يجب ان تتخشع له الناس ، فالضعف والانحراف غريزتان فى بعض النفوس ، ان لم تكفكفهما يقظة من ضمير ، او كرامة من خاق ، فما أيسر أن يهويا بمن ركبا فيهم الى المهوى السحيق .

وبدهى ان حكم القضاء المختص هو دائما دليل الحق ومجلاه ، فاذا دمغ من دمغ فقد كشف العماية بشعاع من الهداية ، وعلى الناس بعد ذلك أن يثوبوا الى رشدهم . وأن ينحسر عنهم جهلهم ، وان يتبينوا النجدين ، هذا شائن معيب فعليهم أن يتقوه ، وهذا كريم صالح فعليهم أن يسلكوه . وان ربك لبالمرصاد ، وفى القصاص حياة لأولى الألباب .

وانا أسعد الناس حظا لأنى اقدم لهذا الكتاب ، بعد ان وقع الحدث العظيم الذى ترقبته هذه البلاد ، وهى تحمل على أيديها قلوبها وكرامتها وآمالها وآلامها ، منذ نيف وسبعين عاما . فقد وقعت اتفاقية الجلاء ، وردت امورنا الينا ، والقيت أعباؤنا على كواهلنا ، ومن شان هذا اليوم المشهود ان يكون فاتحة لعصر مسعود ، ومهادا لظل ممدود ، ولعل اكرم ظل عند الله . ذلك الذى يتفيؤه عباده ، حتى وان كان فى زمرتهم من أركسه واشقاه . والله ولى التوفيق .

عزيز اباظه

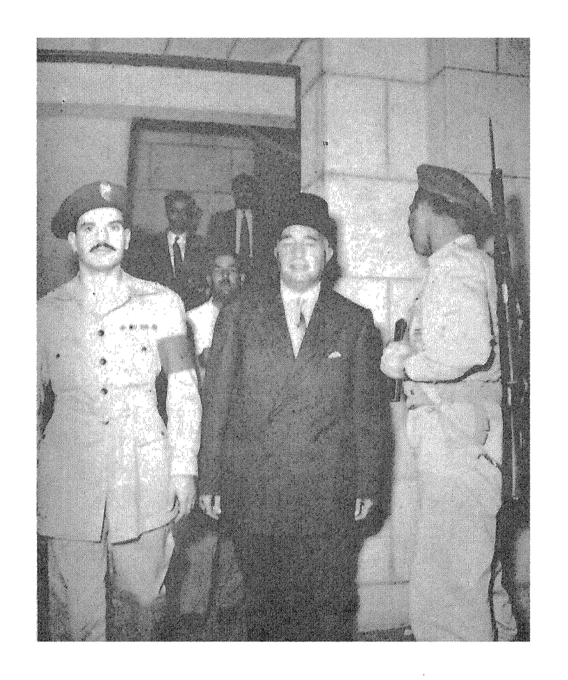


قضاة الثورة كان هدفهم دائما الكشف عن الحقائق للتاريخ



البكباشى سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافى مثلا الادعاء فى
قضية احمد النقيب .


محكمة الثورة
القضية الثانية عشرة
نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون



المتهم احمد النقيب فى طريقه الى محكمة الثورة .

محضر

الجلسة الثامنة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة العاشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الخميس ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ١٣ صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى ، والاستاذ احمد موافى وكيل النائب العام ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

قدمت القضية رقم ١٢ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣ ، المتهم فيها الدكتور احمد محمد النقيب .

(حضر المتهم ومعه محاميه الاستاذ آمين مرعى) .

الرئيس ــ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الثامنة عشرة من جلسات محكمة الثورة ... المدعى ، المتهم موجود .

البكباشى سيد جاد ــ المتهم موجود يافندم .

الاستاذ امين مرعى (الدفاع) ــ انا حاضر مع المتهم .

الرئيس ــ الشهود موجودون ؟

البكباشي سيد جاد ـ موجودون يافندم .

الرئيس ـ المتهم الدكتور احمد محمد النقيب .

الادعاء الاول :

«اتى أفعالا ساعدت على فساد الحكم فى البلاد ، وذلك انه فى غضون عام ١٩٥٢ وما قبله ، بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق ، تصرف تصرفات اضرت بمصلحة البلاد وسمعتها من النواحى الخلقية والمادية والادبية ، وكان لها أسوأ الاثر فى حياتها السياسية والاجتماعية» .

مذنب أم غير مذنب ؟

المتهم ـ غير مذنب .

الرئيس ـ لو سمحت ترفع صوتك علشان نسمعك .

المتهم ـ غير مذنب .

الرئيس ـ الادعاء الثانى :

« أتى أفعالا استغل فيها نفوذه دون مراعاة لصالح الوطن وذلك انه فى غضون عام ١٩٥٢ وما قبله ، بوصفه مديرا لمستشفى المواساة بالاسكندرية ، تصرف فى أموال المستشفى لمنفعة الملك السابق وآخرين تصرفات أضاعت على المستشفى مبلغا يزيد على ٦٠ ألف جنيه » .

مذنب أم غير مذنب ؟

المتهم ـ غير مذنب .

البكباشي سيد جاد ـ القضية جاهزة .

الاستاذ امين مرعى ـ الدفاع يرجو تاجيل نظر الدعوى الى الى صباح يوم الأحد لعدة أسباب . أولا : لان الدكتور النقيب أعلن بقائمة الادعاءات فى الساعة الخامسة والنصف من مساء الثلاثاء وقد ابلغت بهذا النبأ وانا فى

الاسكندرية ، اذ اننى مقيم بها • أبلغت مساء ذات اليوم الساعة الثامنة مساء • وبكرت فى الحضـــور أمس ، وضاع وقتى بين مقابلته فى سجن الاجانب وبين الاطلاع على ملف القضية فى مكتب الادعاء بمحكمة الثورة، وقد مكثت فيها حتى الساعة الثانية ، وعند هذا الحد لم يكن فى استطاعتى أن أستمر بعد هذا المجهود الذى بذلتـــه • وأمس ضمت ملفات أخرى ٧ أو ٨ ملفات لم تضم الى ملف القضية ، الا بعد أن غادرت محكمة الثورة ، أى بعد الثانية مساء وقد أبلغت بنبئها صباح اليوم ، وقد ألقيت نظرة عاجلة على ملف أو ملفين من هذه الملفات • ولكننى لم استطع أن أطلع على باقى الملفات ، كما اننى لم استطع ان أطلع على باقى الملفات الاخرى ، وهى عديدة وخصوصا تقرير مقدم من ديوان المحاسبة ، وهذا وحده يحتاج الى خبراء لدراسته • لهذه الأسباب مجتمعة ، أرجو أن تتفضلوا بتأجيل نظر الدعوى الى صباح يوم الاحد ، لانى مضطر الى أن أعود الى الاسكندرية لأمضى فى بيتى وبين عائلتى يوما أو بعض يوم • هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فلدى المتهم شهود نفى ، كما انه يرجو ضم أوراق فى الاسكندريه فى مستشفى المواساة ، ومهما بذل مكتب الادعاء من جهد ، فلن يتمكن من ضم هـذه الاوراق لان باكر عطلة وانا لم أتمكن من الاطلاع عليها قبل يوم السبت • ولذلك أرجو أن أمكن من أن أؤدى رسالتى نحو المتهم ، وذلك بتأجيل نظر الدعـوى الى يوم الاحد •

الرئيس ـ وشهود النفى دول مين ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ الدكتور يوسف رشاد والأستاذ حسن يوسف الذى كان رئيسا بالنيابة لديوان الملك السابق • **والدكتور على توفيق شوشة ، والدكتور محمد أبو العلا** وهو وكيل حالى لوزارة الصحة • **والدكتور على قطـرى**

وهؤلاء الشــــهود بعضهم من الاسكندرية • أما الأوراق التى أرجو أن تتفضلوا باصدار أمركم بضمها فهى : دفتر محاضر مجلس ادارة مستشفى المـواساة ، وكذلك ردود مجلس الادارة على مناقضات ديوان المحاسبة فى السنين المختلفة كما تشاءون من سنة ١٩٤٨ الى الآن •

الرئيس ـ مفيش حاجة غير كده ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ أبدا يا افندم •

الرئيس ـ أسماء شهود النفى دول متعلقين بأيه ؟ هل كلهم متعلقين بوقائع الادعائين ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ الموجه الى المتهم ادعاءان ، بعض هـؤلاء الشهود مطلوبين فى خصوص الادعاء الأول ، والبعض الآخر مطلوب فى خصـوص الادعاء الثـــانى • أضرب لحضراتكم مثلا : الدكاترة الثلاثة **عـــلى توفيق شوشة والدكتور أبو العلا والدكتور على قطرى** دول فى خصوص الادعاء الثانى • **والدكتور يوسف رشاد والأستاذ محمد حسن يوسف** دول فى خصوص الادعاء الأول •

الرئيس ـ طيب والمحاضر والأوراق المطلوبة ، هل هى داخـلة فى صميم الموضوع •

الاستاذ أمين مرعى ـ داخلة فى صميم الموضوع ولولا ذلك لما سمحت لنفسى أن أجهدكم فى طلبها •

البكباشى سيد جاد ـ الادعاء يلتمس من هيئة المحكمة الموقرة طلب اســـتدعاء الشاهــــد **الدكتـــور انيس الخشـــن كشاهد اثبات** •

الرئيس ـ فى أى ادعاء ؟

البكباشى سيد جاد ـ فى الادعاء الأول •

الرئيس ـ ترفع الجلسة الآن لتختلى هيئة المحكمة للمداولة •

(رفعت الجلسة فى الســـاعة العاشرة والدقيقـــة العشرين) •

(أعيدت الجلسة فى الساعة العاشرة والنصف) •

الرئيس ـ قررت المحكمة ما يأتى :

١ ـ ضم الاوراق التى طلبها الدفاع •

٢ ـ تكليف مكتب الادعاء والتحقيق باســـتدعاء شهود النفى الآتية اسماءهم :

١ ـ الدكتور يوسف رشاد •

٢ ـ الاستاذ محمد حسن يوسف •

٣ ـ الدكتور محمد أبو العلا •

٣ ـ التصريح لمكتب الادعاء ، باستدعاء شاهـــد الاثبات الدكتور أنيس الخشن •

٤ ـ تاجيل نظر القضية الى جلسة يوم الأحـــد القادم ٢٥/١٠/٥٣ الساعة العاشرة صباحا •

الاستاذ أمين مرعى ـ أنا متشكر أولا • وثانيا لى رجاء : أرجو أن تتفضلوا بالأمر بنقل الاوراق الى غــرفة المحامين ، لاتمكن من الأطلاع عليها •

الرئيس ـ ده يرتب مع مكتب الادعاء ، مش مع المحكمة •

الاستاذ أمين مرعى ـ طيب يا افندم •

محضر

الجلسة العشرين لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة ، يوم الاحد ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٢٦ صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة ، بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ أحمد موافى وكيل النائب العام ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

(عقب النطق بالحكم فى القضية المتهم فيها السيد محمود سليمان غنام انصرف برفقة حارسه واستؤنف نظر القضية رقم ١٢ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣ (المؤجلة) المتهم فيها الدكتور أحمد محمد النقيب) .

الرئيس ــ المتهم موجود ؟

البكباشى سيد جاد ــ موجود يا افندم .

الرئيس ــ امال الدفاع بتاعك فين ؟

المتهم ــ موجود بس ما حدش طلبه ، هما طلبونى بس .

الرئيس ــ هو مش عارف أن المحكمة حتنظر القضية الساعة عشرة ؟

المتهم ــ هو موجود بس لما طلبونى ما طلبهوش .

الرئيس ــ الشهود موجودين ؟

البكباشى سيد جاد ــ أيو يا أفندم موجودين وجاهزين .

الاستاذ أحمد موافى (النائب العام) ــ الشاهد محمد حسن يوسف وهو من شهود نفى المتهم اعتذر لمرضه .

(حضر الاستاذ أمين مرعى الدفاع عن المتهم) .

الرئيس ــ انت مش عارف أن المحكمة منعقدة من الساعة عشرة ؟

الاستاذ أمين مرعى ــ أيوه يا افندم . وأنا هنا موجود من الساعة التاسعة والثلث . ولكن أنا تصورت أن حضراتكم حتنطقوا أولا بالحكم فى قضية السيد محمود سليمان غنام ، ثم بعد ذلك تنظرون قضية أخرى للتأجيل . وأنا شخصيا كنت قاعد فى أودة المتهمين .

الرئيس ــ طيب اتفضل ــ نقرأ الآن الادعاءات المقامة على المتهم .

الادعاء الأول :

« أتى أفعالا ساعدت على فساد الحكم فى البلاد ، وذلك أنه فى غضون عام ١٩٥٢ وما قبله ، بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق ، تصرف تصرفات أخرى أضرت بمصلحة البلاد وسمعتها من النواحى الخلقية والمادية والأدبية . وكان لها اسوأ الأثر فى حياتها السياسية والاجتماعية .

المدعى .. الشهود عن الادعاء الأول موجودين ؟

البكباشى سيد جاد ــ أيو يا افندم .

الرئيس ــ انده الشاهد الأول .

(حضر الشاهد الاول الدكتور أنيس الخشن).

الرئيس ـ اسم الشاهد **الدكتور أنيس الخشن ؟**

الشاهد ـ أيوه يا افندم .

الرئيس ـ قل والله العظيم والله العظيم والله العظيم ، أقول الحق ولا غير الحق ، والله على ما أقول شهيد .

(أقسم الشاهد اليمين) .

الرئيس ـ المدعى .

البكباشي سيد جاد ـ متى التحقت بخدمة مستشفى المواساة ، ومتى فصلت منه ؟

الشاهد ـ التحقت به فى ســـنة ١٩٣٥ فى شهر نوفمبر ، وفصلت فى أول ابريل سنة ١٩٤٥ .

البكباشي سيد جاد ـ ما هى أسباب فصـــلك من مســتشفى المواساة ؟

الشاهد ـ أسباب فصـــلى ، **هو اننى تقدمت وبعض زمـلائى الاطباء ، بشكوى لمدير المستشفى وكان وقتئذ الدكتور النقيب، نحتج فيه على سوء معاملة (السسترات) (١) لنا ، وبخاصة اثنتين منهم وتبين بعدين أنهم كانوا يشندلوا الاطباء والمرضى ويطردون المرضى ويفرضون علاجات معينة عليهم، فلما حدث أخيرا، أن ثارت واحدة من (السسترات) على أحد الاطباء ورفعت يدها بحركة تدل على انها تريد ضربه ، فطلبت من الاطباء انهم يجتمعوا ، ونكتب شكوى للمدير الدكتور النقيب ، مضمونها ما حدث فعلاً .** فبعد زمن طلبنى المدير فى مكتبه ، وقال لى : ان الحالة بينى وبينك أصبحت لا تسمح بأنك تشتغل معايا . **تحب أوديك وزارة الصحة ؟** فقلت له لا . فقال : **تحب تســـتقيل ؟** فقلت له : لا . فقال : **تحب أفصلك ؟ فقلت له : افصلنى**

---

(١) يقصد المرضات بالمستشفى .

اذا أمكنك أن تفصلني . وقلت هذا لأنني أعـــلم أنه لا يمكنه فصلي ، **الا بعد اذن مجلس الادارة** ، ولكنى فوجئت بأنه أخرج ورقة من مكتبه وقالي : **اتفضل انت مفصول**. **وفصـــل معى ثلاثة من زمـــلائى** . فقدمنا شكوى الى الى السراى ، والى النقابة ، **وبعد كده استقال خمســـة أطباء آخرين** .

الرئيس ــ أول ما ابتـــديت تشــــتغل فى المســــتشفى كان سنة كام ؟

الشاهد ــ أنا اشتغلت فى المستشفى فى سنة ١٩٣٥ . من أول عهد المستشفى اتعينت أنا **والدكتور النقيب** .

الرئيس ــ هل تغير النقيب عما كان فى أول عهده أولا ؟

الشاهد ــ فى أول عهده كان مسالما ، لأنه كان فوق منه رقابة من جمعية المواساة ، وبعدين لما وجد ان جمعية المواساة استنفدت كل نقـــودها فى بناء المستشفى ، حب انه يتخلص من هذه الرقابة ، ووجد أسلم طريقة للوصول الى هذا ، أنه يسند ظهره الى السراى ، لأنه كان يعلم أن الأحزاب كل يوم على حال ، النهارده الوفديين وبكره السعديين ، وبعده غيرهم ، والظاهر أنه قال ارتكن على سلطة تبقى على طول .

الرئيس ــ قال فى نفسه طبعا ؟

الشاهد ــ أيوه . وعلشان يحقق هذا الغرض ، **سافر الى أوروبا قبل الملك ما يستلم سلطته الدســـتورية ، ووثق علاقته به هناك** .

الرئيس ــ وعرفت منين ؟

الشاهد ــ كنت شفت بعض جوابات **المرحوم فهمى عبد المجيد** ، وهو الذى بنى المستشفى وكان بيشرف عليه ، **والدكتور النقيب** كان بيبعت جوابات ان سياسته هى توطيد علاقته بالملك السابق ، والجميع يعلمون أن **فهمى عبد المجيد** ،

الملك السابق ما كانش بيحبه والملك فؤاد كان ضـــد المشروع • والدكتور النقيب وثق علاقته به عن طـريق **الفريق عمر فتحي ومراته** ، وأصبح معاهم فى الحاشية • ولما وجد **فهمي عبد المجيد أن الدكتور النقيب فتح باب المستشفى لموظفى وخدم السراى ، وأى واحد يخش فى السكندو أو البريمو** • فقال له : دول اذا حبيت حطهم فى القسم المجانى ، ما تحطهمش علينا فى البريمو ، وعقب كده ، جاءت وزارة **على ماهر فى الحكم ، وأول ما وليت الحكم الغيت وظيفة فهمى عبد المجيد ، وخرج من خدمة الحكومة ، وطلبوا منه أن يسيب منصبه كرئيس لجمعية المواساة** • قبل كده كان فيه حفلة سنوية تقيمها الجمعية وكان مفروضا أن يطلب اليه بصـفته الرئيس أن يلقى خطابا ، ولكن قيل له بلاش تلقى الخطاب أنت ، فقال طيب أخلى **أبو العلا أو ذهنى** ـ وهما الوكيلان ـ **يلقى أحدهما الخطبة** • فقالوا لا • واحد موظف وده خطبة بين ايدين الملك مش مقبولة ، والثانى من الاعيان ، وده مش مهم ، **خل الدكتور النقيب هو اللى يلقى الخطبة • فقال فهمي عبد المجيد « : اذا القى الدكتور النقيب الخطبـــة فأنا مش حا احضر الحفلة »** • وفعـــلا لم يحضر هـــذه الحفلة ، والقى **الدكتور النقيب** الخطاب ، **واعتبر فهمي عبد المجيد من يومها عدوا للملك ، وطلعوه عقب هذا من شغلته ومن الجمعية** •

الرئيس ـ ايه الخدمات اللى كان بيؤديها للملك ؟

الشاهد ـ فيه خدمات خاصة ، كان بيؤديها للملك ، وذلك انه وفر له مكانا فى المستشفى يخلد فيه الى الراحة •

الرئيس ـ كان فيه ايه المكان ده ؟

الشاهد ـ كان فيه شوية مراجيح •

الرئيس ـ يعنى كانوا بيعملوا ايه • بيتمرجحوا ؟

الشاهد ـ هو وفر له مكان فيه شوية ۰۰۰۰ وكراسي وقعـده كويسة ۰

الرئيس ـ كان بيقعد فيه لوحده ؟

الشاهد ـ فى مستهل حياته كان بييجى مع **الملـكة السابقة فريدة ، وكان أحمد حسنين بييجى مع نازلى** ۰ ولم نكن نرى شيئا وانما كنا نسمع الاصوات ۰

الرئيس ـ أصوات ايه ؟

الشاهد ـ ضحك من الملك السابق ، وكان له ضحكة عاليـة ومعروفة ۰

الرئيس ـ هل كانت الحكاية قاصرة على المراجيح ؟

الشاهد ـ لا ۰۰۰ **ولكن هو كان له جناح فى الدور الرابـع البريمو ، وفيه سراير علشـان اذا جه أى واحـد من الحاشية فى أى وقت ، يقعد وينام وياكل ويشرب على كيفه ۰**

الرئيس ـ الدور الرابع ده كان مكون من كام حجرة ؟

الشاهد ـ كان يشمل ٥ أود ، وهو كان فى الاصل ١٠ أود فتحوهم على بعض علشان يبقوا واسعين ۰

الرئيس ـ هو كان فى الحقيقة ١٠ أود ؟

الشاهد ـ أيوه ۰

الرئيس ـ ما كانش بتعمل حفلات ساهرة فى المستشفى ؟

الشاهد ـ أيوه كانت بتعمل فى المستشفى حفـلات ، وكانت حديقة المستشفى بيعمل فيها الحفلات الكبيرة ۰

الرئيس ـ أنا أقصد هل كانت بتعمل حفلات خاصة ، أو كانت بتعمل حفلات عامة ؟

الشاهد ـ الاثنين كانوا بيتعملوا ، واحنا طبعـا بناخد علـم بالحفلات العامة ، **أما الحفلات الخاصة اللى كانت بتعمل**

كنا بنسمع أخبارها من البنتين (السسترات) وكنا بنسمع أن الملك بيجيلهم فى الاودة ·

الرئيس ـ بنتين مين ؟

الشاهد ـ واحدة اسمها (**مارى فيليبيدس**) وواحـدة تانية صاحبتها اسمها **(راشيل)**وبالاخص **(مارى)** ·

الرئيس ـ جنسيتهم ايه ؟

الشاهد ـ كانت (مارى فيليبيـدس) يونانية قبرصـية ، (**وراشيل**) كانت صاحبتها · وكانت (**راشيل**) **رئيسة الممرضات (ومارى) وكيلة الممرضات ·**

الرئيس ـ ازاى اتعرفوا بالملك السابق ؟

الشاهد ـ الملك السابق كان دائم التردد على المستشفى ·

الرئيس ـ علشان يتمرجح فى المستشفى ؟

الشاهد ـ هو كان دائم التردد عـلى المستشفى · والأول كان بيسترعى نظرنا **ولكن بقى يتردد كثير لدرجة أنه أصبح يتهيأ لنا أنه بيشتغل معانا ·**

الرئيس ـ تعرف ليه كان بيفضل المستشفى على أنه عنــده قصور كثيرة ؟

الشاهد ـ اللى كنا بنسمعه من (**مارى فيليبيدس**) وهى فتاة ، **كان عندها نوع من الهستريا وكانت فضفاضة** · كانت بتقول : **كثيرا أنه رقص معايا وتغيبت مرة عن المستشفى ثم سألناها عن السبب** فقالت : **انها كانت فى ضيافـة الملك فى السراى ·**

الرئيس ـ كان بياخدها لحساب المستشفى ولا لحسابه هو ؟

الشاهد ـ ما نعرفش ايه اللى بيحصل · ولكن كان بياخـدها بره المستشفى · وكانت البنت تقول لنا : **الملك بيهادينى بعقود وساعات وحاجات من دى** · ولا نعرف عن الصلة

التى بينهم وبين بعض ، الا ما تقوله هى • وفى مرة اسمحوا لى فى هذه الكلمة قالت : **النهارده وأنا باغير للملك على رجله وطى على وباسنى ٠٠** لا مؤاخذة البنت دى كانت مفضوحة ٠٠

الرئيس ـ كان بيغير على رجله فى المستشفى ؟

الشاهد ـ أحيانا واحنا على أى حال ما كناش بنشوف الحاجات دى •

الرئيس ـ مش عنده أطباء فى السراى ، وفيه له أجزخانة ييجى المستشفى يغير ليه وعنده كل ده ؟

الشاهد ـ مستشفى المواساة كانت بالنسبة اليه كل شىء **وهو كان بييجى يمضى وقت كويس فى المواساة •**

الرئيس ـ يمضى وقت كويس ازاى ؟ دى مستشفى ؟

الشاهد ـ ما هو كان بييجى فى أى وقت يعجبه ، **ويجيب الاشخاص اللى على كيفه •**

الرئيس ـ ما سمعتش انه كان بيجيب سيدات معاه ؟

الشاهد ـ احنا كنا بنسمع • وكان الجناح الخاص به محرم علينا دخوله • وكنا نسمع أن الملك حضر ومعاه ٠٠٠٠ وطبعا بعض السيدات فيهم ، ولكن كان دخوله وخروجه من الباب الكبير **المسمى بالباب الملكى ، وفى غير مواعيد العمل •**

الرئيس ـ مين بيرتب له الحاجات دى ؟

الشاهد ـ الملك يا افندم ما كانش له علاقة بحد غير المدير ، وكان الدكتور النقيب بيعتبر من الحاشية زى محمد حسن وكافاتس وبوللى • وهو استغل وظيفته كطبيب ومدير مستشفى وقدر يؤثر على الملك السابق من طريق مهنته • ونال حظوة كبيرة ، وأصبح الحاكم بأمره لا فى المستشفى وحدها ، بل فى الاسكندرية كلها •

الرئيس ـ كان بيحضر الحفلات الخاصة وايه ، هل كانت هذه الحفلات محترمة ومتحشمة ؟ ما هو ممكن اقامة حفلات يحضرها رجال ونساء وما يبقاش فيها حاجة ٠

الشاهد ـ والله أنا ما أفهمش ليه تعمل حفلة خاصة محترمة ومحتشمة فى مستشفى ؟

الرئيس ـ مش فاهم قصدك ايه ؟

الشاهد ـ هو كان يحب يأتنس ويلعب معاهم كارت ويرقص معاهم ٠٠

الرئيس ـ لازم بتدفعوا كويس للممرضات اللى بيرقصوا ؟ كنتم بتجيبوهم منين ؟

الشاهد ـ أذكر **أن الملك مرة جه يستعرض طاقم ممرضات جاء من بولندا فى سنة ١٩٤٠ وراحوا جابوه فى عز الحرب من بولندا ٠**

الرئيس ـ ايه دخل الملك فى استعراض الممرضات ٠٠ **هو كان بيوقف الواحدة ويقول لها يمين شمال٠وادورى ويشوف وشها وظهرها ؟**

الشاهد ـ هو الاول كان بيشوف الصور الفوتوغرافية بتاعتهم فى الباسبورتات وبعدين لما جم استقبلهم علشان يرحب بهم وساعة ما وصل كانوا موجودين ، وسمعنا أن الملك جاى وانه هو اللى راح يستقبلهم ٠

الرئيس ـ هو اختار منهم ناس علشـــان يشتغلوا والبـاقى رجعه ؟ ٠٠

الشاهد ـ الطاقم كله اشتغل ٠ ولكن الظاهـــر أنه لما كان بيستلطف حد كان بييجى يتعالج ٠

الرئيس ـ هى مصر كانت فقيرة من الممرضات حتى انهم يجيبوا أجانب يقوموا بالمهمة دى ؟

الشاهد ـ احنا كنا ماشيين على تفضيل الممرضات الآجنبيات على المصريات ٠

الرئيس ـ ازاى ؟ وأنت أول ما قلت في شهادتك اتكلمت عن سوء معاملة دول للاطباء والمرضى ٠

الشاهد ـ ماهم دول كانوا وصلوا ٠٠ ده احنا شفنا شوية أيام، كانت الممرضات بتخرج المرضى وتفرض أنواع العلاج ، وتدس الدسائس للدكانرة عند**النقيب**،ولما كنا نشتكى من انهم بيخرجوا المرضى وبيدخلوهم على كيفهم ، **كان الدكتور النقيب** يقول : **دول وصلوا يا دكتور حاسب على نفسك ٠٠**

الرئيس ـ وصلوا يعنى ايه ؟

الشاهد ـ يعنى وصلوا للرأس ٠

الرئيس ـ يعنى المدير ؟

الشاهد ـ لا ٠٠٠ **يعنى وصلوا لأكبر رأس** ، لدرجة اننا لما وقعنا على المدير حبينا نقدم شكوى ، وبعدين اتضح أن ما فيش قدامنا غير اننا نخبط رأسنا فى الحيط ٠ ولما اشتكينا للسراى وقلنا فى الشكوى ايه اللى بيجرى فى المواساة وقدمنا شكوانا **لعبد اللطيف طلعت** كان أيامها **أحمد حسنين** مريض فقال لهم : **(قدموها للملك)** فلما عرضت عليه حولها **للدكتور النقيب** فما بقيناش عارفين نشتكى لمين ٠ ولما جينا نثير المسألة فى البرلمان قصدنا **الدكتور طراف** ، وكان وقتها نائب فى البرلمان ، وعندما حب أن يثير الموضوع كسؤال فى مجلس النواب **ما أمكنش لأن كان دائما السؤال بتاعنا يؤخر ويؤجل ويقدم عليه أسئلة خاصة** ٠٠ فتح مدرسة ٠٠ بناء جامع وما أشبه ذلك ٠٠٠

الرئيس ـ سيبنا من الشكوى دى ، لآن دى مسألة معروفة

انكتب عنها فى الجرائد · **مين اللى كان بيتعالج مجانا من رجال الحاشية فى المستشفى ؟**

الشاهد ـ كل موظفى السراى ورجال الحاشية ، زى (**بوللى وكافاتس وبترو**) وغيرهم ·

الرئيس ـ وكلهم كانوا بيتعالجوا فى البريمو ؟

الشاهد ـ مش كلهم فى البريمو ··· أما رجال الحاشية اللى قلت عليهم **فدول ما كانوش عيانين ، لانهم كانوا يروحوا وييجوا زى ما هم عاوزين ، ويشربوا وياكلوا وكانوا عاملينها لوكاندة · أما موظفى السراى العيانين اللى كانوا ييجوا للعلاج فدول كانوا يتحطوا فى البريمو أو السكندو حسب مراكزهم بالنسبة للملك · والدكتور النقيب** كان بارومتر السراى ··وأذكر مرة أن واحد من خدم السراى اسمه **عم عبده** ، وده رجل تركى كبير السن ، يقال أنه كان مربى الملك · فكان قاعد فى البريمو وكان فى الاودة اللى جنب منه **أحمد حسنين** ، فجاء مرة الملك المستشفى **وزار عم عبده ومادخلش عند أحمد حسنين ففهمنا من هذا أن أحمد حسنين كان مغضوبا عليه ·**

الرئيس ـ ايه اللى تعرفه عن **الدكتور النقيب** كمان ؟

الشاهد ـ اللى أعرفه عنه ، أنه كطبيب ما اثراش من مهنته · وقد كان يعمل فى الاسكندرية كمساعد جراح قبل ما يكون مدير مستشفى · ثم هو كطبيب رجل عادى ·

الرئيس ـ يعنى تقصد انه أثرى عن طريق غير مشروع ؟

الشاهد ـ أيوه لأنه مش ممكن يصل الى هذه الثروة اللى وصل اليها كطبيب · واللى أعرفه أنه مش كان بس بياخد شغل فى الشركات ، وانما كانت تعرض عليه عضوية مجالس الادارة فى كثير منها ·

الرئيس ـ كطبيب ما كانلوش مستشفى خاص بيقوم بعلاج مرضاه فيه ؟

الشاهد ـ لا ٠٠ مستشفى المـــواساة هو اللى كان يستقبل زبائنه ٠

الرئيس ـ بعد فهمى عبد المجيد ما كانش الملــك بييجى فى المستشفى ؟

الشاهد ـ **الدكتور النقيب** بعد ما انفصل المســـتشفى عن الجمعية ، اتكون مجلس ادارة للمستشفى وارتكن الى الأعانة الحكومية ، والحكومة عادة لا تعطى اعانة الا اذا كان لها ممثلين ٠ **ولكن الدكتور النقيب** كان يحـــاول يتملص كمان من رقابة الحكومة مســـتندا فى ذلك الى صلته بالملك ٠ وفى سبيل الوصول الى هذا الغرض فى يوم من الايام ، تذكر **النقيب** حاجة مهمة ، وهى أنه عنده قسم للعلاج بالكهرباء والمياه المعدنية،مع أنه كان بيشتغل من سنة ، فعمل حجته أن الملك ييجى يفتتح هذا القسم ، فجاء الملك واستقبله أعضاء مجلس الادارة ، **برئاسة عبد الفتاح يحيى** ، وبعد لفة بسيطة قعد فى الجنينـــة وقعدوا حواليه ٠٠ قعدوا حـــواليه البرنسات وكبار المدعوين وأعضاء مجلس الادارة ، فقال الملك : ان هذا المستشفى يحمل اسم أبى وأنا أشعر وانا جالس هنا ، كأنى موجود فى سراى المنتزه ، **والدكتور النقيب** موضع ثقتى ، وكل من يعترض طريقه فحسابه عندى ٠٠٠

الرئيس ـ اعتبروه نطق سامى ؟

الشاهد ـ بعد هذا النطق ، أقبل كبار الموظفين على **الدكتور النقيب** يهنئونه على رضا الملك ٠ وبعد هذا تشتت أعضاء مجلس الادارة ، واعتبر هذا انتصارا **للدكتور النقيب ؟**

الرئيس ـ وماجابوش ممرضات تانية غير البولنديات ؟

الشاهد ـ هو سافر لبنان علشان يجيب ممـــرضات بعـــد ما التحقت البولنديات بالجيش الثامن ٠

الرئيس ــ ليه هو ما عجبهمش الشغل ؟

الشاهد ــ بعضهم كانوا صغيرين ، وبعضهم كانوا عواجيز ..

الرئيس ــ والعواجيز هم اللى مشيوا ؟

الشاهد ــ لا بعضهم قعد ، ودول أصلهم ناس مهاجرين وعاوزين ياكلوا عيش ، فلما جاء الجيش الثامن ، انضموا اليه ؛ وبعد كده سافر **الدكتور النقيب زى ما قلت لبيروت وجاب طاقم ممرضات آرمنيات ويهوديات وكان منهم (راشيل) اللى قلت عنها .**

الرئيس ــ ما جابش حاجة من قبرص ؟

الشاهد ــ جاب ... ايوه جاب **(مارى فيليبيدس)** وغيرها .

الرئيس ــ (وأيليس) ما كانتش معاهم ؟

الشاهد ــ (أيليس) ماسمعتش عنها الا بعدين .

الرئيس ــ الملك كان له علاقة بدول ؟

الشاهد ــ أيوه قطعا كان له علاقة **(بمارى)** وهى اللى كانت بتقول لنا وكانت بتقول أنها بتروح معه رحلات وبيديها هدايا زى ما قلت لكم قبل كده ، والدليل على أن الصلة كانت وثيقة بين الملك **والدكتور النقيب** ، أنه فصلنا من غير الرجوع لمجلس الادارة ، مع أن الواجب كان يقتضى التحقيق والرجوع اليه ، فكان اذن يتحكم فى المستشفى على كيفه .

الرئيس ــ ازاى كان يتحكم ؟ ما كانش فيه رقابة عليه ؟

الشاهد ــ أيوه ما كانش فيه رقابة .

الرئيس ــ ومجلس الادارة قبل الوضع ده ؟ .. ما حدش استقال ، ما حدش احتج ؟

الشاهد ــ يستقيلوا ازاى ؟ هو ده معقول ؟

البكباشي سيد جاد ـ هل سمعت أن بعد حفلة من الحفلات اللى أقامها المستشفى باتت رقاصة فى المستشفى ؟

الشاهد ـ أيوه سمعت أن فيه واحدة رقاصة بعد انتهاء الحفلة الخيرية التى أقيمت لصالح المستشفى فى الحديقة ، **شفنا الملك طلع الدور الرابع والرقاصة حصلته ·**

الرئيس ـ حصلته تعمل له ايه ؟

الشاهد ـ والله ما كانش معنا فتلة نمررها ·

البكباشي سيد جاد ـ ما عملتوش عمليات اجهاض فى المستشفى فى الدور المخصص لرجال الحاشية ؟

الشاهد ـ أيوه فيه بعض عمليات عملت لنساء جم من بره عن طريق السراى ·

الرئيس ـ أجانب والا مصريات ؟

الشاهد ـ لا · أجانب ، ودول ما كانوش يقيدوا فى سـجل المستشفى ، كما عرفت فيما بعد من حكيم البنج ·

المدعى ـ هل صدرت أوامر بمنع الصلاة فى جامع المواساة ؟

الشاهد ـ أيوه صدرت أوامر بمنع الصلاة فى أيام العيـد علشان التهليل والتكبير كان بيزعج المدير وهو ساكن جنب المستشفى ·

الرئيس ـ هو ساكن فين ؟

الشاهد ـ فى الفيلا اللى جنب المستشفى · والجامع فى الارض الفضاء اللى مجاورة للمستشفى · ·

المدعى ـ هل كانت تستورد حبوب وعجول ومواشى للمستشفى من عند **الدكتور النقيب ؟**

الشاهد ـ كنا نسمع هذا من المتعهد · وكان بيقول : **هو ربنا اللى شمل كل الناس برحمته مش راح يشمل المستشفى دى ؟** سألناه ليه فقال : **الراجل النقيب بده يدينى الميتة**

والعيانة علشان نوردها لحوم للمستشفى ٠٠ وسمعت انه كان بواسطة نفوذه يبيع المواشى العيانة بدون مراقبة من السلخانة ٠

البكباشي سيد جاد ـ هل كان فيه ممرضة تبع المستشفى موجودة فى بيت النقيب ؟

الشاهد ـ أيوه كان فيه بنت اسمها (**عايدة**) الحقت بخدمته الخاصة ، وقيدت على المستشفى **وكانت بتبات ومقيمة هناك** ٠

الرئيس ـ هل تعرف أن **الدكتور النقيب** استولى على أموال المستشفى على غير وجه حق ؟

الشاهد ـ دى حصلت وذلك أن **الدكتور النقيب** تمكن بواسطة **أمين عثمان** أنه **يرفع معاشه من ثمانية جنيه الى خمسين جنيه** ، وهو كان قبل ما يعمل فى المواساة مساعد جراح فى المستشفى الميرى ٠

عضو اليسار ـ كان بياخد أد ايه مرتب ؟

الشاهد ـ حوالى ٢٢ جنيه ٠ ومستشفى المواساة فى الواقع كان مصيدة للناس الكبار اللى ييجى يتعالج فيه ييجى **واللى ما كانش ييجى يروح يجره جر** ٠ والحكاية حصلت بأن **أمين عثمان كان له أخت ولدت فى المستشفى** ، **فضربت معرفة مع الدكتور النقيب** ، **وبعدين طلب منه رفع معاشه** على أساس أنه لو كان بيخدم فى الحكومة كان وصل لدرجة وكيل وزارة وعدل المعاش على أساس هذا الطلب ٠

الرئيس ـ فى عهد الوفديين ؟

الشاهد ـ **أيوه** ٠٠٠ وبعدين هو حب أنه ياخد فرق المعاش ولكن اتفاق (الجنتلمان) اللى كان بينهم ، أنه ما يخدش الفرق من مالية الدولة ٠ وأنه اذا حب يقدر ياخدهم من

المستشفى • حسب حسبته فوجد أن **المبلغ يطلع أربعة آلاف جنيه** ••

الرئيس ـ والمبلغ ده فرق عن مدة قد ايه ؟

الشاهد ـ هو فرق من سنة ١٩٣٥ لسنة ١٩٤٣ • يبقى يعنى ٨ × ١٢ = ٩٦ شهرا فى ٤٢ جنيه فرق المعاش القديم من الجديد **يبقوا أربعة آلاف جنيه** •• وهو كان عاوز ياخدهم من الحكومة ولكن قالوا له الذمة ما تسمحش •

الرئيس ـ الذمة ما تسمحش ياخد الفرق انما تسمح بانهم يدوله ٥٠ جنيه معاش •

الشاهد ـ مش فاهم ازاى مجلس الادارة وافق على هذا • واللى أعرفه أنه قال لمدير المكتب **يا حسن أفندى أعمل لى شيك بأربعة آلاف جنيه** • ولما ذاع الخبر والناس كلها عرفته قال له هو ما فيش سر أو خبر الا ما يذاع ؟

وسكت له شوية وانتهز اول فرصة بعد شهر وطرده ••

الرئيس ـ ما حدش من قرايب النقيب كان بيجى يتعالج فى المستشفى ؟

الشاهد ـ ما أظنش ••• الشهادة لله ما كانش بيحب قرايبه •

الرئيس ـ ما كانش بيحب ولا أولاده حتى ؟

الشاهد ـ لا طبعا • ودول كان كل حاجة مسخرة لهم **تموينهم وصابونهم ومكوتهم وكل حاجة كانت بتروح لهم من المستشفى •**

الرئيس ـ حتى وهو (**باشا**) بيعمل حاجات زى دى ؟

الشاهد ـ بالعكس دى إنفتحت نفسه زيادة •• **البشاوات بيقدروا على الحاجات اللى ما يقدروش عليها وهم أفندية •**

الرئيس ـ طيب لما كان بيســـافر في الخارج كان بياخـــد سكرتيرة معه ؟

الشاهد ـ أيوه (**مس بيلمومان**) وهى انجليزية ٠

الرئيس ـ ما فيش حد تانى ؟

الشاهد ـ بعد ما خرجت سمعت أنه أخذ بنته كسكرتيرة له ٠

الرئيس ـ بنته كان لها عمل فى المستشفى ؟

الشاهد ـ جايز بعد ما تخرجت ٠ لأن أيام ما كنت موجود كانت تلميذة ٠ وبعدين اتجوزت واطلقت ٠ وفى أثناء الطلاق سمعت أنه أخذها معه بره كسكرتيرة ٠

الرئيس ـ سافرت على حساب المستشفى طبعا ؟

الشاهد ـ أيوه طبعا ٠

الرئيس ـ هل كان فيه تعاقد بين المستشفى وبين المصـالح الحكومية لعلاج العمال ؟

الشاهد ـ كان فيه تعاقد بين المستشفى وبين السكة الحديد لعلاج مرضى المصلحة ٠

الرئيس ـ التعاقد تم على أساس ايه ؟ وهل كان فيه تعاقد مع شركات أخرى ؟

الشاهد ـ هو لما كبر نفوذه كانت الشركات تيجى له أو كان يستولى عليها ٠

الرئيس ـ هو مش كان التعاقد بين المستشفى والشركات ؟

الشاهد ـ الكلام ده كان فى الأول ٠ وحساب الشركات ده كان له ادارة قائمة بذاتها ، وكان مفـــروضا أن المستشفى يستولى عليه ٠ والاتفاق اللى كان يبرمه **النقيب أن الغيار بعشرة قروش والعملية بكذا وكان المستشفى بياخـد ربع الاتعاب ٠**

الرئيس ـ والـ ٣/٤ بيروح فين ؟

الشاهد ـ كان بيروح له • والمفروض أنه كان بيعالج وانما كان هو قاعد على (الكيس) (١) ••

الرئيس ـ المستشفى بيقوم بالعلاج الـ ٢٥٪ بياخدهم المستشفى وال ٧٥٪ بيروحوا فين ؟

الشاهد ـ كانوا بيروحوا على جنابه هو •

الرئيس ـ بأى حق ؟ هو مثلا كان ممكن ياخذ ١٠٪ عمولة •

الشاهد ـ اذا كان ممكن ، ولكن مين اللى يقول له لا ، ده كان حاكم بأمره ، وما كانش حد فى المستشفى يقدر يقف فى طريقه •

الرئيس ـ تقدر تحدد لنا شركات كان بينكم وبينهم تعاقد ؟

الشاهد ـ الشركات كتير ، ولكن هو كان حين يغير العقـــد يجعله بينه وبين الشركة •

الرئيس ـ مش بينه وبين المستشفى ؟

الشاهد ـ لا • هو أولا كان العقد بين الشركات والمستشفى ولكن كان سهل عليه بعد ذلك أنه يغير •

الرئيس ـ الـ ٢٥٪ التى تدفع للمستشفى ، كانت بتشـــمل كل حاجة ؟

الشاهد ـ هو كان بيدفع الـ ٢٥٪ للمستشفى ، لأن المستشفى بتهيأ له مكانا يعالج فيه مرضاه ، وعنده أطباء مساعدين ونواب وغير ذلك •

البكباشى سيد جاد ـ هل تعرف ظروف سفر ابن الدكتـــور النقيب بعثة الى انجلترا ؟

الشاهد ـ سمعت أنه فى عهد الوزارة الوفدية أرسل بعثـــة ليتعلم الطب ، واللى حصل أن ابن الدكتور النقيب تخرج

---

(١) يقصد الخزينة •

في مدرسة فكتوريا فارسلوه بعثة يتعلم الطب · وهو كان طمعان أنه يحل محله في ادارة المستـــتشفى بعـــد عمر طويل ، فراح الولد البعثة يتعلم الطب من أول سنة اولى لغاية ما يخلص على حساب الحكومة · والحكومة جرت العادة فيها أنها ما تبعتش الا واحد خريج جامعة · ولكن احنا شفنا ابن الدكتور النقيب أرسل علشان يدرس من سنة أولى ·

الرئيس ـ على حساب الحكومة مش على حساب المستشفى ؟

الشاهد ـ أيوه ·

الرئيس ـ تقرر أمتى الكلام ده أيام أمين عثمان برضه ؟

الشاهد ـ مش فاكر·انما دى حاجة ثابتة وروز اليوسف ذكرت اسمه هو وشوية من أولاد الذوات و ···

الرئيس ـ هو أنت تفتكر أن اللى يعمل العمل ده يبقى من أولاد الذوات ؟

الشاهد ـ كان زمان ده طبعا · وكان أولاد الذوات هما الناس اللى يتخدموا وهما اللى يستغلوا الشعب وتسخر لهم كل مرافق الدولة ، والحاجات دى كانت صفات الذواتية عندنا ···

البكباشى سيد جاد ـ هل سمعت أن الدكتـــور النقيب ادخل بعض المعتقلين الاسرائيليين المستشفى أثناء الحرب ؟

الشاهد ـ سمعت وهم اذا كانوا يشوفوا شخص كويس ودسم من الاسرائيليين المعتقلين فى أبى قير ، كانوا يمهـدوا له السبيل ، فيقـــوم يدعى المـرض ويبعتوه مستشفى المواساة باسم العلاج · ودى حصلت وأنا بره المستشفى ، ولكن أنا اطلعت على الأسماء وشفت اللى قعد ٤ أشهر ، واللى قعد ٦ أشهر ، ودى مدد مش معقولة · واعتقد أن شهر واحد كفاية للعيان يا يخف يا يموت ·

الرئيس ــ طبعا فى مقابل فلوس الحاجات دى ؟

الشاهد ــ الاشاعات كانت بتقول كده ٠

الرئيس ــ يعنى مش متأكد ؟

الشاهد ــ دى ما أقدرش أقولها ٠٠٠

الرئيس ــ طيب متشكر اتفضل اقعد هنا ٠

الرئيس ــ الشاهد الثانى ٠

البكباشى سيد جاد ــ الشاهد الثانى **الأستاذ حسين فهمى ٠**

(حضر الشاهد الثانى)

الرئيس ــ قل والله العظيم ٠٠ والله العظيم ٠٠ والله العظيم ٠٠ أقول الحق ولا غير الحق والله على ما أقول شهيد ٠٠

(أقسم الشاهد اليمين)

الرئيس ــ المدعى ٠

البكباشى سيد جاد ــ متى نشأت صلتك بمستشفى المواساة ؟

الشاهد ــ من وقت انشائه فى سنة ١٩٣٣ أو سنة ١٩٣٢ ، عند ما فكر فى بنايته ٠

الرئيس ــ هل الدكتور النقيب كان له دور فى بناء المستشفى ؟

الشاهد ــ أيوه على ما أعتقد هو اللى أشار على **المرحوم الاستاذ فهمى عبد المجيد** بذلك ٠

الرئيس ــ تعرفه من مدة طويلة ؟

الشاهد ــ من وقت قصير قبل بناء المستشفى ٠

الرئيس ــ هل حصل تغيير فى أخلاقه من وقت ما عرفته لغاية سنة ١٩٥٠ ؟

الشاهد ــ عرفته فى سنة ١٩٣٣ وكان اسمه كويس ٠

الرئيس ــ يعنى دلوقت هو اسمه بقى وحش ؟

الشاهد ـ أنا أقصد أنهم بياخذوا عليه بعض المآخذ ، ومنها أنه كان بيدير المستشفى بطريقة دكتاتورية ٠

الرئيس ـ مش فاهم ايه اللى تقصده ٠ يعنى كان حازم وشديد ؟

الشاهد ـ أيوه ٠

الرئيس ـ لمصلحة المستشفى ؟

الشاهد ـ أنا أتكلم عن كلام الناس اللى باسمعه ٠

الرئيس ـ مش كنت عضو فى مجلس الادارة لمدة وجيزة وبعدين حصل خلاف بين المستشفى والجمعية وفصلت دى عن دى ٠ واللى كان بيؤخذ عليه انه كان بيدير المستشفى باعتبار أنه مستشفاه شخصيا ؟

أليس من الجائز أن هذا لمصلحة المستشفى ، أنا لما أكون موظف وأقوم بالعمل كأنه لحسابى غير ما اقوم به على أنه لحساب الغير يعنى يبقى قلبى عليه ٠

الشاهد ـ يعنى هذا ما أقصده فقط ، ولكن كان بيقال **أنه يدير بعض مرافق المستشفى لحسابه الخاص** ٠

الرئيس ـ زى ايه ؟

الشاهد ـ سمعت انه كان يعالج فيه بعض مرضاه . ولقد سمعت هذا الكلام بعد ما**النقيب** ساب المستشفى ٠

الرئيس ـ كانت البلد كلها تعلم ان المستشفى يدار لمصلحة شخص معين ورجاله وحاشيته .

الشاهد ـ كان فيه لغط كثير ، وعرفت أن بعض المؤسسات كانت تقوم بعلاج أعضائها على حساب المستشفى . والدكتور **النقيب** يستولى على أجر العلاج ٠

الرئيس ـ يعنى كانت الشركات تدفع ، والمستشفى يطلع من المولد بلا حمص ؟

الشاهد ـ المستشفى طبعا له حسابات يقوم بالتفتيش عليها ديوان المحاسبة ، ومراقبى حسابات ..

الرئيس ــ المستشفى كان بياخذ نصيب قليل ، **والنقيب** يأخذ الجزء الأكبر طبعا . على أى أساس اتفقت مصلحة السكك الحديدية مع مستشفى المواساة ؟

الشاهد ــ اتفق على تخصيص عدد معين من الأسرة بأجرة سنوية .

الرئيس ــ ٥٠٠٠ جنيه مثلا فى السنة ؟

الشاهد ــ أيوه زى كده .

الرئيس ــ الـ ٥٠٠٠ جنيه كان بياخذ منهم كام ؟

الشاهد ــ أنا مش حافظ الأرقام ، ولكن **يتبين ان المقاولة** بيد المستشفى .

الرئيس ــ وهل يستحق الأتعاب التى يتقاضاها من الشركات؟ وبصفة ايه . . . **متعهد مرضى ؟**

الشاهد ــ بصفة متعهد علاج وهو يحاسب المتعاملين على اعتبار انه صاحب الشأن ، وياخذ المبلغ اللى يحصله ويدفع ثمن الأدوية والأسرة والأدوات وفقا للتعريفة المخفضة .

الرئيس ــ يعنى كان بياخذ الجزء الأكبر ؟

الشاهد ــ ماكانش يستطيع الانسان أن يضع حدود فاصلة بين ماله ومال المستشفى .

الرئيس ــ ازاى بقى ؟

الشاهد ــ **شركة البيضا** مثلا او **شركة الأقطان** تتفق مع **الدكتور النقيب** شوفلنا المرضى، ويتقاول وياخذ جزء والمستشفى جزء،واحناماكناش بنفحص الأوراق بصفة رسمية لأن كان فيه مراقبين حسابات ومندوبين من ديوان المحاسبة . وتبين لنا انه كان بيحاسب المستشفى بالتعريفة المخفضة وده بعد ما ترك **الدكتور النقيب** المستشفى .

الرئيس ــ وترك المستشفى امتى ؟

الشاهد ـ فى أغسطس او سبتمبر .

الرئيس ـ سنة ١٩٥٣ ؟

الشاهد ـ لا سنة ١٩٥٢ .

الرئيس ـ يعنى بعد يوليو سنة ١٩٥٢ ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ كنت تعرف **فهمى عبد المجيد ؟**

الشاهد ـ أيوه الله يرحمه .

الرئيس ـ وايه سوء التفاهم اللى حصل ؟

الشاهد ـ سوء التفاهم حصل مباشرة بعد افتتاح المستشفى . والمرحوم **فهمى عبد المجيد** علمت ـ لأنى ماكنتش عضو فى مجلس الادارة فى الوقت ده وكنت باغيب عن الاسكندرية لأنى كنت مشغول بتعديل التعريفة الجمركية ـ علمت ان **فهمى عبد المجيد** اصطدم **بالدكتور النقيب** بشأن علاج مرضى الخاصة الملكية .

الرئيس ـ يعنى كانت حقيقة واقعة ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ كان بيعالجهم بفلوس أو مجانا ؟

الشاهد ـ مجانا .

الرئيس ـ لو كان بفلوس كان يزعل ؟

الشاهد ـ مش معقول انه يزعل لو كانوا بفلوس لأن المستشفى كان لسه فاتح جديد ، وسبب زعله أنه هو مش عاوز حد من الأثرياء يعالج مجانا . **ولذلك قال له ماحدش من المرضى يدخل بالمجان الا بقرار من مجلس الادارة .**

الرئيس ـ هو مش فيه درجة مجانية ؟

الشاهد ـ أيوه وهذه لم يكن له اعتراض عليها .

الرئيس ــ كانوا بينزلوا فى أى درجة ؟

الشاهد ــ مش عارف . ولكنهم كانوا بينزلوا على اى حال فى اى درجة من الدرجات غير المجانية وفيه أولى وثانيـــة وتالتـــة .

الرئيس ــ هى الدرجة الثالثة مش مجانا ؟

الشاهد ــ أيوه . ولكن فيه درجة تالتة بفلوس .

الرئيس ــ انت كنت متصل بالاثنين يعنى تعرف الواقعة ؟

الشاهد ــ أيوه . لأنى شفت مكاتبات فى هذا الشأن ســنة ١٩٣٧ عـــلى ما أذكر ، ودى حاجـــة من مدة طويلة ما أقدرش افتكرها ، ولكن دى حاجـــة كمـــان محل أخذ ورد وجميع الناس علموا بيها ، **وفهمى عبد المجيد** الله يرحمه كان شديد ..

الرئيس ــ شديد فى الحق ؟

الشاهد ــ نعم .

الرئيس ــ وبعدين ؟

الشاهد ــ انتهى الأمر .

الرئيس ــ ازاى ؟

الشاهد ــ **فهمى عبد المجيد** ساب المستشفى والجمعية **والنقيب** فضل .

الرئيس ــ كان باين أنه محل الغضب ؟

الشاهد ــ أيـــوه .

الرئيس ــ هل كان **النقيب** متصل ؟

الشاهد ــ الملك السابق كان بيعتبر المســـتشفى مسئوليته الضـــخمة وكان معروفا أن المستشفى تحت رعاية الملك وكان مهتم بها قوى ، وحصل بعد كده الحادث اللى جت

سيرته وهو الخلاف اللى أنا قلته. كانت الجمعية والمستشفى بتعمل الحفلة السنوية للحصول على شيء من الايـــراد لمساعدة المستشفى والجمعية . والمؤسستين كانتـــا مندمجتين فى بعض وكانت الصلات جارية على ان رئيس الجمعية يلقى الخطاب فى أثناء الرواية أو الحفلة التمثيلية وبعدين **فهمى عبد المجيد** بلغ ان الملك مش عاوز انه يلقى هو الخطاب .

الرئيس ــ علشان اعترض على علاج الحاشية بالمجان ؟

الشاهد ــ ايوه اظن كان اعتراضه قبل كده ، **وعبـد المجيـد** فى الوقت ده كان عاوز درجة مدير عام مصلحة الجمارك فقلت له : **يا عبد المجيد** انا علمت أن المرسوم مركون عند الملك مش عاوز يمضيه .

الرئيس ــ هل كان يستحق لأنه راجل كويس ؟

الشاهد ــ أيوه . **هو ماكانش فيه أحسن منه .**

الرئيس ــ يعنى الرجاله أو اللى بيعملوا رجاله فى البلد دى كانوا بيعاملوا معاملة سيئة ؟ اذا كان فهمى عبد المجيد كويس ليه عومل المعاملة دى ؟

الشاهد ــ يمكن علشان كده .

الرئيس ــ بصفتك عضـو فى مجلس الادارة **والدكتور النقيب** مدير المستشفى كنتوا بتراجعوا الأعمال ؟

الشاهد ــ لما انتخبت رئيسا للجنة كانت الجمعية فى سنة ١٩٣٩، فى ضائقة مالية والمستشفى فى ضائقة وكنا مهددين بالتوقف عن العمل وبعدين عملت تسوية مع الحكومة وعلى أساسها فصلنا المستشفى عن الجمعية ، وأصبح له شـخصية معنوية مستقلة وانفردنا بالجمعية وأخذنا اعانة من البلدية ومن الحكومة ، وحميت الجمعية من الطلبات التى تقع على عاتق المستشفى . وفى سنة ١٩٤١ أو سنة ١٩٤٠

مافتكرش اتجدد مجلس ادارة المستشفى وكنت عضوا فيه أو ماكنتش مش فاكر .

الرئيس ــ الجمعية فصلت فى سنة ١٩٤٠ ؟

الشاهد ــ لا فى سنة ١٩٣٩ • وأفتكر أنى بصفتى عضوا فى الجمعيــــة أو المستشفى اســــتدعينا الى السراى أنا وعبد **الفتاح يحيى** وقال الملك لنــا : **« علمت ان بعضكم بيخلق صعوبات للدكتور النقيب واللى بيعمل شىء من هذا حسابه على أنا »** • واستغربت أنا **وعبد الفتاح يحيى** وسألنى ايه الحــــكاية ، فكان ردى عليـــــه انى قلتلهم ما اعرفش .

الرئيس ــ يعنى الملك كان بيعتبر نفسه مدير المستشفى ؟

الشاهد ــ قالها مرتين أنه معتبر نفسه صاحب المستشفى • وكان بيقول اسمها مستشفى فؤاد أبويا •

الرئيس ــ هل كان أبوه فؤاد فى المستشفى ؟

الشاهد ــ لا أبدا .

الرئيس ــ امال قال مستشفى أبويا ليه ؟

الشاهد ــ بالضبط زى ما اعتبر الاملاك الحكومية بتاعت أبوه •

الرئيس ــ هل كان أبوه بيتبرع ؟

الشاهد ــ أبدا بالعكس •

الرئيس ــ انت بتقـــول سمعت اشاعات أو سمعت كلام عن **الدكتور النقيب** انه كان بيدير المستشفى بطريقة معينــة لخدمة اشخاص معينين اللى هم الملك وحاشيته •

الشاهد ــ سمعت بعد **الدكتور النقيب** ما ساب المستشفى .

الرئيس ــ ولكن وقت ما كانت الهيصة ماشية ما سمعتش حــــاجة ؟

الشاهد ــ فى الواقع انا اعتذرعن الجواب لأنى كنت مشغول . أما فيما يتعلق بالحسابات فديوان المحاسبة هو اللى كان بيشرف على ميزانية المستشفى وعلى كده كلنا كنا فاهمين أن الحسابات بتاعت المستشفى مضبوطة .

الرئيس ــ الدكتور النقيب كان بيشتغل ايه قبل ما يكون مديرا لمستشفى المواساة ؟

الشاهد ــ كان جراح ثانى او جراح ثالث على ما أظن فى المستشفى الأميرى .

الرئيس ــ بياخد مرتب كام ؟

الشاهد ــ حوالى ٢٠ جنيه على الأكثر .

الرئيس ــ وبعد ما جه المستشفى أخذ مرتب أد ايه ؟

الشاهد ــ انا أعرف انه **كان بياخد ١٠٠٠ جنيه فى السنة .**

الرئيس ــ وكان بياخد معاش أد أيه نتيجة خدمته للحكومة ؟

الشاهد ــ على قدر ما أذكر وكما كنت أعرف من المرحوم **فهمى عبد المجيد** انه **ماكانش له معاش بل كان له مساعدة .**

الرئيس ــ أد ايه المساعدة دى ؟

الشاهد ــ ٨ جنيه .

الرئيس ــ ما تعرفش ان معاشه ارتفع ؟

الشاهد ــ عرفت هذا .

الرئيس ــ ما عرفتش أد ايه ؟

الشاهد ــ سمعت ٥٠ جنيه بقرار من مجلس الوزراء .

الرئيس ــ ما تعرفش أنه أخذ مبلغ متجمد نتيجة لخدمته السابقة ؟

الشاهد ــ سمعت .

الرئيس ــ ما تعرفش أد ايه ؟

الشاهد ــ حوالى أربع آلاف جنيه وكسور .

الرئيس ــ من أموال المستشفى ؟

الشاهد ــ نعم .

الرئيس ــ هل هذا من حقه ؟ مش المفروض ان الحكومة هى التى تديله المبلغ موش المستشفى ؟

الشاهد ــ انا فى غموض . انا اعرف أن المعاملة الخاصة بالأطباء اللى بيخدموا فى مستشفى المواساة أحيانا تكون وفقا لأوامر وزارة الصحة وتحمل مثل هذه الأعباء ماكانش فيها راى قاطع .

الرئيس ــ انت كنت وزير مالية قبل كده هل كنت توافق انك ترفع معاش من ٨ جنيه الى ٥٠ جنيه بصفة استثنائية لو عرض عليك امر زى ده وخصوصا المعاش ده بدون وجه حق ؟

الشاهد ــ ماكنتش أوافق طبعا . ولكن لو كان له حق افضل **ان المستشفى هو اللى يصرف له مش خزانة الحكومة .**

الرئيس ــ المدعى .

البكباشى سيد جاد ــ هل يذكر حضرة الشاهد السبب اللى جعل مجلس الوزراء يوافق على رفع معاشه الى ٥٠ جنيه بصفة استثنائية ؟

الشاهد ــ انا عرفت ده بعد كده ، يعنى بعد الثورة .

الرئيس ــ ما سمعتش ايه السبب ؟

الشاهد ــ انا حلفت اليمين ومانيش فاكر دلوقت .

البكباشى سيد جاد ــ المتهم معملش خدمة لحد ؟

الشاهد ــ كان بيعمل خدمات كثيرة للملك وحاشيته وامين عثمان والدنيا كلها .

الرئيس ـ والخدمة دى لله .

الشاهد ـ والله ما كنتش أعرف ليه لانى ما كنتش متداخل .

الرئيس ـ كان مين وزير المالية وقتها ؟

الشاهد ـ سمعت انه كان **أمين عثمان** ؟

الرئيس ـ منتعرفش أيه اللى عمله لأمين عثمان ؟

الشاهد ـ لا أتذكر .

الرئيس ـ الجناح اللى كان عامله للملك فى مستشفى المواساة بالطبع سمعت عنه . . . هو الملك كان بيعيا كتير والا ايه ؟

الشاهد ـ الملك كان بيبلطج فى كل حاجة . وكان بيتردد كثير على المستشفى هو والخدامين بتوعه . على العموم انا سمعت ان الجناح اللى كان فوق كان محجوزاللملكولكن انا مشفتش الجناح ده . .

الرئيس ـ هو الملك كان بيروح يعمل عمليات فى المستشفى دى ؟

الشاهد ـ قيل انه كان بيعمل عمليات وقيل انه كان حاجزه وعامله منتدى .

الرئيس ـ كان بيعمل حفلات ساهرة فى الجناح ده . هو كان بيعمل عمليات بالليل ؟

الشاهد ـ الملك ما كانش عنده ليل .

الرئيس ـ انت قلت ان **النقيب** كان مدير حازم ، وهو الذى يعمل المستشفى منتدى يبقى حازما؟ انا أفهم أن المنتدى يحضر فيه ذكور واناث .

الشاهد ـ سمعت كده .

الرئيس ـ يعنى كباريه داخل مستشفى . فين الحزم وفين الادارة الحازمة اللى بتقول عليها ؟

الشاهد ـ انا باتكلم عن ادارة المستشفى من حيث الخدمة ومن حيث النظافة والنظام .

الرئيس ـ هو الملك السابق كان بيروح يوميا المستشفى ؟

الشاهد ـ نعم كان بيروح المستشفى يوميا •

الرئيس ـ كان بيروح يعمل عمليات والا علشان المرضـات البولانديات ؟

الشاهد ـ اللى موجودين دلوقت ألمانيات •

الرئيس ـ والبولانديات ؟

الشاهد ـ لاأعرف شيء عن البولانديات الا الاسبوع ده لأنى انا لم أوافق على وجود الألمانيات •

الرئيس ـ سمعت مسألة الدكاترة اللى طردهم **النقيب**؟ وايه السبب ؟

الشاهد ـ سمعت ان فيه خلافا بينهم وبين **النقيب** •

الرئيس ـ سمعت من مين ؟

الشاهد ـ سمعت من بره وقلت: أعتقد أن أسهل طريق هو انهم يرفعوا الامر الى القضاء •

الرئيس ـ ماسمعتش عن الدكتاتورية اللى كانت مفروضـة فى المستشفى بوساطة الممرضات الاجنبيات اللى لهم حظوة عند الملك السابق ؟

الشاهد ـ سمعت أن بعض الموظفين ومنهم الاطبـــاء وبعض الممرضات بيجتمعوا اجتماعات يمكن متكونش فى حدود اللياقة ، وسمعت أن بعضهم تصرف تصرفات مش كويسة بدرجة انهم تطاولوا على بعض الاطباء •

الرئيس ـ تقصد بعض الممرضات ؟

الشاهد ـ نعم سمعت أن واحدة منهم هددت واحـد بضربه بالقلم •

الرئيس ـ هى نتيجة الحزم حصلت ان واحدة ممرضـة تحاول تضرب واحد من الاطباء ؟

الشاهد ــ لو تقارنوا مستشفى المواساة بالمستشفيات التانية من ناحية نظامها والخدمة الفنية فيها تلاحظوا أن مستشفى المواساة فى مستوى كويس جدا ٠

الرئيس ــ يعنى طريقة الدكتور **النقيب** فى مستشفى المواساة تدل على الحزم ؟

يعنى لما نبص نلاقى منتدى فى المستشفى **والدكتور النقيب** مابيدخلش فيه الا الاغنياء وبالمجـــان بدلا من الفقراء ، دى تدل على الحزم ؟

الشاهد ــ لاتدل على الحزم طبعا ٠

الرئيس ــ نأخذها من الناحية الخلقية ، **واحد اســـتعمل المستشفى فى غرض آخر وعمل فيه كباريه وفى نفس الوقت المستشفى مفتوح أبوابه لذوى السلطان تبقوا فى الاصل بنيتوه ليه ؟**

الشاهد ــ لمعاونة الفقراء طبعا ٠

الرئيس ــ ولما يدخل الاغنياء دول فى الدرجات الاولى والثانية بالمجان طبيعى يبقى الوضع شاذ شوية ٠

الشاهد ــ يبقى فيه برضه ايراد بيدخل المستشفى ٠

الرئيس ــ هل الناس اللى كانوا بيدخلوا دفعوا تبرعات ؟

الشاهد ــ أعرف أن فيه ناس منهم بيدفعوا ٠

الرئيس ــ مين اللى كان بيدفع: **بوللى** والا **محمد حسن** والا كريم والا **الياس اندراوس** والا ٠٠٠ ؟

الشاهد ــ انا سمعت ان أخته و ٠٠٠

البكباشى سيد جاد ــ هل سمعت أن بعض الســيدات كانت بتروح مع الملك فى الجناح الخاص بالمستشفى ؟

الشاهد ــ سمعت ان بعضهم كان بيجتمع هناك ٠

الرئيس ـ ممرضات والا سيدات أخريات ؟
الشاهد ـ سيدات ٠
الرئيس ـ مصريات والا أجنبيات ؟
الشاهد ـ مصريات ٠
المدعى ـ هل تفتكر أى اجتماع عمله الملك هناك مع سيدات ؟
الشاهد ـ سمعت ان الملك كان بيتردد على بيت الدكتور النقيب ٠
الرئيس ـ يعنى على شكل حفلات وسهرات ؟
الشاهد ـ زى كده ٠
الرئيس ـ بيت الدكتور **النقيب** كان قريبا ، يعنى فيلا فى نفس المستشفى خاصة به ٠ **هل المرضات صاحبات الحظوة من الملك كانوا بيروحوا البيت ؟**
الشاهد ـ لاأعرف ٠
البكباشى سيد جاد ـ هل كان مخصص للنقيب بدل انتقال ؟
الشاهد ـ أيوه
الرئيس ـ كان عنده عربيات ؟
الشاهد ـ أيوه
الرئيس ـ على حساب المستشفى ؟
الشاهد ـ أيوه
الرئيس ـ عنده كام عربية ؟
الشاهد ـ عربيتين
الرئيس ـ يعنى بيستعمل العربيتين ؟
الشاهد ـ أيوه ٠
الرئيس ـ ماكانش فيه عربية للبيت وعربية له ؟
الشاهد ـ ماكنتش متصل ٠

البكباشي سيد جاد ـ هل تذكر أول مرة اجتمع فيه مجلس ادارة المستشفى ؟

الشاهد ـ أى مجلس ؟ المستشفى له خمس او ست مجالس . الذى أذكره بعد أن انتخبت رئيسا لجمعية المواساة وبعد ان فصل المستشفى عن جمعية المواساة صدر مرسوم بقانون سنة ١٩٣٩ بيقول : **ان الحكومة تقدم مبلغا والبلدية تقدم مبلغا ، اعانة للمستشفى** ، يعنى مجلس الادارة يشمل على أعضاء من الصحة وأعضاء من البلدية .

البكباشي سيد جاد ـ هل تذكر أن مجلس الادارة اجتمع من سنة ١٩٣٩ الى سنة ١٩٤٥ ؟

الشاهد ـ أظن لا . لانى فى هذه المدة كنت بين القاهرة والسويس وكان لازم القرار يصدر من وزارة الصحة لتشكيل المجلس ومش عارف صدر والا لأ .

الرئيس ـ كم دكتورا فصلوا ؟

الشاهد ـ انا عرفت انهم كانوا خمسة والا ستة مش فاكر وواحد تانى كان عرض امره على قلت له : ارفع قضية على المستشفى .

الرئيس ـ مين اللى فصلهم ؟

الشاهد ـ **الدكتور النقيب** .

الرئيس ـ هل من حقه هذا ؟؟

الشاهد ـ أظن عرض أمرهم على مجلس الادارة .

الرئيس ـ ومجلس الادارة وافق ؟ هل كان فيه سبب قوى يدفع مجلس الادارة انه يفصل خمسة أوستة من الاطباء هو المستشفى فيه كام دكتور ؟

الشاهد ـ فيه كتير .

الرئيس ـ هل حصلت ثورة فى المستشفى لما فصلوا دول كلهم بسبب ممرضة واحدة ؟

الشاهد ـ لا •

الرئيس ـ هل لو كنت مديرا للمستشفى كنت ترضى انك تفصل سبعة أطباء بسبب ممرضة واحدة ؟

الشاهد ـ لا أسمح •

الرئيس ـ اذن مافيش حزم هنا •

الشاهد ـ مسألة الحزم انا قصدت هنا حسن ادارة المستشفى ونظامها والخدمة فيها ، وهذا بلا شك ناقص فى المستشفيات الاخرى •

الرئيس ـ مسألة النظافة دى مش شغلة المدير ولكن شغلة الفراشين •

الشاهد ـ انا باقول انه كان حازما لغاية الحكاية دى ••

الاستاذ احمد موافى (وكيل النائب العام) ـ أفكر الشاهد بأنه فى جلسة ١٥ ابريل سنة ١٩٤٦ اجتمع مجلس ادارة المستشفى وأبدى احد أعضاء المجلس على الحاضرين أن موضوع الاطباء عرض على المجلس فعلا بحضور الشاهد وانه اشار فى هذا الاجتماع الى خطاب النقيب الاعلى للمهن الطبية بشأن هؤلاء الاطباء وكان القرار كالآتى :

«قد عرضت مسألة خطاب ورد من حضرة صاحب العزة النقيب الاعلى للمهن الطبية بخصوص الخمسة أطباء الذين فصلوا من خدمة المستشفى وقد تلا سكرتير الجلسة الخطاب وبعد مناقشة الموضوع قرر المجلس أن مدير المستشفى مسئول عن ادارته وعن اعمال المستشفى ولم يترك للمدير حق التصرف فى ادارته ، وقرر المجلس بالاجماع عدم النظر فى أمر اعادة هؤلاء الاطباء المذكورين

كما قرر النظر فى موضوع حضراتهم من الناحية المالية وتسوية حالة كل منهم تبعا لمدة خدمته وقرر المجلس اجابة الدكتور النقيب الاعلى للمهن الطبية» فترك أمر الشكوى **للدكتور النقيب** وترك المجلس الامر **للدكتور النقيب** ليتولى الرد على النقيب الاعلى للمهن الطبية ، ونحن نطلب من حضرة الشاهد أن يوضح لنا كيف كان نفوذ **الدكتور النقيب** على مجلس الادارة •

الرئيس ـ الشاهد حلف اليمين **ونحن هنا نسجل للتاريخ يعنى بنسجل كيف كانت تدار سياسة مصر وكيف كان يتدخل الملك السابق فى كل صغيرة وكبيرة ، وكيف كان الرجال الذين كانوا يتشبهون بالرجال واصحاب الالقاب الضخمة يخضعون ويذلون انفسهم للملك السابق •** نحب تبين لنا هذا بوضوح •

الشاهد ـ يعنى اتكلم عن نفسى ؟

الرئيس ـ لاتجامل أحدا ، اذكر الحقيقة • تكلم عن الوضع اللى كان ماشى فى المستشفى • تكلم عن علاقة الملك السابق **بالنقيب** • وكيف كان **النقيب** يعمل منتدى خاصا للملك فى المستشفى وعمل هذا المستشفى ليه ؟

الشاهد ـ أنا قلت •

الرئيس ـ انت بتقول سمعت • طبعا انت فى مجلس الادارة ومجلس الادارة لابد أن يقول كل شىء •

الشاهد ـ أعضاء مجلس الادارة كانوا بيجتمعوا كل شهرين مرة •

الرئيس ـ ولكن طبعا بيصلهم هذا •

الشاهد ـ انا كنت باشوف المستشفى على حال أحسن بكثير من المستشفيات الاخرى •

الرئيس ـ احنا بنتكلم عن النزاهة ، بنتكلم عن الفساد اللى كان بيدور داخل هذا المستشفى ٠

الشاهد ـ على العموم انا كان عندى الشجاعة انى أطلب من الملك فاروق طلبات كثيرة كان هو عاوز يرفضها ٠

الرئيس ـ احنا مش بنحاسبك انت احنا عارفينك كويس من الناحية دى وعارفين موقفك ٠ احنا دلوقت بنتكلم عن شخص المتهم ٠

الشاهد ـ الكل عارف موقفى بخصوص المحروسة وفخر البحار وغيرها وغيرها ٠

الرئيس ـ احنا بنتكلم عن مسألة اخلاقية منسوبة الى المتهم ٠

الاستاذ أمين مرعى ـ التهم الموجهة الى المتهم من كلام المدعى ٠

الرئيس ـ احنا بنسمع تهم عاوزين نقتنع بها والا لو كنا مقتنعين ماكانش يبقى فيه لزوم للمحاكمة دى ٠

الشاهد ـ صحيح كنت باشوف ان الدكتور **النقيب** كان له نفوذ معروف ، ولكن المسألة اللى اتكلم فيها المدعى بخصوص اجتماع مجلس الادارة ، وقرر فيه هذا الذى قاله المدعى انا مش عاوز أقول مادام المدعى قال ٠٠٠

الرئيس ـ متقولش ليه ؟ يمكن موقفك كان معارضا ٠

الشاهد ـ مش عاوز أقول أكثر من كده ٠ كنت أقول للدكتور اللى بيشكيلى انه يرفع أمره الى القضاء ، وكنت أقول لهم كلهم ارجو أن القضاء ينصفكم ٠

الرئيس ـ الى أى مدى توطدت العلاقة بين **الدكتور النقيب والملك السابق؟** هل العلاقة كانت توطدت قوى والا نص نص؟

الشاهد ـ انا أعرف ان **النقيب** باعتراف واحدمن السراى كان علاقته وطيدة بالملك قوى لدرجة انه كان دائما موجود فى مآدب الملك ٠

الرئيس ـ انت راجل لك خبرتك ، مسمعتش ايه السبب فى كده ؟

الشاهد ـ انا أعرف انه اتصل بالسراى ٠

الرئيس ـ ماتعرفش ازاى اتصل بالسراى ؟

الشاهد ـ بخبرتى لفاروق لاأستغرب انه يجيب أى واحد ويصطفيه ويعتبره من رجاله ٠

الرئيس ـ ماسمعتش ان فيه ممرضات مخصوصين ؟

الشاهد ـ لم اسمع أن الملك كان له علاقة بنساء ،سمعت أن لما زوجته **ناريمان** ولدت أخذت واحدة ممرضة من الممرضات ، وكان كمان فيه أعمال تجافى القواعد والاصول لكن سمعت كلام كله لغط عن حاجات غير كده ٠

الرئيس ـ مسألة السكة الحديد أصل التعاقد بينها وبين المستشفى كان على ايه ؟

الشاهد ـ انا أعتقد أن السكة الحديد كانت متفقة مع المستشفى على عدد من السراير خاصة بها وتدفع عليها فلوس كل سنة ٠

الرئيس ـ اظن كانت بتدفع للمستشفى ٨٠٠ جنيه وبعدين بقوا ٥٠٠٠ جنيه ٠ الـ ٥٠٠٠ جنيه كانت بتدفعهم على أساس ايه ؟

الشاهد ـ أظن علشان ٣٠ سرير ٠

الرئيس ـ كانت بتتوزع ازاى ؟

الشاهد ـ اذا سمح لى الرئيس فيه مفتش حسابات كان بيقوم بهذه العمليات ويسأل عن هذا ٠

الرئيس ـ ماسمعتش انت حاجة ؟

الشاهد ـ الحسابات بتجينا عنها تقارير بس ٠

الرئيس ـ يعنى الحسابات مقفلة صح وانتم تمشوا الحسابات على انها مقفلة ؟

الشاهد ـ أيوه •

الرئيس ـ متعرفش اذا كانت الفلوس دى بتدخل فى جيب المستشفى والا فى جيب حد تانى ؟

الشاهد ـ انا أعرف ان كان فيه شركات أخرى بتتعاقد مع المستشفى بخصوص موظفيها المرضى •

الرئيس ـ كانت بتتعامل ازاى ؟

الشاهد ـ كانت بتتعاقد مع الدكتور**النقيب** مدير مستشفى المواساة •

الرئيس ـ يعنى كانت بتتعاقد معاه شخصيا •

الشاهد ـ اللى أعرفه أن **النقيب** مدير المستشفى كان يفسر التعاقد مع الدكتور **النقيب** • يعنى هو كان بيفسر التعاقد مع نفسه ، بيتعاقد ضمنيا أو واقعيا معمستشفى المواساة ويقول لهم انا جيبتلكم مرضى يحتاجوا كذا سرير والسرير بكذا فى اليوم •

الرئيس ـ يعنى مقاول عيانين ؟

الشاهد ـ ملتزم علاج •

قائد الاسراب حسن ابراهيم (عضو اليسار) ـ هلهذا يجوز باعتباره مدير مستشفى ؟

الشاهد ـ عالجنا هذا بعد كده •

الرئيس ـ كان بياخد على العامل أد ايه ؟ كان بياخد بالشهر طبعا ؟

الشاهد ـ لا بالسنة • انا أعرف انه كان الاول بياخد عن الواحد جنيه وبعد كده ٢ جنيه لما زاد الارتباط • •

الرئيس – يعنى لما زاد الارتباط مع الملك السابق وبقى صاحب حظوة ...

الشاهد – وزارة الشئون كانت تفرض التزامات اكثر من اللى كانت مفروضة من قبل وتعيد النظر فى الفئة .

الرئيس – لكن هل كانت الشركات بتدفع أكثر ؟

الشاهد – لاأعرف هذا .

الرئيس – يعنى لو عملت رسما بيانيا ابتداء من سنة ١٩٣٧ يطلع أقصى مايمكن مثلا كام ؟

الشاهد – الحكاية دى موجودة من سنة ١٩٣٧ .

الرئيس – الجنيه والا الاثنين جنيه كانوا بيروحوا للمستشفى والا **النقيب** نفسه ؟

الشاهد – اللى أعرفه ونعرفه كلنا ان الفلوس كلها تروح المستشفى **والدكتور النقيب** يوزع للمستشفى أجر وهو أجر وهكذا .

الرئيس – بيديها أد ايه ؟

الشاهد – مش فاكر انما يمكن أقول أكثر من النصف .

الرئيس – هل كانت هذه التعاقدات تزيد دخل المستشفى زيادة نسبية ، والا ماكانش فيه زيادة ؟

الشاهد – أولااحنادائمابعدالظروف المالية المتعبة اللى مر عليها المستشفى اصبح عندنا دائما احتياطى ٩٠ ألف جنيه ووصل الى ١٠٠ ألف جنيه. ودلوقتعندنا احتياطى ١٢٠ ألف جنيه .

الرئيس – كل ده من أجور الدرجة الثالثة ؟

الشاهد – لا . كان فيه برضه تبرعات من الدرجات الاولى والثانية . والمستشفى ايراداته باينة .

الاستاذ احمد موافى ـ فى جلسة ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٨ من جلسات مجلس ادارة المستشفى أجاز المستشفى للدكتور **النقيب** أن يستقبل مرضاه الخصوصيين بالمستشفى . ومع تسليم الادعاء بهذا **هل يجوز فى ضوء هذا القرار أن يستحق الدكتور النقيب أى مبلغ من مريض يكون قد تم علاجه بمستشفى المواساة عن غير طريق النقيب ؟ يعنى عالجه أطباء آخرين ؟**

الشاهد ـ لا .

الاستاذ احمد موافى ـ هل يستحق الدكتور النقيب أجرا عن علاج حدث فى المستشفى وهو فى الوقت نفسه فى أمريكا أو أوربا ؟

الشاهد ـ لا .

الاستاذ احمد موافى ـ هل يستحق **النقيب** أجرمرضى مترددين على عيادته فى المستشفى رأى المستشفى من التيسير أن ينشىء عيادة خارجية يترددوا عليها ؟

الشاهد ـ أصلا لا ولكن ده عاوز تفسير .

الاستاذ أمين مرعى ـ المتهم ماكانش بيعمل كده .

الرئيس ـ الدفاع يتكلم فى الآخر .

الاستاذ أمين مرعى ـ أريد أن أسأل سؤالا ، هل مستشفى المواساة أنشأ مصحات خاصة ، ومستوصفات فى مقر الشركات الكبرى **كشركة الملح والصودا وشركة البيضاء** أم أن هذه الشركات هى التى كانت تقوم بانشاء هذه المستوصفات الخاصة لموظفيها وعمالها ؟

الرئيس ـ انا سألت هذا السؤال فأجاب الشاهد : **انه يعرف حالة واحدة وقال ان كان فيه عيادة خارجية فى الشركة للعمال ، والدكاترة من مستشفى المواساة يروحوا يكشفوا عليهم نتيجة اتفاق مع الدكتور النقيب .**

الاستاذ امين مرعى ـ هذه العيادة الخارجية الخاصة لم يقم بها مستشفى المواساة انما قامت بها الشركة ٠

الرئيس ـ دى متفرقش ٠

الاستاذ أمين مرعى ـ حتفرق قوى وسأبين هذا فى دفاعى ٠

الشاهد ـ كانت عمال الشركة بتاعت **الملح والصودا** بيتعالجوا فى المستشفى ، ولكن علشان مايجشموش العمال الذهاب الى المستشفى ٠ الاطباء كانوا بيروحوالهم هناك فى الشركة ٠

الرئيس ـ ولكن الاطباء من مستشفى المواساة ؟

الشاهد ـ أيوه ٠

الرئيس ـ والدواء مين يتولى صرفه ؟

الشاهد ـ على المتعهد ٠ أما **الدكتور النقيب** أو مدير مستشفى المواساة ايا كان ٠

الرئيس ـ يعنى يمضى له الدكتور على الاورنيك بتاعه ؟

الشاهد ـ انا عرفت أن **الدكتور النقيب** كان بيدفع ثمن الدواء ٠

البكباشى سيد جاد ـ الشاهد ماسمعش عن حوادث سرقة حصلت فى جمرك الاسكندرية ؟

الشاهد ـ سمعت انما مش فاكر ، سمعت من مين ٠٠٠ أظن سمعت أن أودة سفرة أو أودة نوم مش فاكر طلعت من الجمرك بدون رسم ٠

الرئيس ـ يعنى صاحبها اللى طلعها ؟

الشاهد ـ أظن سمعت انها سرقت ٠ الواقع ان الجمرك فى السنين الاخيرة ماكانش فى حالة اطمئنان ٠

الرئيس ـ يعنى ماسرقتش ؟ أخذت ؟

الشاهد ـ سمعت ان النقيب يمكن اشتراها أو حد خدها مش عارف .

الرئيس ـ صاحبها كان يعرف ان **الدكتور النقيب** اللى أخذها؟

الشاهد ـ مش عارف .

الرئيس ـ طبعا انت معايا بأن مش سهل ان واحد يأخذ أودتين .

الشاهد ـ أيوه موش سهل ...

الرئيس ـ يعنى لم تسرق ؟

الشاهد ـ سمعت انها هربت .

الرئيس ـ بعلم بعض موظفين كبار ؟

الشاهد ـ صدقنى مش عارف .

الرئيس ـ شخص له مكانته أو هو يعتقد فى نفسه ان له مكانته أو الناس تعتقد أن له مكانته **لقى أودتين بتوع تاجر أو واحد زبون شاريهم واخدهم فى نظرك العمل ده يبقى ايه؟**

الشاهد ـ يبقى عمل اجرام مفيش شك فى هذا .

الرئيس ـ طيب **ترفع الجلسة الآن للاستراحة .**

(رفعت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة ظهرا) .

(واعيدت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة العشرين بعد الظهر) .

الرئيس ـ المدعى : الشاهد الثالث موجود ؟

المدعى ـ موجود يافندم .

(وعلى أثر ذلك استدعى الشاهد الثالث **الرئيس السابق احمد نجيب الهلالى** وحلف اليمين وهذا نصه : **«والله العظيم ... والله العظيم ... والله العظيم .. أقول الحق ولا غير الحق والله على ماأقول شهيد » .**

الرئيس ـ اتفضل ارتاح اذا كنت عاوز ·

الشاهد ـ لما أتعب أبقى أقعد ·

الرئيس ـ المدعى ·

البكباشي سيد جاد ـ هل لديك أى معلومات عن **الدكتور احمد النقيب** فى مدة توليكم رياسة الوزارة ؟

الشاهد ـ ايوه ··· فى يوم ٢ مارس أرسل لى ···

الرئيس ـ سنة ايه ؟

الشاهد ـ سنة ١٩٥٢ أرسل لى **الدكتور حافظ عفيفى** بـأن **الرئيس السابق على ماهر** اســـتقال وان حالة البـلد تقتضى أن أقبل تشكيل الوزارة ، ودى ماكانتش فى الواقع أول مرة كلمنى فيها ··· لانه يوم حريق القاهرة كان جانى **الدكتور حافظ عفيفى هو والمغفور له الياس اندراوس** حوالى الساعة العاشرة مساء فى البيت، وقال لى أن الملك بيكلفك بتشكيل الوزارة ···

الرئيس ـ انت قلت دلوقتى انه كان معاه **اليـاس اندراوس** فاحنا عاوزين نعرف **كان الياس اندراوس معاه بصفته ايه ؟**

الشاهد ـ حافظ عفيفى قال لى ان الراجل ده أقحم نفســـه وركب معاه الاوتومبيل · أهو **الدكتور حافظ** قال كده فلما جاءنى وقال لى أن الملك بيكلفك بتشكيل الوزارة أنا اعتذرت وقلت له : ان الموقف خطير وده عاوز يكلف ناس كبار فى السن ولهم صفة ، وعلى ذلك فأنا يمـــكن مااقدرش أقوم بالعبء ده ، وكل ماهنالك أن أشير عليكم أنكم تسندوا الوزارة الى **الرئيس السابق على ماهر ···** وبعد مناقشة تيجى ساعة ، قلت له : أنا قابلت **الرئيس**

السابق على ماهر يوم ١٥ يناير وكان سبب هذه المقابلة انه كان فيه اجتماع عام ضمنا وتحدثنا فيه عن حالة البلد ، وعلى أى حال فآراؤنا واحدة ··· وفى نهـاية المناقشة قال لى : « **يعنى أقول للملك السابق انه مش قابل ؟** » قلت له : «**أيوه**» ··· وقلت كمان : ان رأيى هو اسناد الوزارة **لعلى ماهر باشا** ··· فلما اســتقال **الرئيس السابق على ماهر** ·· وده سبب معاودة الكلام معايا ، يعنى مش من الباب للطاق كما يظن بعض الناس فأنا قلت له : انه من الصعب على قبول الوزارة · اعمل معروف بلاش ، دى حالة البلد من الناحية الدوليةصعبة والناس اتلموا على وقعدوا يقولوا لى انت مش عارف ايه اللى بيتقال عليك ··· دول بيقولوا عليك انك عمـال تحط فلوس فى جيبك والانجليز مستعدين يرضواالبلد ولكن مش تحت عامل الضغط ··· قلت : أمرى لله ·· وفى ليلة تشكيل الوزارة رحت انا بيت **الدكتور حافظ عفيفى** حوالى الساعة الرابعة الا الربع وقعدت لغــاية الساعة الحادية عشرة الا الربع · واول شىء اتكلمنا فيه هو مسألة الوزراء ·· فيه أسماء الملك مش عاوزهـــا وهو عاوز اسماء تانية ، وليلتها ماجتش سيرة **الدكتور النقيب** اطلاقا · · وحوالى الساعة العاشرة والنصف اذ بى أفاجأ بأنهم يقولوا لى : «**لازم تاخد الاستاذ كامـــل قاويش نائب عمومى**» ، فأنا قلت : لا · وبعدين رحت لابس البالطو بتاعى وهو راح على التليفون واتكلم وقال **خاللوا الملك يتنازل عن الطلب بتاعه ومكنوا الهلالى من تشكيل الوزارة** » ·

الرئيس ـ الكلام ده كان بالنسبة **لكامل القاويش ؟**

الشاهد ـ أيوه بالنسبة **للقاويش** ··· بعد كده أنا رحت على

الرياسة **فكرتى فى الاصل انه يكون فى الوزارة رجال من كل الاحزاب الا الوفديين** ٠٠٠ انا حالف اليمين ولازم أقول كل حاجة ٠٠ **الملك ماكانش عاوز دول لأنهم هم اللى مضوا العريضة** ٠ فأنا قلت له : احنا فى اشكال مع الانجليز ، والوفديين غضبوا وخرجوا ، والعلاقة مع الانجليز سيئة ،ومش لازم يغضب الوزارة اللى جاية لانه اذا أغضبها يبقى معناه انه أغضب البلد كلها ٠٠٠ عرضت الامر على السياسيين فتلكأوا ٠٠٠ فعدلت عن فكرتى وقلت أمرى لله ٠ وقعدنا نشكل فى الوزارة على حسب الاسماء التى اتفقنا عليها ٠٠٠ بعضهم اعتذر واحب أقول لكم بخصوص وزارة الصحة ــ ودى تهمك بالطبع ــ **أن الدكتور عزمى باشا لما عرضت عليه الوزارة اعتذر والدكتور ابراهيم شوقى اعتذر ، وانا كنت بافكر فى الدكتور مورو ، ولكنى فى الحقيقة استخسرت الدكتورمورو فى الوزارة، لانه كان سادد جزء كبير جدا فى الجامعة ٠ وكنت مرشحا لوزارة الشئون الاجتماعية الدكتور احمد حسين وهو كمان اعتذر** ٠ ففكرنا فى **الاستاذ راضى** باعتبار انه كان وكيل وزارة الشئون الاجتماعية وملم بأعمالها فيعمل هو وزير الشئون ٠٠ وبعدين قلت له **ياراضى** احنا مش لاقيين وزير صحة اعمل معروف انك تقبل وتعمل وزير صحة ٠ فقال : ده كتير على ٠ فقلت له : دى الوزارة دى أقرب الوزارات اتصالا بوزارة الشئون الاجتماعية ٠ ٠ ٠ فقال : طيب بس على أن يكون ذلك مؤقتا ٠٠ وبالشكل ده خلصنا على الاسماء ، **والدكتور حافظ عفيفى** كان موجودا وطبيعى بلغ كل الحاجات دى ٠٠ وبعد كده انا روحت وتانى يوم رحت الرياسة علشان أعد البيان وكنت أنا

كتبته بالليل ٠٠٠ واحب أقول لكم ان **الدكتور حافظ عفيفي وقتها ماكانش بيتصل بالملك السابق مباشرة ٠**

الرئيس ـ أمال مين اللى كان بيتصل به مباشرة ؟

الشاهد ـ هو كان بيتكلم من بيته مع واحد ٠٠ فى ذلك الحين ماكنتش أعرف هو كان بيتكلم مع مين ٠

الرئيس ـ وبعدين عرفته ؟

الشاهد ـ هو كان بيتكلم بالواسطة ٠ كان يقول **عزيز ٠٠٠ عثمان ٠٠٠ عرفت بعدين انّ منهم واحد هو « بوللى » كانوا عطيينله اسم من الاسماء دول ، والثانى كان محمد حسن ، ولكن انا على أى حال ماستعملتش هذا الاسم أبدا ٠**

الرئيس ـ يعنى رئيس الديوان ماكانش بيقابل الملك وانما كان الاتصال بيكون بواسطة هؤلاء ؟

الشاهد ـ كان من ضمن الاتصال انه كان بيتصل بواسطة التليفون وليلتها الاتصال اللى حصل ماكانش مباشر وفى هذه الليلة ماجبتش سيرة **الدكتور النقيب** اطلاقا لاجه اسمه ولا عرض علينا ٠ وتانى يوم كنت موجودا فى ديوان الرياسة فكلمنى **الدكتور حافظ عفيفى** فى التليفون وقال لى : **« ان الملك يرغب فى انك تأخذ الدكتور النقيب وزير صحة»** فقلت له : **أنا ماقدرش ٠**

الرئيس ـ ماتقدرش ليه ؟

الشاهد ـ حاقول اهه ٠ ماهو برضه أثناء التحقيق سئلت فقلت : أنا ماقدرش فى الوقت ده ٠٠ فى نفسى كده عدة اسباب : السبب الاول **انكم تعرفوا ان مجلس الوزراء لازم يكون حرا فى مناقشاته فلما يتوجد واحد هو اذن الملك ، وقلبه مش على اخوانه تبقى فايدة المناقشة ايه ؟؟**

الرئيس ــ يعنى كنتم خايفين أحسن كل حاجة تدور فى مجلس الوزراء يروح يبلغها ؟

الشاهد ــ انا عندى الشبهة دى قطعا ٠ الامر الثانى ٠٠٠

الرئيس ــ قبل ماننتهى من الامر الاول أحب أسألك : الشبهة دى قامت ليه ؟

الشاهد ــ لان صلته بالملك كانت كبيرة أوى ٠٠٠ انا نفسى ماأعرفش ٠

الرئيس ــ ده المفروض أن رئيس الديوان أكثر واحد له صلة بالملك السابق ٠

الشاهد ــ لكن ده اللى كان حاصل ٠٠٠

الرئيس ــ وهل صلته بالملك السابق تدفعه ان يبلغ كل شىء ؟

الشاهد ــ أصل رئيس الديوان كان مغضوبا عليه ٠

الرئيس ــ طيب اشمعنى ده بالذات اللى شكيتوا فيه ؟

الشاهد ــ أصل العلاقة كانت ٠٠٠ **يعنى كان أكثر تدخلا من غيره وتقدروا تقولوا عليها تدخل أو حظوة ٠**

الرئيس ــ والحظوة دى جت منين ؟

الشاهد ــ جايز من اللى كنت باسمعه ٠ الناس كانت بتقول **ان النقيب كان من خلطاء الملك ٠**

الرئيس ــ لكن سمعت منين ؟ وايه هى الطريقة اللى وصلتك الى هذا ؟

الشاهد ــ فاتنى فى التحقيق ان أقول بعض الحـــاجات دى وافتكرت بعدين ٠٠٠ انا لاأعرف الدكتور **النقيب** أصلا وانا لما أقول لا ٠٠٠ لازم يكون فيه شىء فى نفسى هــو اللى خلانى أقول لا ٠ انا افتكرت بعد ماخلص الادعاء من التحقيق افتكرت واقعة حصلت سنة ١٩٤٢ ٠٠ ٠

« فى سنة ١٩٤٢ عملت جامعة الاسكندرية واهم كلية فيها هى كلية الطب . والـكلية دى كانت عاوزة اختصاصيين ومعامل وليس عندى ملجأ ألجأ اليه الا الدكتور على ابراهيم باشا . فرحت وقلت له : نقدر نعمل الكلية ؟ فقال لى : أيوه . قلت له : يعنى اتكل عليك ؟ قال لى : أيوه اتكل على الله وعلى وحنعمل كل حاجة وحنعمل المعامل وكل حاجة تمشى، وكانت غايتنا من كده أن الشهادات بتاعت الجامعة دى يعترف بها فى جامعات أوروبا زى مابيعترف بكلية طب قصر العينى وقانون انشاء الجامعة كان صدر فى الاسبوع الاول من أغسطس ، وعلشان مايمشيش القانون ويكون حبرا على ورق ، كنا متفقين أننا نفتتح الجامعة فى اكتوبر . وعلشان كده هو رشح لى عددا كبيرا من كلية الطب يمكن أن يكونوا نواة لهذه الكلية . وكان منهم الدكتور عباس حلمى الجراح المشهور ، والدكتور صلاح الدين بتاع اسكندرية وأمثالهما ، وقال لى : دول ناس كويسين جدا وعباس ده حيبقى أحسن منى فى المستقبل وصلاح ده مهول أوى ... يعنى النواة كلها كويسة ، وقال لى : اطمئنوا من الناحية دى لكن انا حاأقولك شرطهم جميعا ــ وايامها كانت الحالة صعبة أوى ــ وكانت المدافع بتسمع فى الاسكندرية .. هو قال لى : ان كلهم مشترطين انه لو الدكتور النقيب عتب كلية الطب بتاعة اسكندرية فهم اذا كانوا متعينوش مش حيقبلوا وان كانوا اتعينوا حيستقيلوا .. فقلت له : ليه ؟ فقال لى : ماتسألنيش ليه .. ده حتى الدكتور على ابراهيم لما كان بيعيا ماكانش بينزل فى المواساة ولكن كان بينزل فى المستشفى اليونانى . وعلى أى حال فالدكتور النقيب

لاكان صديقى ولا عدوى ولكن ده اللى كنت باسمعـــه من الناس ومن زملائى •

الرئيس ـ ألم تتدخل فى تفاصيل «ليه» دى اللى وجهتهـــا **للدكتور على ابراهيم ؟**

الشاهد ـ هو مارضيش يتكلم زيادة عن كده ، ولكن انا قلتله: وايه اللى جاب سيرة **الدكتور النقيب** ؟ فقال لى : **بكره تشوف وتعرف** • انى كنت سمعت وقتها اشـــاعات **ان الملك عاوز يفرضه مديرا للجامعة ولـــكن دى كانت اشاعات ومحدش كلمنى فيها** ••• وبعدين اتكلمنا فى حكاية العمداء ، وكنت وقتها زى مابقول لحضراتــكم سمعت اشاعات أن الملك عايز يفرضه مدير جامعــة أو عميد طب فقلت له : على ايه ••• **ياعلى باشا** نعمل احنا مجلس فنى للجامعات علشان الحكاية وعلشـان انا ما استقلش برأيى اقترح انت على العمداء فى أقرب وقت• فاقترح على اسماء سبعة عمداء واصدرت القرار وعينتهم واعطيته للجرائد ، وكان الكلام ده فى اغسطس وتانى يوم الصبح الساعة الثامنة صباحا كلمنى **الاستاذ عبد الوهاب طلعت** مدير الادارة العربية من السراى وقال لى : **« ايه الاعلان المنشور فى الجرائد ده • هو ده صحيح ؟»** فقلت له : **«ايه هو اللى منشور»** فقال لى : تعيينـــات العمداء فقلت له : وهل الجرائد كلها تجمع على هـــذا الخبر من غير مايكون ده حصل ؟ •• فقال : «ده انت ماقلتش لنا حاجة » ، وكانت النغمة دى غير مقبـولة فقلت له : **«قل لجـــلالة الملك ان التشريع اللى تشرف بتوقيعه يعطى لى هذا الحق»** ••• خلصنـــا من كده واعتقدت انا ان المسألة انتهت • بعد كده • ندهـــلى الرئيس **السابق مصطفى النحاس** وقال لى : **«ياسيدى**

السراى بعتت لى النقيب وهو بيشتكى منك» ‥ فقلت له : بيشتكى ليه ؟ **فقال : «بيشتكى علشـــان انت ما أخدتهوش وده بيبكى يانجيب»** ‥؛‥ **ده بيقول انكظلمته علشان ماتعرفهوش»** ‥ فقلت له : صحيح انا معرفهوش لكن انا لم أظلمه وشرحت له المسألة وقلت له : اذا كان يقدر يعمل كلية براسه يتفضل يعملها ‥‥ لكن الدكاترة كلهم مشترطين انهم مايعتبوش الكلية اذا هو عتبها ‥ وانا قلت انجميع الاطباء مايحبوش يتعاونوا معاه ‥ **وعلى باشا ابراهيم** الله يرحمه كنت أثق فيه وهو اللى أنشأ الكلية **لم يقتنع ولم يقبـــل الدكتـــور النقيب ،** فهل انا أقبله وزيرا ؟ ‥ دى حاجة صعبة ‥ودى كانت حالة من الحالات اللى انا ماافتكرتهاش فى التحقيق ‥ **احنا كنا بنقرأ فى الجرائد انه استولى على أطيـــان من أطيان الحكومة ، وبعدين ننتظر تكذيب ‥ مفيش تكذيب** مش ده يخلى الواحد يفــكر فى حاجات كتير ‥‥ أقرأ فى الجرائد أن العريضة جه اسمه فيها يبقى بعد كده لما يقولوا لى **الدكتور النقيب** خده أقول : لأ ‥ حد الله بينى وبينه ‥ **لان الوزراء زى مابتقول دول سمعة ، وانا كنت جاى بسلامة نية أو بعبط فما يصحش انى أبدأ هذه البداية** ، لان هذا يشكك الناس ولذلك اناقلت: **للدكتور حافظ عفيفى : «انا لاأستطيع قبوله»** ، فقال : **«نقول الكلام ده للملك»؟** » وبعد شوية انا وقفت وقلت لنفسى : يمكن يكون جالك الفرج ‥ جـــانى تانى يوم وقال لى : **«الملك بيقوللك يعنى مابتجاملهوش فى واحـــد بعد اللى حصل امبارح ؟»** فقلت له : انا مستعد أجامله‥ عنده **دكتور اسمهعباس الكفراوى** واناعارفه منزمن ، من وقت ماكنت باشتغل فى الأوقاف الاهلية فى سنة ١٩٢٠

وانا أعرف عنه أنه رجل لم يتدخل فى أى شىء ولم يسمع عنه أى شىء وشفايفه مربوطه ، ولا ينقل كلاما من هنا لهنا ٠٠٠ ده راجل انا أعرفه كويس وهو راجل سليم، وانا مستعد أخده ٠٠ قال لى : نقول له يافندم ٠٠ راح ورجع بعد شوية وكلمنى وقال : « **الملك رفض الدكتور الكفراوى»** ٠ فقلت له : « **وانا رافض الدكتور النقيب** » قال لى : على كيفك ٠٠ فاعتقدت أن المسألة انتهت عند هذا الحد ٠ وبعدين رحنا علشان نحلف اليمين ٠٠ قالوا لنا : تعالوا احلفوا اليمين الساعة كذا ٠٠ فرحنا علشان نحلف اليمين ٠٠ أول ماوصلنا قال لى **الدكتور حافظ عفيفى** : أنا عاوزك فى كلمة ٠٠ قال لى : **«ان الملك مصر على أن تاخذ الدكتور النقيب»** ٠٠ **ايه المهزلة دى ؟** نيجى لغاية هنا وتقول لنا : **الملك مصر ٠٠ ايه ده ؟** ٠ هو ده شرط ضرورى قلت هو يصر وانا أصر ٠ ٠ الوضع كان سخيفا ، وكانت الحكاية مهزلة ٠٠ ناس لابسين ردنجوهات ٠٠ انا يمكن أكون عبيطا ، لكن ده فى حق البلد كان فصلا باردا ، **ولو كان الوضع ده انكشف للبلد كانت بقت مهزلة** ٠ فقال لى : على أى حال الملك حيفتح لك الموضوع ده ٠٠ وانا كان لى ٨ سنين تقريبا ماشفتهوش ٠٠ وبعدين لما قابلت الملك قال لى : « **انت مش نادم ان ايدك تبقى بعيدة عن الشئون العامة وكنت تقدر تخدم البلد»** ٠٠ وبعد الثناء المستطاب اللى من ضمنه انا مبسوط وكل الناس مبسوطة قال لى : **«انت صريح وانا أحب أكون صريحا معك ٠٠ انا لى ملاحظتان : الملاحظة الاولى انك جامع الحربية والداخلية فى يد وزير واحد وده كتير»** ٠ فقلت له : انا والله رشحت لك **اللواء محمد نجيب وانت مرضيتش** ٠ ثم رشحت

الاستاذ حسين فهمى وانت قبلت ولكنه اعتذر لمرضه بعينيه ٠ وما دام انا مش لاقى راجل عسكرى يبقىأحسن أجيب راجل يفهم فى الصفقات علشان حكاية الاسلحة ويعرف فى العطاءات وسلامتها واجراءاتها ٠ ويمكن يكون من محاسن الصدف أن الجيش الآن وهو اللى عليه المعول فى حفظ الامن ووزير الداخلية مسئول عن الامن، فيمكن من محاسن الصدف أن المسائل دى تجتمع فى يد واحدة ٠٠ فقال لى : بس على شرط أنه ما يطولش ٠فقلت حاضر ٠ قال لى : «**كمان فيه ملاحظة تانية ٠٠ قال انت أعطيت لراضى الشئون الاجتماعية والصحةوده مايقدرش يقوم بأعمال الوزارتين** » فقلت له : انا مرضتش ومهانش على أن أحرم الجامعة من **الدكتور مورو** وانا كنت باتكلم مع **الدكتور ابراهيم شوقى** ولكنه برضه اعتذر فلم اجد الا هذا الحل ، فقال لى : «**طيب اسمع ياسيدى بأه ٠٠ أنا عندى مرشح هو الدكتور النقيب وانا أشهد له بأنه راجل ادرجى ، حازم مستقيم عنده ذمة ٠٠ تقول ايه فى شهادتى دى** » دى داهية ايه دى ؟ ولكن انا وجدت انه من آداب الدين ، حسن التخلص ٠٠ يعنى اذا قدرت تخلص من واحد من غير ماتشتمه يكون أحسن وأكرم ٠ مثال ذلك انه دخل رهط من اليهود على **النبى صلى الله عليه وسلم** وقال له : «**السام عليكم**» ٠ والسام معناه فى اللغة العربية **الموت والهلاك ٠ وكانت السيدة عائشة رضى الله عنها واقفة فقالت** «**السام عليكم انتم ولعنةالله**» **فالنبىصلى الله عليه وسلم خاطبهاوقال لها** : «**لمقلتهذا**»؟ فقالت : «**ماسمعتش هما قالوا ايه ؟**» قال : « **سمعت ولكن هل سمعتماذا قلت لهم ؟** » فقالت: « **وبم رددت؟**» فقال **الرسول عليه الصلاة والسلام** : « **قلت عليكم** »٠

وقال لها : « **ان الله يأمر بالرفق فى الامور كلها** » والمذهب الذى أحفظه يقول : « **عجبت لمن يطلب الامر بالجهد وهو يقدر عليه بالرفق** » . والله يقول : « **ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم** » . واحد من أمرين ، امانى أقدر أخلص بلطافة ويبقى فى الحالة دى خلصنا بدل الفضيحة ، والا اذا ماامكنش والامر حبك نقول له : لا والسلام عليكم ونمشى .. لكن تقولوا ايه فى شهادته دى ؟ انا لما سمعته بيقول كده قلت له : « **شهادتك على عينى وراسى ولكن انت يخلصك انى أطلع كل الوزراء اللى جايين بالتيلة ؟ هل انت ترضى انى أطلع من عندك بواحد واخسر أنا ثلاثة بره ؟** » أقول لكم الحقيقة ، هو سكت وما تكلمشى ،لان الحجة اللى واجهته بهاماقدرش يرد عليها ، فقال لى : هيه ، وزام ، وكان مهم كده . ؟ آه .. انا حلفت اليمين ولازم أقول لكم اللى حصل :فأنا حبيت انى أقطع هذا السكون فقلت له : انا على أى حال حاقول الحكاية دى لزملائى واشوف وقعها ايه .. فقال ايوه علشان تيجى وتقول غير مقبول ... ايوه أصل الراجل السياسى لازم يستعمل المبدأ اللى انا قلت لكم عليهواللىاناقرأته هوانهفىمثل هذهالمآزق مفيش أحسن من حسن التخلص ، وحسن التخلص ده يقتضى انك تقول انا حاستشير ، وده أحسن ماتقول انا حاعمل عمل ولا تعملش ، اذا كنت مش ناوى تعمل فتبقى البعيد كداب ، فأحسن حاجة انك تتخلص وتقول : انا حاستشير . فأنا لما قلت له كده دى ألزمته الحجة ، وخلصنا من غير مايتعين ... وسمعت فيما بعد ان **الدكتور النقيب** كان موجودا فى السراى ، يعنى يمكن

بعد ماخرجنا ، ويمكن تانى يوم أو يمكن فى ليلتهـا الله أعلم ٠

الرئيس ـ يمكن كان موجودا فى السراى ومستعد علشان يحلف اليمين ؟

الشاهد ـ الله أعلم ٠٠٠ ولكن اللى سمعته وقتها أن **الدكتور النقيب** كان موجودا فى السراى ٠ وفيه حته أنا ترددت فيها أثناء التحقيق ، وانا أحب أقول لكم هنا انى تصادف أن قابلت أحد الوزراء أمس وذكرنى ببعض مسـائل سأسندها اليه واللى قال لى الكلام ده هو **الاستاذ فريد زعلوك** ٠٠ الحقيقة انا كنت غرقان ودى حاجات بتحز فى نفسى ٠٠ قال لى أمس انه سمع ليلتهـا أن **الدكتور النقيب** كان موجودا فى السراى ، وانا ماسألتش **فريد** هل كان **النقيب** لابس ردنجوت والا لأ لانى ماأحبش أسأل عن حاجات زى دى الا اذا كان اللى بيحكى لى يحب يقول لى عليها ٠٠ أنا طبعى كده ٠٠ ولكن أحب أقول لكم ان انا سمعت انه كان موجودا ولابس ردنجوت ٠٠ فات ثلاثة أو أربعة أيام ٠ ٠ **وانا كنت القيتها فى الجو وكنت عاوز الحكاية تفسد** ٠٠ انا باقول لكم الحقيقة ، وبعدين جانى **الاستاذ طه السباعى** وقال لى : «**هل حقيقة الدكتور النقيب مرشح لان يكون وزير صحة ؟**» فقلت له : أيوه مرشح ٠ قال لى : « **فى الحالة دى انا أخرج**» ٠ ٠ ٠

ليه **ياطه** ؟ قال : «**ده اسمه فى العريضة**» ٠٠ عريضة ايه **ياطه** ؟ الحقيقة انى ماكنتش أعرف ان اسـمه فى العريضة فى ذلك الحين ٠٠ فقال لى : «**العريضة اللى كتبناها فى كريم ثابت فيها اسم الدكتور النقيب ، وانا ماضى على العريضة ، ولا يتفق ، بل ولا يعقل انى أكون ماضى على العريضة واشتغل معاه فى وزارة واحدة** » ٠

فقلت له : انت لما تخرج ، مش تخرج لما يكون هناك عمل معيب ؟ فقال : أيوه . فقلت له طيب وهل تقبل انت أننا نقوم بهذا العمل المعيب اللى انت ماتقبلوش ؟ أصل انا عاوز اشغلها .. قلت له : يانخرج سوا يانقعد سوا .. فقال : انت حتحيرنى ليه ، انا مش جاى أخرجك ولكن انا جاى اقول لك أنا ماقدرش اشتغل .. اعمل ايه انا محتار . فقلت له : اطلع من عندى وتروح على طول على **الدكتور حافظ عفيفى** واحكى له اللى جرى بينى وبينك ... ماهى دى تسديد النمرة .. فراح .. وهو قال لى : انا رحت .. **وبعد كده محدش جاب لى سيرة الدكتور النقيب كمرشح** .. وانما من حين لآخر ، اقرأ فى الجرائد أن **الدكتور النقيب** لايزال مرشحا ... وجرايد تقول الوزارة رافضة ، وطبيعى ده كان يضايقنى لغاية مامرة كنت باقابله أظن بعد أول جلسة من الجلسات بتاعت المحادثات مع الجانب البريطانى ، وبعدين قال لى وهو كان بيزعل جدا من كونى أتقابل مع أى واحد أمضى العريضة اللى فى حق **الدكتور النقيب وكريم ثابت** حتى لغاية قبل ماأخرج ، وكنت انا حاأقابل **الدكتور هيكل** فأرسل لى ثلاث مرات وقال لى: انت اللى بتعين الوزراء واذا كان فيه حاجة من الكلام اللى انت بتقوله مش كان لازم اتفق معاك فقال لى : طيب وبتقابلهم ليه ؟ فقلت له ان رئيس الحكومة لازم يستشير الناس دول ... وانا لما رحت أقابله وجدته حاطط العريضة فى المحفظة فأنا رحت قلت له : الملك ملك الجميع ورجائى ان الحاجات دى تتنسى فقال لى : **« لا دول مضوا العريضة ، وكمان عندك وزير هوطه السباعى ماضى العريضة وما دام ماضى العريضة فلازم تجبره انه ييجى عندى ويعتذر»** . فأنا

ماردتشى ‧‧ وانا بالطبع ماقلتش **لطه السباعى** الكلام ده الا بعد الثورة ‧‧ وبعد كده رحنا الاسكندريةوحضرت المأدبة التقليدية ‧‧ وبرضـــه نقرزه **لطه السباعى** ‧‧ وبعد كده ليلة الوزارة الاخيرة اللى ماقعدتش ١٧ ساعة كان مزنوقا ‧ فأنا بعد ماخرجت قعد يشنع على ويلعن خاشى ويشتم فى **الياس اندراوس** ‧‧ يوم ٢٣ يوليــه كان يوم أربعاء على ماأذكر ، ويوم الاحد الساعة واحدة ونصف جانى رسول من عند **الدكتور حافظ عفيفى** ‧

الرئيس ـ ومن كان الرسول ده ؟

الشاهد ـ تسمح لى المحكمة ‧‧ أنا أقدر أقول ‧‧‧ هو كان **الاســـتاذ مصطفى أمين** كان رسولا من **حـــافظ عفيفى لنجيب الهلالى** ‧‧ فزوج بنتى وابنتى صحونى وقالوا : فلان جاى من عند **الدكتور حافظ** ‧ قلت : طيب وانا أعمل ايه ؟ الساعة واحدة صباحا هاتهـــوالى هنـــا فى السرير ‧ فلما دخل قال : «**انا جايب رسالة**» طيب ياأخى مش كان **حافظ عفيفى** يتكلم فى التليفون ‧‧‧ فقال « **ده من الساعة العاشرة وهو بيضرب التليفون ومفيش حد بيرد**» ‧ وكان تليفون الحكومة انشال من ١٥ أو ٢٠ يوم فقلت له : حصل خير ايه الحكاية ؟ فقال : « **ان الملك عاوز يسند اليك الوزارة انما بيترجى ان محدش يعرف الحكاية دى ‧‧‧ وحافظ هو اللى مكلف مصطفى أمين** ‧ أنا قلبتها فى دماغى وقلت أنه مايبعتليش الا اذا كان مزنوقا : واللى خطر فى بالى ان حكاية المليون جنيه مؤثرة فيه لدرجة انه عاوز يمسحها ‧‧ وانا سمعت من بعض الوزراء انه كان عاوز يخلينى ١٥ يوم ثم يقيلنى ‧ فقلت : انا فى خدمة البلد ، ولكن كل شرط كان مخالفا فيه لازم يسلم به ‧‧‧ وبعدها اللى حصل ان كل ما

كان مخالفنى فيه قبله ·· فجانى الصبح الساعة السادسة وقال لى : **الشروط مقبولة** ·

الرئيس ـ برضه اللى جالك هو مصطفى أمين ؟

الشاهد ـ أعتقد كده ، وكان من ضمن الشروط الغاء الاحكام العرفية وكان الملك مش راضي فى الاول على الغائها ولا الغاء الرقابة ··· ولذلك أنا كنت باقول : انا مش وصى على المصريين ·· والمفاوضات اللى كنا بنعملها حصل لها نكسة · ولذلك فأنا عاوز أرد الامانة الى أهلها ··· بعد كده حصلت خناقة كبيرة ، فأنا كنت قلت **لفريد زعلوك** اعمل بيان بالغاء الاحكام العرفية وليلتها كنا رايحين نحضر الاحتفال **بذكرى محمد على والا بليلة الاسراء** مش فاكر فى الجامع ، وبعد ماخرجنا من الجامع جانى **حافظ** بعدها بساعة ونصف وقال لى : **فريد ده متسرع ، ده صرح بأن الحكومة قررت الغاء الاحكام العرفية** فقلت له : مش **فريد** اللى بيقول الكلام ده ، انا اللى بقوله · المقصود كان فيه عدة خلافات من ضمنها إنه كان عايز يحل الشيوخ وبيدعى ان سفير أمريكا كان له دخل فى الموضوع وانا أعتقد ان هذه الدعوى غير صحيحة · وبعدين انا أمليت على **مصطفى أمين** بيانا قلت فيه كل طلباتى : **قلت عدم تدخل غير المسئولين يعنى لايقول لى كريم ثابت يروح مستشارا فى الاذاعة ولاحاجة من دى** · وبعدين جانى وقال لى : الشروط مقبولة · فأنا قلت : هذا لايكفى إنا لازم أسمع هذا من رئيس الديوان ، وحصلت اتصالات تليفونية أو غيرها لهذا الغرض وبعدين قلت : انا أروح أقابله فى بيت واحد من زملائى ، فرحت فى بيت **عبد الخالق حسونة** وزير الخارجية وتقابلنا هناك الساعة الرابعة ، وأطلعته على

شروطى • فقرر لى أن الملك موافق ، وفيما يتعلق **بطه السباعى** فاحنا بعد ماانتهينا من استعراض الاســـماء بعتناها ، الملك لم يعترض على اسم **طه السباعى** اطلاقا ، وانا كنت قلت أقابله قبل حلف اليمين لانى كنت عاوز اسمع منه أنه موافق عشان مايتلاعبشى بعد كده زى ماحصل بعد الاتفاق على الاسماء ويقول لى خد فـلان • فدخلت قابلته قبل حلف اليمين فقال لى : « **انت ظلمتنى واستقلت وما كانش ده لازم يحصل أبدا ، وانا سمعت انك بتقول ان رجالتى عملوا حاجات وأنا مش مسئول عنهم** » • فقلت له : يعنى انا اللى مسئول عنها •• ده رجالتك مايقدروش يمشوا فى تيار يخالف رغبـاتك • فقال لى : « **اللى فات فات والمرة دى تقعد طويلا ، أيوه لغاية ماتخلص الانتخابات** » • فكلمته فى الاحكام العرفية وفى وقتها مجبش سيرة حد ووافق على كل حاجة ومجبوش سيرة **طه السباعى** •• طلعنا نحلف اليمين وده شافه وزى مايكون شاف عفريت وقال : « **وكمان فيه وزير منكم ماضى العريضة اياها ولم يعتذر •• لازم يعتذر** » • **فطه السباعى** فوجىء ، ولم يـكلمه ولم يعترض عليه • • ايه الحكاية ماحلف اليمين وخلاص الطريقة اياهـــا مابقتش أعرف استعملها ، فقلت له : ماخـــلاص حلف اليمين وهو فهم انه يمين الولاء • قصدى من كده ان وجه الاعتراض كان يبقى قبل مايقبل وزيرا • وبرضه فيـه حكاية لطيفة أزويها عن **النبى صلى الله عليه وسـلم** : « **فكان رايح واقعة وكان معه السرية فقـــابلوا بعض الاعراب من غير المسلمين فقالوا له : ممن الرجـــل ؟ فقال : من ماء • فقعد الرجال الاعراب يفكرون فيمـــا قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الرسول يقصد**

بالماء ماجاء فى الآية الكريمة وجعلنا من الماء كل شيءحي» وده اللى اسمه جسن التخلص • فأنا قلت له : وهو حلف اليمين واذا كان فيه اعتراض كان يبقى قبل حلف اليمين عند استعراض الاسماء • وبعدين **طه السباعى** بعد الثورة قال لى : الراجل ده كان متقصدنى ليه ؟ •• فحكيت له الحكاية وحكيت له كمان حكاية **النقيب** وهو ماكانش واخد باله ، فقلت له : انا بعتك **لحافظ** علشان تسدد النمرة •

الرئيس ــ وايه حكاية المليون جنيه اللى فاتت ؟

الشاهد ــ سبق اننى قلت ان **راضى** تظلم لى بسبب الجمع بين الوزارتين وقال لى انت ظلمتنى بالجمع ده وشفته تعبان من وزارة الصحة ، فمرة كان بيزورنى **الدكتور شوشه** وانا أعرفه من زمان واتربينا مع بعض فى المدرسة الابتدائية وصديقى من مدة طويلة فقلت له: تعال اشتغل معانا • فقال : انا أحب ماعلى انى اشتغل معاكم لكن لازم استأذن هيئة الامم • فقلت له : خد الوقت اللى يعجبك وانا لما أرشح واحد زى ده كنت فاهم انهم ينكسفوا يقولوا لى خد **الدكتور النقيب** • وانا كنت قلت فى التحقيق انهم جابوه فى السراى وقالوا له اسحب نفسك ولما قابلنى رفض يعلق على ما حدث • فلما سألته عملت ايه ؟ قال لى : انه يخشى ألا يعين مصرى آخر فى هيئة الامم بدله • وهو ماقالشى لى الحقيقة الا بعد الثورة • قال لى : انهم جابوه فى السراى وقالوا له : اسحب نفسك وكان الكلام ده بعد الثورة •

الرئيس ــ حكاية المليون جنيه مرت كده بسلام • احنا عاوزين نسمع قصتها •

الشاهد ـ انا لاأعلم عن المليون جنيه شيئا فىوقتها • وانما أنا مرة رحت لوكاندة سيسل وكنت بروح هناك علشـــان أقابل **لطفى السيد** وانا بينى وبينه معرفة ومودة ،فقال لى : **ان «الديلى اكسبريس» نشرت ان فيه مليون جنيــه دفعت ، ويظهر ان الحكاية دى كانت مكتــوبة عــلى التيبريتر •**

الرئيس ـ دفعت لمين ؟

الشاهد ـ للملك •

الرئيس ـ علشان ايه ؟

الشاهد ـ علشان يطلعنـــا من الوزارة ، وده كان أول علمى بالمليون جنيه والله أعلم يمكن **فريد** أو غيره جاب التلغراف أو صورة التلغراف اللى جه ، وبعدين الناس بقوا يتكلموا ويظهر انها بقت حريقة فى البلد، فكلمنى واحد انجليزى من القاهرة اسمه **«مستر كوك»** وواحد من الاسكندرية صاحب جريدة سورية أعرفه ، بس ناسى اسمه كلمنى وقال لى ان : « **منســتر كوك** » جه مخصوص يقابلنى فجه **«مستر كوك»** ومعاه زميله الصحفى وهــو رئيس تحرير جورنال فى الاسكندرية وقال لى : انا جــاى من **«الديلى اكسبريس»** لانها أسندت اليهم حكاية المليــون جنيه وعاوزمنك معلومات• فحكيت له ماحكيته لحضراتكم هنا فقلت له : انا سمعت حكاية المليون جنيه من تلغراف جاى نقلا عنكم انتم ، وبعدين أنا اشتريت « **الـديـلى اكسبريس»** وكل ده كان بعد الثورة فوجدت انكم ناشرون الخبر وبتقولوا انه من مندوبكم فى **«جنيف»** ، فانتـم اللى تنوروا على • فقال لى : لا • دى حكاية المليون جنيه احنا عندنا أدلة عليها لكن احنا نحب نعرف ايه هـــو سبب خروجك علشان نقدر نربطه بحكاية المليون جنيه

اللى اندفعت ، فقلت له : كان فيه خـلافات بينى وبين الملك وآخر معلوماتى انه كان فيه اتفــاق ٠ ٠ ٠ مش اتفاق لأ ٠ كان فيه توسيط أو مساع عند الملك علشان يخرجنى ٠٠٠ وانا لما تكررت معاكسات الملك لى راجعت زملائى وقررنا الاستقالة ، **وزكى عبد المتعال** كلم **حافظ عفيفى** ، ويوم السبت قدمنا الاستقالة، فحاول أن يثنينى فرفضت ، وقال : ان مسألة السودان ما انتهتش ولا المفاوضات ٠ فقلت له : انا ماقدرش استنى ٠٠ فقال : سيب الاستقالة يوم ٠ فقلت له : وانا جاى قلت للناس انى رايح أستقيل ، طيب اذا ماستقلتش ، هل تضمن انه ماتصلنيش اقالة ٠٠ ده انا لاصاحب حزب ولا معايا الانجليز ، **والملك بيعطل اعمالى ورجاله يعملون ضـدى فليه أنا بقى رايح أقعد** ٠ فقال لى **حافظ عفيفى** : ده انت متواضع ، وانت أقوى منه ٠ فقلت له : مفيش فايـدة أهى ده هى ملابسات الاستقالة وفيه اسباب تانية مش عاوز أقولها لمصلحة البلد ، وكان حصل خمس مـرات انى كنت عاوز أخرج ، والظروف هيـــه اللى كانت بتستوجب انى أبقى ٠٠ لان كان مرة السودانيون عمل فيهم فصل بارد ٠ ومرة تانية علشان **ظفر الله خـــان** فهذا الرجل خمل حكومته على انها تعترف باللقب وكان المقصود من كده حق مصر ٠ وكلف **الطيب حسين** فى نصف الليل انه يبشرنى ويقول لى : **ان حكومةالباكستان قررت الاعتراف باللقب** وارسال سفير لهذا الغرض ٠ وجانى تلغراف من وزيرنا فى الباكستان **والطيب حسين** تانى يوم جانى وقال لى : وانت مقدر العمل ده نتيجة ايه ؟ قال لى : ان السفير اللى جه أوراق اعتماده اللى يقدمها يجب أن الملكة **اليزابيث** تمضيها لانها ملـــكة

الباكستان وذلك طبقا لما ينص عليه الدستورالباكستانى
حقيقة انى وجدت هذا شيئا نافعا والكلام ده كان يوم العيد
وبعدين رحت انا السراى علشان أقيد اسمى فوجدت
اخوانى هايجين وبيقولوا لازم نجتمع ونتخذ فى هذا
الشأن الاجراءات اللازمة ... انا كنت عرفت الاتجاه
لان **حسونة** كان رايح يحلف واحد اليمين فقالوا له
هناك : أن الباكستان دى ناويه تأخذ منا الاسلام .
فلما قرأت فى الصباح الخبر ربطت ده بده فقالوا لى :
لازم نجتمع . فدخلنا عند **حافظ عفيفى** فوجدناه
لايعرف شيئا عن الموضوع وبعدين أخوانى الوزراء
مشيوا وانا قلت له : ان الملك هو اللى عمل كده . فقال:
ازاى فحكيت له الحكاية .. طيب الحاجات الداخلية
دى باقول أمرى لله فيها ، لكن الحاجة الخارجية اللى
المفروض فيها انها بتكون خدمة مجدية ازاى نقف فيها
بالشكل ده .. بقى كل مامشي خطوة الى الامام تمشوا
انتم خطوة للوراء .. مرة مع السودان ومرة مع
الباكستان .. وبعد كده جه يكلمنى فقلت له : ان
البطريرك جاى لى فى البيت ومشيت فجانى هوه فى
البيت وقال لى : طول بالك ده اللى عمل الحكاية دى
واحد اسمه **الشيخ عبد الحميد طاهر** شيخ رواق من
أروقة الازهر ، هوه دهاللى فهمه هذا فقلت له : ان اللى
أفهمه ان الحاجات السياسية لازم رئيس الحكومة يكون
له رأى فيها .. وبعدين لما جه يكلمنى بالليل انا كنت
ناوى أخرج وبعد شوية بعد ماكلمنى هوه خرج وكان
بيعتقد اننىاقتنعت باللى قاله ... وده كان يوم السبت
ويوم الثلاثاء والاربعاء كان أجازة ويوم الخميس انا
قابلت **الدكتور هيكل** خلافا للاوامر وكان موجود من

الوزراء **زكى عبد المتعال** ، فأنا كلمتهم وقلت لهم : احنا عاوزين نخرج ، ولما ترجعوا حضراتكم للاستقالة تجدوا اننى قلت فيها **(وبدالى ولفريق من زملائى)** ... فأنا اتكلمت فى السراى وكان حوالى الســـاعة ١٢ وطلبت **الدكتورحافظ عفيفى** علشان كنتعاوز أبعت لهالاستقالة فقالوا لى : ده سافر العزبة . فقلت : طيب خليها ليوم السبت . ومش فاكر اذا كان **حسن يوسف** كانموجودا والا لأ . وعلى أى حال فاحنا وجـدنا انه من اللائق أن ننتظر ...

الرئيس ــ هل كلمته فىالعزبةعلشان حكاية المليون جنيه ؟ ده هوه قالها امام المحكمة ؟

الشـــاهد ــ هـــوه راجـــل كان معقول ، قلبـــه للخـــير والنفع وانا لم أكلمه يوم الجمعة وانما اللى كلمه هـو **زكى عبد المتعال** ، فهو كان قابله فى القطار وهوه اللى قال لى : ان **حافظ** كان معايا فى القطار فأخـــذ منى الاستقالة . فأنا قلت له : الحمد لله . فرحت له ولمـــا سألت **زكى عبد المتعال** قال لى : ده جه . قلت له : أنا ماقدرشى ، طيب أقابله ماقابلوش ومش مستعد . طيب سيبه عندى الليلة على ماأقابله قلت له : لأ . وانا خارج من الديوان قلت للناس أنا رحت السراى وكان عندى «وايت» فقعدنا نتكلم قال لى : ناوى تخرج . ؟ انكسفت واحد صحفى يسمع انى استقلت ..قلت له :انا عندى زائرين حاروح اعتذر لهم ..انا أقدم اســـتقالة ... تضمن انه مايقبلش اســـتقالة ... اقنعنى انت أنا لا لى حزب ولا حاجة ... طيب لما هو بيعطل لى عمـلى ورجالته بيشنعوا على ويررح يعمل رجوات ومســاعى علشانأخرج،أنا اقعدعلشانايه؟ وصفتىايه ؟ أقول لكم

اللى حصل ··· قال لى : انت راجل متواضع انت أقوى منه ··· قلت له : خليه فى حاله وانا فى حالى مادمت انت اقتنعت · الخلاف بيننا كبير وبعد كده أفاجأ بكده· هذه هى أسباب الاستقالة منها حاجة سرية لمصلحةالبلد ماأقدرش أقولها الا لناس مسئولين وفى ظروف خاصة لاتتناول اشخاصا ولكن تتناول السياسية الخارجية ·

الرئيس ـ اعتراضك على **الدكتور النقيب** كان بناء على أن الجرائد كتبت ·

الشاهد ـ اللى حصل سنة ١٩٤٢ اجماع الاطباء على عـــدم التعاون معاه ·

الرئيس ـ طيب ومن سنة ٤٢ الى سنة ٥٢ ماغيرتش فكرتك عنـــه··· ؟

الشاهد ـ والله ترك فى نفسى مرارة لانى قاعـــد أنشىء فى الجامعة وهو عاوز يعكر على ·

الرئيس ـ فى مدة العشر سنين دى ماسمعتش حاجـــة عن **الدكتور النقيب ؟**

الشاهد ـ ياما اتهامات اتقالت عنه انما انا ماأحبش اعمـــل على الاشاعات ·

الرئيس ـ ماسمعتش من الناس ؟

الشاهد ـ الناس كمان بتقول ·

الرئيس ـ ماستغربتش الكلام ده منين ؟

الشاهد ـ انا عادتى ماأسألش حد عن حاجة الا اذا كان هو اللى يقولها · هذا خلقى · انما احساسى انا من ناحيته مااقدرش اتعاون معاه ·

الرئيس ـ المدعى مافيش حاجة ؟

البكباشى سيد جاد ـ لا ·

«انتهى كلام الشاهد السيد احمد نجيب الهلالى» ·

ونودى على الشاهد الدكتور يوسف رشاد ·

الرئيس ـ اسم الشاهد ؟

الشاهد ـ الدكتور يوسف رشاد .

الرئيس ـ قل والله العظيم ... والله العظيم ... والله العظيم اقول الحق ولا غير الحق والله على ماأقول شهيد .

(حلف الشاهد اليمين) .

الرئيس ـ الدفاع .

الاستاذ أمين مرعى ـ هل كانت **صلة الدكتور النقيب بالملك السابق صلة فساد ؟**

الشاهد ـ كانت صلة جراح بمريض على ماعلم .

الاستاذ امين مرعى ـ هل كانت صلة **الدكتور النقيب** بالملك السابق تجلب الخير لمستشفى المواساة ؟

الشاهد ـ ارجو تحديد السؤال .

الاستاذ أمين مرعى ـ هل استغل **الدكتور النقيب** صلته بالملك السابق لخير المستشفى ؟

الشاهد ـ اعتقد ذلك .

الرئيس ـ المحكمة عاوزة تفهم هل الملك كان بيدفع هبات للمستشفى ؟

الشاهد ـ الاموال كانت بتتدفق على المستشفى .

الرئيس ـ هل هذا هو الخير ؟ زى ايه الاموال دى ؟

الاستاذ امين مرعى ـ حضرتك أجبت على السؤال بأن علاقة الملك بمستشفى المواساة عادت بالخير على المستشفى هل تستطيع أن تفسر هذه الفائدة ؟

الشاهد ـ اللى اذكره لما كان فيه أى شىء يلزم المستشفى من مال أو أدوات أو توسيع فكان **الدكتور النقيب** يوطد

علاقته بالملك علشان يساعده فى الحاجات دى ويتوسع فى المستشفى ٠

الرئيس ــ تقدر تدينا واقعة بالذات ؟

الشاهد ــ انا آسف مش عارف واقعة بالذات فى هذا الموضوع انما هو ده اللى كنت باشوفه ٠

الرئيس ــ يعنى التوسع حصل فى المستشفى فعلا من **الدكتور النقيب** ؟

الشاهد ــ فى وقت من الاوقات كان يحاول يجيب مبالغ علشان المعهد الملحق بالمستشفى «معهد فاروق» فصلته بالملك مكنته انه يلم تبرعات ٠

الرئيس ــ كان فيه أد ايه ؟

الشاهد ــ حصلت مناقشة بين الملك **والنقيب** على « معهد فاروق » على ان **الدكتور النقيب** عاوز يعمله زى المستشفيات الموجودة فى أمريكا من ناحية استعداده من كل الوجوه ، فيجيبله اخصائيين عالميين ويجيبله معدات حديثة وكان **النقيب** ينقصه المال فأخذ يلم تبرعات ٠

الرئيس ــ والملك تبرع ؟

الشاهد ــ لاأعلم ذلك ٠

الرئيس ــ يعنى غيره اتبرع انما هو لأ ؟

الشاهد ــ لاأعلم ذلك ٠

الاستاذ أمين مرعى ــ هو ماكانش بيتبرع أبدا ؟

الرئيس ــ يعنى الخير بييجى من غيره ٠

الاستاذ أمين مرعى ــ حكاية أن **الدكتور النقيب** جعل الملك يعمل من المستشفى كاباريه غير صحيح وما قالش الكلام ده الا أعداء **النقيب** ٠

الرئيس ــ المحكمة تعرف أن أعداء **النقيب** مين همه ٠

الاستاذ امين مرعى ــ أما من ناحية الاطباء المفصولين فسأتكلم عنهم فى مرافعتى غدا ٠

الشاهد ــ الذى أعلمه ان فى كل المرات اللى كنت مـرافقـا فيها الملك بنفسى مشفتش حاجة من دى أبدا ٠

الاستاذ أمين مرعى ــ ماالذى تعلمه عن ادارة **الدكتور النقيب** فى مستشفى المواساة هل كانت هذه الادارة صالحة أم لا ؟ ٠٠

الشاهد ــ كانت ادارة حازمة **والنقيب** مشـهور انه ادارى كويس جدا ٠ وكان مدير مستشفى كأحسن ما يكون من الناحية الادارية ٠

الاستاذ أمين مرعى ــ اكتفيت ٠

الرئيس ــ المدعى يحب حاجة ؟

البكباشى سيد جاد ــ لا ٠

الرئيس ــ من شهادتك تبين أن عندك معلومات كثيرة عن مستشفى المواساة ، هل تعرف حاجة ؟

الشاهد ــ أعرف عن المستشفى بقدر زياراتى لها كمريض فلما صدمت فى الصحراء الغربية كان العلاج بتاعى فيها كاملا ٠

الرئيس ــ دفعت من حسابك أد ايه ؟

الشاهد ــ كان فيه شبه تقليد أن بتوع السراى وموظفيهـا مايدفعوش حاجة ٠

الرئيس ــ هو ده الخير ؟

الشاهد ــ أنا لا أعلم ٠

الرئيس ــ كل موظفى القصر ؟

الشاهد ــ أيوه •

الرئيس ــ طبعا كنت من ضمن الحاشية ؟

الشاهد ــ أيوه كنت فى بحرية الملك السابق •

الرئيس ــ هو الملك السابق كان دائما يعالج فى مستشفى المواساة ؟

الشاهد ــ أيوه •

الرئيس ــ انت اللى كنت بتشير عليه بكده كدكتور ؟

الشاهد ــ أحيانا الامر كان يقتضى انه يعالج بالبخار أو بالاشعة فكان يدخل مستشفى المواساة علشان كده لان مفيش العلاج ده بره ولا فى السراى •

الرئيس ــ كدكتور خاص له تعرف المرات اللى راح فيها المستشفى ؟

الشاهد ــ ماعرفش بالضبط •

الرئيس ــ كنت بترافقه ؟

الشاهد ــ أيوه •

الرئيس ــ هل كان له جناح خاص بالمستشفى ؟

الشاهد ــ أيوه •

الرئيس ــ ماكنتش بتشوف حفلات فى الجناح ده ؟

الشاهد ــ انا لم أر شيئا غير التمريض •

الرئيس ــ الحفلات الساهرة ماكنتش بتحضرها ؟

الشاهد ــ لا

الرئيس ــ **ماطلعتش فوق سطح المستشفى أبدا ؟**

الشاهد ــ لا

الرئيس ــ كانت علاقتك قوية بالملك ؟

الشاهد ـ على حد طبيب لمريضه •

الرئيس ـ ماكنتش بترافقه ؟

الشاهد ـ أحيانا كان بيحصل كنت ساعات أرافقه أتعشى معاه زى أى واحد •

الرئيس ـ يعنى مش كطبيب ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ تصرفاته فى المحلات العامة كانت ترضيك؟

الشاهد ـ من اى ناحية ؟

الرئيس ـ يعنى معاكساته للسيدات •

الشاهد ـ المرات اللى كنت معاه فيها لم يحصل شىء من هذا ولو كان بيحصل منه حاجة بتعرف زى كل الناس مابتعرف لانى ماكنتش دائما برفقته •

الرئيس ـ عرفته ازاى ؟ او عرفك هو ازاى ؟

الشاهد ـ انا كنت طبيب مستشفى الميدان فى الصحراء الغربية سنة ١٩٤١ فانتدبت فى خدمة بحرية الملك • وفضلت أخدم لغاية حادث القصاصين سنة ١٩٤٣ فرحت أزوره وعرضونى عليه رجال الحاشية فكنت أمرضه وارتاح لتمريضى ومن وقتها العلاقة بقت أقرب مما كانت عليه من سنتين •

الرئيس ـ توطدت العلاقة على مر السنين طبعا ؟

الشاهد ـ استمرت عادية ولكن أخيرا حصلت بعض خلافات •

الرئيس ـ بينك وبينه ؟

الشاهد ـ مااقدرش أقول بينى وبينه •

الرئيس ـ من ناحية العلاج امال ؟

الشاهد ـ مايقدرش يخالف الطبيب من ناحية العلاج ٠

الرئيس ـ ماكنتش تقدر تعالجه فى القصور بتاعته ؟

الشاهد ـ ماكانش فيها استعدادات كفاية ٠

الرئيس ـ يعنى ماكانتش مجهزة ؟

الشاهد ـ مجهزة انما ماكانتش زى المستشفى ٠

الرئيس ـ مفيش ممرضات فى القصر ؟

الشاهد ـ مرة انتدبت ممرضة عن الملكة السابقة ٠

الرئيس ـ يعنى راح مستشفى المواساة علشان فيه اللى يدلكه واللى يعمل له حمامات بخار ؟

الشاهد ـ ماكانش بيحصل تدليك كان حمامات بخار واشعة بس ٠٠

الرئيس ـ العلاج ده كان يستدعى انه يروح المستشفى الساعة ٣ بعد نصف الليل ؟

الشاهد ـ انا رحت معاه فى الاوقات العادية فقط ٠

الرئيس ـ ماسمعتش حاجة من الناس عنه ؟

الشاهد ـ الناس بتتكلم كتير ٠

الرئيس ـ ايه اللى سمعته ؟

الشاهد ـ الواحد مايقدرش يهتم بالاشاعات ٠

الرئيس ـ الناس بتقول اشاعات ايه يعنى ٠٠٠ بتقول انه بيلعب طاولة فى المستشفى ؟

الشاهد ـ ماعرفش ٠

الرئيس ـ يعنى بيروح المستشفى ويقعد فى الجناح الخاص بيتسلى يعنى بيتسلى ازاى ؟

الشاهد ـ اللى بيرمى اليه حضرة الرئيس هو اللى كان بيقال ٠

الرئيس ـ ما شفتش المراجيح اللى فوق السطوح ؟

الشاهد ـ انا ماطلعتش السطوح أبدا ٠

الرئيس ـ فيه حته خصوصية أقيمت فى المستشفى ؟

الشاهد ـ سنة كام ؟

الرئيس ـ سنة ١٩٤٢ ٠

الشاهد ـ ماكنتش أروح مع الملك فى هذه السنة فى أى حته ٠

الرئيس ـ لما رحت معاه فى المستشفى الكام مرة اللى رحت فيهم ماشفتش كده كام ممرضة لهم حظوة خاصة عند الملك ؟

الشاهد ـ كان فيه ممرضة اللى هى كانت رئيسة المرضات كانت فعلا قديرة فى التمريض وعندها شهادة فى التمريض والمفروض ان هى اللى تقوم بتمريض الملك ٠

الرئيس ـ اسمها ايه ؟

الشاهد ـ ايريس ٠

الرئيس ـ سنها كام ؟

الشاهد ـ ماعرفش

الرئيس ـ ماتعرفش ازاى سنها ؟

الشاهد ـ صعب على الحكم على سن سيدة ٠

الرئيس ـ عجوزة والا شابة ؟

الشاهد ـ شابة ٠

الرئيس ـ يعنى ٢٥ سنة ٠٠٠ ٣٠ سنة ؟

الشاهد ـ كانت شابة وجميلة جدا ٠

الرئيس ـ جنسيتها ايه ؟

الشاهد ـ **قبرصية على ماعلم .**

الرئيس ـ مفيش واحدة تانية ؟

الشاهد ـ ماذكرش واحدة تانية .

الرئيس ـ ماسافرتش مرة أمريكا ورجعت تانى ؟

الشاهد ـ انا أعرف انها سافرت علشـــان تدرس وتجيب شهادة تمريض .

الرئيس ـ على حساب المستشفى ؟

الشاهد ـ ماعرفش المسائل المالية ولا دخل لى بها .

الرئيس ـ رئيسة الممرضات كانت مبعوثة فى بعثة ؟

الشاهد ـ أعتقد ذلك .

الرئيس ـ مافيش واحدة تانية ؟

الشاهد ـ ماعرفش .

الرئيس ـ مافيش وكيلة لها ؟

الشاهد ـ ماعرفش .

الرئيس ـ بحكم صلتك بالملك السابق تقدر تدينى فكرة عن تصرفاته ... **هل كانت تصرفات ملك محترم ، أو تصرفات غير عادية ... يعنى تصرفاته كانت طبيعية والا غير طبيعية ؟**

الشاهد ـ السؤال ده عائم شوية . حدده شوية .

الرئيس ـ يعنى ملك يروح يسهر فى الكباريهات ويقعـــد يتفرج على نمر يبقى ملك كويس ؟

الشاهد ـ مفيش شك ان هذا تصرف لايليق وبعض الناس كانوا ينصحوه على كده ومش عاوز أقول انى انا كنت منهم لربما يقال انا عاوز أمجد نفسى .

الرئيس ـ والولاعات بشكل خاص .

الشاهد ـ مااعرفهاش ٠

الرئيس ـ وقبل مايروح آخر الليل كان بيمر على المستشفى؟

الشاهد ـ مااعرفش ٠

الرئيس ـ مين تانى من الحاشية اللى دخلوا المستشفى للعلاج ٠؟

الشاهد ـ ربما يكونوا كلهم ٠

الرئيس ـ من الخدامين انا أقصد ٠

الشاهد ـ **حسنين وبوللى وبيترو** وضباط من البحرية ماكانش ميسور انى أبعثهم الى المستشفى العسكرى فكنت أبعثهم مستشفى المواساة٠ وبعض زوجات الضباط كان يجيلهم الوضع ٠

الرئيس ـ كل ده مجانا وضباط البحرية كانوا بيعتبروا من الحاشية ؟

الشاهد ـ بحرية الملك غير السلاح البحرى ٠

الرئيس ـ كل دول كانوا يعالجوا بالمجان ؟

الشاهد ـ أيوه ٠

الرئيس ـ فى الدرجة الثالثة والا ايه ؟

الشاهد ـ بعضهم فى الدرجة الثالثة لو كانوا ناس صغيرين فى المركز ، والدرجات الاولى والثانية للاحسن كل واحد حسب مركزه ٠

الرئيس ـ ومحمد حسن ؟

الشاهد ـ محمد حسن ده حاجة تانية هو علشان مش متعلم كان لازم يكون فى الدرجة الثالثة **انما كان بيتحط فى الدرجة الاولى ٠**

الرئيس ـ ماكانش الملك بيدفع فلوس عليكم ؟

الشاهد ـ لاأعلم ذلك ٠

الرئيس ـ هل الملك بيصدر أمر انكم تتعالجوا بالمجان ؟ والا ده من تلقاء نفس مدير المستشفى ؟

الشاهد ـ ماأظنش انه عمل الحاجات دى مدير المستشفى من نفسه ٠

الرئيس ـ لو كان عمل كده من نفسه يبقى جرىء قوى ، **وهو كويس انه يعالج الناس القادرين بالمجان ؟**

الشاهد ـ أى موظف مش قادر طبعا ٠

الرئيس ـ **وبوللى** ماكانش قادر يدفع أجرة علاجه ؟ **محمد حسن** ماكانش قادر يدفع أجرة علاجه ؟ **وكريم ثابت** ماكانش قادر ؟ **اذا كانوا دول موظفين فى الدولة يبقى معلهش لان الموظف ماهيته على أده** ٠ انما هو الملك فقير ؟

الشاهد ـ لا ٠

الرئيس ـ ماكانش ليه بيدفع مصاريف علاج الحاشيةبتاعته؟ نسأل المتهم هل كان الملك بيدفع حساب علاج الناس بتوعه دول ؟

المتهم ـ لاماكانش بيدفع٠ انا طبعا مش فى موقف الدفاع هو ماكانش بيدفع وانا ماكنتش أعفيه الا اذا كان هذا الاعفاء وراه مصلحة كبيرة ٠

الرئيس ـ يعنى ايه ؟

المتهم ـ يعنى لما نحسب التبرعات اللى كان بيتبرعها الملك والملكة والامراء نحسبهم يطلعوا أد ايه وبعد كده نشوف كان بيغطى العلاج والا لأ ٠

الرئيس ـ يعنى بترد له التبرعات ؟

المتهم ــ أبدا ده مش هو بس اللى بيتبرع دى أمه واخــواته كانوا بيتبرعوا ·

الرئيس ــ سنة كام اتبرع ؟

المتهم ــ سنة ١٩٤٧ كان هو تبرع بـ ١٠٠٠ جنيــه ووالدته بـ ٥٠٠ جنيه والاميرات كل واحدة بـ ٥٠٠ جنيه ·

الرئيس ــ علشان كده كنتم بتعالجوه وحاشيته مجانا ؟

المتهم ــ مش علشان كده انما مقابل ده المعهد كله تقريبا من فلوسه ·

الرئيس ــ دفع حاجة فيه والناس اللى اتبرعوا للمعهد وليتوا منهم ٣/٤ مليون جنيه هل واحد منهم لو حب يدخــل المستشفى تدخلوه مجانا برضه ؟

المتهم ــ لأ · والذى أريدأنأصل اليه هو ان الصلة التى كانت بين الملك والمستشفى كانت لمصلحة المستشفى ·

الرئيس ــ انا باسأل بالنسبة للتبرع ·

المتهم ــ هم لاينظرون الا انهم يتبرعون ثم يعالجون مجانا ، والذى أريد أن أقوله هو ان الحاشية كان لها السيطرة الكاملة عليه ·

الرئيس ــ ويوسف رشاد كانت له سيطرة عليه ؟

المتهم ــ أعتقد أن علاقة **الدكتور يوسف رشاد** كانت عــلاقة الطبيب بالمريض وزى ماقال ناس تنصح ونصحتــه ومكنتش تقدر تحوشه عن اللى بيعمله **والدكتوريوسف رشاد** أراد أن يسدل ستارا على اسمه وقال ان فيــه ناس كانوا بينصحوه ولا أعتقد أن **يوسف رشــاد** لوحده هو الذى كان يحاول أن يدرأ الملك عن كونه يمشى فى هذا التيار ·

الاستاذ أمين مرعي ـ هل رجال الحاشية من موظفين وعمال كانوا يعالجون فى مستشفيات الحكومة مجانا ؟

الشاهد ـ افتكر اننى أرسلت بعض موظفى القصر الى مستشفى الملك فعولجوا مجانا ·

الاستاذ أمين مرعي ـ هل كانت هذه السنة متبعة فى مستشفيات الحكومة ؟

الرئيس ـ وهل كانوا يعالجون في الدرجة الاولى ؟

الشاهد ـ نعم ·

الرئيس ـ محدش طالبهم بالحساب ؟

الشاهد ـ لأ محدش طالبهم بالحساب ·

الرئيس ـ يعنى كانت سنة ؟

الشاهد ـ انا كطبيب ييجى لى واحد من اللى بيعملوا معانا ويكون مريض فابعته علشان يعالج فى القاهرة لانى انا معنديش وسائل العلاج السريعة فابعته مثلا الى مستشفى الملك وأوصي عليه ويروح يتعالج وأروح أزوره مرة أو اتنين ويرجع بعد مايطيب وكان الله يحب المحسنين ويبقى الاطباء عملوا خيرا ·

الاستاذ احمد موافي ـ اذا راح أى مريض من الحاشية أو غير الحاشية فى مستشفى من مستشفيات الحكومة فهل يدفع أجرا عن ذلك أم يعالج مجانا ؟

الشاهد ـ فى بعض المستشفيات العلاج فى الدرجة الاولى والثانية يكون بفلوس والدرجة الثالثة يكون مجانا ·

الرئيس ـ وانت كمواطن تشوف ان الاجراء ده كان سليما والا لأ ؟

الشاهد ـ من ناحية ايه ؟

الرئيس ـ من ناحية الناس دول يدخلوا المستشفى فى الدرجة

الاولى والمفروض أن المستشفى ده بيتقاضى آجرا والناس دول ماكنوش بيدفعوا أجر ٠

الشاهد ـ ماحدش طالبهم ٠

الرئيس ـ القاعدة أن الدرجـة الاولى والتانية بالنسبة لـكل الناس يدفع عنها فلوس فهل هذا الاجراء سليم فى آنكم كنتم بترسلوا أناس يتعالجوا بلاش ؟

الشاهد ـ أنا عاوز أقول انه بالنسبة لمستشفى الملك ٠

الرئيس ـ انا باتكلم عن مستشفى المواساة أو مستشفى الملك أو أى مستشفى ٠

الشاهد ـ كان المفروض أن الخاصة تدفع الاجرة يعنى كان المفروض أن الخاصة أو الجهة المختصة تدفع فلوسـا ٠

الرئيس ـ طيب وانت كمسئول ماكنتش بتبعت تقول الحساب كام ؟

الشاهد ـ انا كنت بوصى عليهم وهم يروحوا ويتعالجوا ٠

الرئيس ـ ومكنش حد بيتجرأ انه يطلب الحساب طبعا ؟

الشاهد ـ الحكاية مش حكاية جرأة انا كنت ببعث الواحد من دول الى مستشفى قصر العينى والمستشفى ده مكنش بياخد منه فلوس للعلاج ٠

الرئيس ـ كنت بتبعت لمستشفى القصر العينى أو مستشفى الملك ؟

الشاهد ـ أيوه على حسب الفراغ والحالة الموجودة ٠

الرئيس ـ يعنى على كده تبقى مستشفى المواساة مش حكومية؟

الشاهد ـ أنا كنت فاهما ان هذا هو التقليد اللى ماشيين عليه وانا مش بهرب من المسئولية ٠

الرئيس ـ انت ذكرت من ضمن أقوالك دلوقتى **أن العـلاقة**

كانت ساءت بينك وبين الملك أو فيه خلافات بينك وبين الملك تقدر توضح لنا النقطة دى ؟

الشاهد ـ دى أغلبها بخصوص الجيش بعض اخــــوانى من الضباط جم طلبوا منى انى أرفع بعض مطالب لهمللملك السابق ، وانا قدمت هذه المطالب لهم ولكن كان فيـه معارضة من ناس آخـرين تبين انهـــم أكبر منى فى الجيش ٠

الرئيس ـ نحب نعرف اسماءهم ٠

الشاهد ـ مثلا فى يوم من الايام **بعد انسحاب القـــوات من أسدود والمجدل المواوى بعت تلغراف يرجـــو الاذن له بالانسحاب قبل الغروب والا لن يكون مستطيعا أنيكون مسئولا عن سلامة القوات ، حصل ان اجتمـع مجلس الجيش الاعلى بادارة الجيشفى العباسية وحضرالاجتماع النقراشى باشا رئيس الوزراءكما حضر حيدر باشا وزير الحربية وعثمان المهدى باشا وقعدوا للساعة ٨ مساء مش قادرين يتخذوا قرار ٠ فواحد من اخوانى قال لى : ماتتصل بالملك علشان ينهى الموضـــوع ، فأنا اتصلت بالملك السابق وشرحت له الموقف والنجومى كان وقتها ياور فسأل عثمان المهدى فقال له : الحالة كويسة وعلى كده الملك قال لى : ان معلوماتك غلط ٠ فقلت له البس وتعال وادخل فى مكتب المهدى وشوف صورة التلغراف فلبس ونزل وجه وشاف صورة التلغراف فدخل جـوه واداهم كلام كتير جامد ، وبعد كده أعطى لهم الامـــر بانسحاب القوات ٠ بعد كده كان لازم الناس اللىأخفوا الحقيقة كان يجب أن يؤاخذوا ٠ وانا كنتأناقشهوأقول له ليه مآخذتش الناس دول ده يبقى اسمه ضعف منك فى الحكم ومناقشتنا طالت وفى الآخر علاقتنا لم تـكن كما كانت فى الاول ٠**

الرئيس ـ من كلامك تبين ان فيه علاقة قوية بينك وبين الملك لدرجة انك كنت بتقول له ده ضعف فى الحكم •

الشاهد ـ المسألة مش مسألة علاقة •

الرئيس ـ ده ملك فازاى يسمح لدكتور هوه طبيبه الخاص انه يكلمه بالشكل ده الا اذا كانت فيه علاقة قوية بينك وبينه •

الشاهد ـ يمكن أنا بس كنت بعبر بطريقة ناشفة، اللى حصل انى أردت أن أفهمه أن يكون التصرف أحسن من كده يعنى كنت أقول له مولانا عمل ايه لفلان ولفلان ،ومثلا كان وعد مرة انه يتبرع بمال من الاموال اذا جاء له ولى عهد •••

الرئيس ـ مين اللى يتبرع ؟

الشاهد ـ الملك السابق قال فى جلسة من الجلسات : انه **حيعطى للشعب مليون جنيه** ، فاحنا اقترحنا وقتهاعليه انه يعطى نصف مليون للشعب ونصف مليون للجامعة يعنى يعطى للشعب وللجامعة هبة ••• **وجه ولى عهده ، وفات يوم واثنين ولم يظهر حاجة عن التبرع فكلمته فى هذا ، فبدأ يحتج وبعدين حصلت خناقة وشتيمة •**

الرئيس ـ الحاجات دى كانت بتزعله ؟

الشاهد ـ أحيانا • وهذه أمثلة لبعض الخلافات التى كانت تنشأ بينى وبين الملك السابق •

الرئيس ـ هل لاحظت عليه انه كان جشعا ؟

الشاهد ـ لم يكن كريما وماكنش يحب يصرف كتير •

الرئيس ـ يعنى كان جشعا ؟

الشاهد ـ هو كان يحب الفلوس وكان عنده فلوس كفاية •

الرئيس ـ جابها منين ؟

الشاهد ــ يسأل فى ذلك ناظر الخاصة بتاعه ٠

الرئيس ــ يعنى جابها بطريقة جشعة ؟

الشاهد ــ انا كنت بعيدا عن الناحية المالية ٠ واناوالله الحمد دخلت السراى فقيرا وطلعت منها فقيرا ٠

الرئيس ــ انت كنت راجل محتك به ٠

الشاهد ــ فيه حاجات لم أكن أحاط بها ، فكل ما يتعلق بالمعاملات المالية والتجارية لاعلم لى بها ٠ وكذلك الحال فيما يتعلق بالمسائل السياسية ٠ الحاجات الوحيدة اللى كان يسمح لى أن أتدخل فيها هى مسائل الجيش والاطباء ٠ وبحكم اننى ضابط كنت أوصل له أحيانا بعض المطالب الخاصة بالضباط واحيانا كنت أعرض عليه مطالب الضباط والافراد فيقوم يرجع لهم حقوقهم من جراء تدخلى ، وكذلك الحال فيما يتعلق بالاطباء ٠٠ فتدخلى كان منحصرا فى هذه الناحية ٠

الرئيس ــ سافرت معاه الى كابرى ؟

الشاهد ــ أيوه سافرت ٠

الرئيس ــ بتضحك ليه ؟

الشاهد ــ علشان انت بتضحك ٠

الرئيس ــ تصرفاته كانت ازاى هناك ؟

الشاهد ــ واحد رايح فىاجازة المفروض انه يأخذ حرية كاملة زى أى شخص مش ملك ٠

الرئيس ــ واخد هذه الحرية ؟

الشاهد ــ زى معظم المصيفين هناك٠

الرئيس ــ كانت تصرفاته مفضوحة هناك ؟ ٠

الشاهد ــ اذا كنت تسمح لى حدد أكثر ٠

الرئيس ــ كان بيعمل حاجة ينتقدها الناس أو كان بيعمل حاجة ماكانش يصح انه يعملها ؟

الشاهد ــ بالنسبة لنا هنا كانت تبقى منتقدة .

الرئيس ــ بالنسبة لهناك مش منتقدة ؟

الشاهد ــ كل واحد بيعمل كده .

الرئيس ــ أمال الجرائد كانت بتتكلم ليه ؟

الشاهد ــ ماتنسوش الجرائد اليهودية وهذه كان لها نواح مغرضة .

الرئيس ــ ماكانش فيه ناس تانيين غيره ؟

الشاهد ــ كان معاناملك يوغوسلافيا .

الرئيس ــ كان بيعاكس حد ؟

الشاهد ــ محصلشى .

الرئيس ــ كان بيعمل كور ورق ؟

الشاهد ــ فى البال كل واحد كان بيعمل كده ، كان بينسى نفسه ويتصرف زى أى واحد عادى .

الرئيس ــ كان بيعمل ايه ؟

الشاهد ــ كان يحدف كور على الناس اللى جانبه . لكن كان يصح انه مايعملش كده مراعاة لبلده .

الرئيس ــ كملك شرقى .

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ كان فيه واحده جابها ونازله فى سميراميس ؟ سمعت عنها ؟

الشاهد ــ أبدا ، دلوقتى بس .

الرئيس ــ وقعدت حوالى ٢٥ يوما **وصرف عليها ستةآلاف جنيه**

الشاهد ــ هنا ؟

الرئيس ـ أيوه ٠

الشاهد ـ لم اسمع عنها الا دلوقتى بس ٠

الرئيس ـ مع الشكر ٠

الشاهد ـ متشكر ٠

(وعلى أثر ذلك انتهت شهادة الشاهد وانصرف) ٠

الرئيس ـ آخر شاهد ٠

الاستاذ احمد موافي ـ فاضل شاهد نفى واحد ٠

(وهنا استدعى الشاهد الدكتور محمـــد حلمى أبو العلا وحلف اليمين) ٠

الرئيس ـ الدفاع ٠

الاستاذ امين مرعى ـ هل كنت عضوافى مجلس ادارةمستشفى المواساة نائبا عن وزارة الصحة ؟

الشاهد ـ أولا عن البلدية فى اول اجتماع ثم عن الصحة فى ثانى اجتماع ٠

الاســتاذ أمين مــرعى ـ مارأيك فى ادارة **الدكتــور النقيب** لمستشفى المواساة باعتبار أنك كنت عضوا فى مجلس الادارة ؟

الشاهد ـ أشهد بأن **الدكتور النقيب** كان يهتم كثيرا برفـــع مستوى المستشفى اداريا وفنيا ٠

الرئيس ـ كان يهتم ٠ ؟

الشاهد ـ وكان يعمل ٠٠٠ جايز فى الفترة الاخيرة وأسفاره كانت كثيرة ٠

الاستاذ امين مرعى ـ هل كان **الدكتور النقيب** يســتعمل أو يستغل أى نفوذ أو أخـــذ قرارات من مجلس الادارة بتوجيه الشكر اليه على تصرفاته ؟

الشاهد ـ لا ٠

الاستاذ أمين مرعى ــ بس يافندم ·

الرئيس ــ خلاص ؟

الاستاذ أمين مرعى ــ أيوه ·

الرئيس ــ كنت عضوا فى مجلس الادارة ؟

الشاهد ــ نعم ·

الرئيس ــ من سنة كام ؟

الشاهد ــ من اول ماأنشئت فى أواخر سنة ١٩٤٥ لغاية سنة ١٩٥٢ يعنى زى ست سنين ونصف ·

الرئيس ــ يعنى بصفتك عضوا فى مجلس الادارة لك حق تروح المستشفى ؟

الشاهد ــ أيوه دخلت المستشفى ·

الرئيس ــ ودفعت أجر العلاج ؟

الشاهد ــ لا ده انا دخلت زيارة بس ·

الرئيس ــ شفت الجناح اللى كان فوق ؟

الشاهد ــ لا · ولكن دخلت المكتب بتاع **الدكتور النقيب** وبعض الغرف ·

الرئيس ــ سمعت ان فيه جناح مخصوص ؟

الشاهد ــ أعرف هذا ·

الرئيس ــ كان مخصوص لايه ؟

الشاهد ــ جايز للملك السابق · وده منشأ من زمن ، من أول ماأنشىء المستشفى وانا جيت ووجدت الوضع كده ·

الرئيس ــ كان بيستعمل فى ايه ؟

الشاهد ــ اللى اعرفه انه كان بيستعمل كمستشفى ·

الرئيس ــ الجناح ده كان بيستعمل فى ايه ؟

الشاهد ــ كمستشفى ·

الرئيس ـ **كان مفروشا فرش مستشفى ؟**

الشاهد ـ أنا لم أدخله ٠

الرئيس ـ هل سألت بصفتك عضو مجلس ادارة ؟

الشاهد ـ اعرف انه مفروش ٠

الرئيس ـ مفروش مستشفى ؟

الشاهد ـ أنا سمعت ٠٠٠

الرئيس ـ سمعت ايه ؟

الشاهد ـ **سمعت اشاعات انه بيستغل فى سوء استعمال خلقى ٠**

الرئيس ـ زى ايه ؟

الشاهد ـ أظن واضح كلامى ٠

الرئيس ـ هل من سلطة مدير المستشفى انه يستخدم هذا ؟

الشاهد ـ اذا صحت الاشاعات لا ٠٠٠

الرئيس ـ انت كعضو مجلس ادارة لما سمعت الإشاعة هل تحققت من هذه المسألة ؟

الشاهد ـ انا سمعت أخيرا وانا قليل الاختلاط ٠

الرئيس ـ **هل رحت وشفت مراجيح ؟**

الشاهد ـ عمرى ماطلعت فوق ٠

الاستاذ أمين مرعى ـ يعنى مفيش مراجيح ؟

الرئيس ـ انا استجوب الشاهد فلا تتدخل انت ٠

الاستاذ امين مرعى ـ وهو كذلك ٠

الرئيس ـ أفراد الحاشية لما كانوا يعالجوا فى المستشفى كانوا يعالجوا بالفلوس أو مجانا ؟

الشاهد ـ **اللى سمعته انهم كانوا بيتعالجوا مجانا ٠**

الرئيس ـ مجلس الادارة كان موافقا على ذلك ؟

الشاهد ـ هذه المسألة لم تكن من اختصاصنا ، واحنا كانت بتيجى لنا الميزانيـــة ، ولكن المفردات ماكانتش من اختصاصنا ٠

الرئيس ـ من اختصاص مين المفردات ؟

الشاهد ـ ديوان المحاسبة ٠

الرئيس ـ هل سلطة مدير المستشفى انه يعالج الناس بالمجان؟

الشاهد ـ اللائحة الاولى كانت تنص على اعفاء أعضاء الجمعية الخيرية وبعدين عدلنا اللائحة فى سنة ١٩٤٨ ووسعنا اختصاص مدير المستشفى وسمحنا له بادخال من يراه مستحقا بالمجان ، وعلى ماأذكر عمل تخفيض ٢٥٪ لبعض الافراد ٠

الرئيس ـ أى أفراد ؟

الشاهد ـ لم يحددوا ٠٠٠ وأعطوا ٥٠٪ لبعض الهيئـــات والشركات ومجانا لمديرى مدير المستشفى انه يستحق ذلك بشرط ألا يخل بمصلحة المستشفى ٠

الرئيس ـ لما تكون انت مدير المستشفى ، فهل تســـمح ان تعالج أفراد الحاشية القادرين انهم يدفعوا فلوس ثمن علاجهم ، وهل ده يبقى يصح والا لأ ؟

الشاهد ـ **الواقع انه لايصح مادام يقدروا يدفعوا ٠**

الرئيس ـ **وهل ده من حسن الادارة ؟**

الشاهد ـ **لا ٠**

الرئيس ـ أمال حكمت عليه انه حسن الادارة ؟

الشاهد ـ لا أنا حكمت عليه دون هـــذا القسم ، وانا حلفت اليمين والمستشفى مستوفى كل حاجـــة من ممرضات وأجهزة ٠

الرئيس ـ هو القسم ده مش داخل الادارة ؟

الشاهد ـ أنا أقصد الاقسام اللى دخلتها .

الرئيس ـ هل لمست ان الممرضات كانوا لابسين نظيف فى هذا القسم ؟

الشاهد ـ المستشفى كان معدا من ناحية الادوات والاجهزة وانما هذا القسم فلا أعرفه .

الرئيس ـ هل مجلس الادارة وافق على صرف متجمد معاش استثنائى لمدير المستشفى ؟

الشاهد ـ لا أذكر .

الرئيس ـ ده مجلس الادارة وافق على صرف مبلغ خمسة آلاف جنيه .

الشاهد ـ لاأتذكر ذلك .. سنة كام لو سمحت ؟

البكباشى سيد جاد ـ سنة ١٩٤٣ .

الاستاذ أحمد موافى ـ فى ٦ نوفمبر ١٩٤٣ .

الشاهد ـ لم أكن موجودا فى الوقت ده .

الرئيس ـ كان فيه تعاقد بين المستشفى وبعض الشركات ؟

الشاهد ـ أيوه كان منصوص على ٣٠ سرير للسكة الحديد وبعد ذلك تقدم التماس من الكونستبلات .

الرئيس ـ طيب والمبلغ اللى كانت بتدفعه السكة الحديد كان بيدخل المستشفى والا بيدخل جيب شخص معين؟

الشاهد ـ هذه مفردات لاأعرفها . احنا كنا بنشوف الحاجات التى تقدم كل ثلاثة اشهر .

الرئيس ـ مش تشوف دخل المستشفى ايه ؟

الشاهد ـ الموضوع نفسه ...

الرئيس ــ انا باسألك • انت سمعت والا لأ ؟

الشاهد ــ سمعت أخيرا ان بعض الاجور كان بياخدها مدير المستشفى واقسم اننى لاأعرف ذلك الا أخيرا •

الرئيس ــ من غير حق أو بحق ؟

الشاهد ــ الظروف لا أعرفها •

الرئيس ــ بحق او بغير حق منطقيا ؟

الشاهد ــ منطقيا لا ، الا اذا كان فيه اتفاق انه هو ياخد أجر اذا كان منصوص فى الاتفاقية على كده • وجايز يكون النص ده فى الاتفاقية •

الرئيس ــ امال ايه اللى سمعته ؟

الشاهد ــ اللى سمعته أنه كان بياخد حتى لما كان فى الاجازة •

الرئيس ــ يأخذ نسبة معينة ؟

الشاهد ــ لا أعرف •

الرئيس ــ وده يبقى من حسن الادارة ؟

الشاهد ــ طبعا لا •

الرئيس ــ كنت عضوا فى مجلس الادارة لما حصل سوء تفاهم بين بعض الاطباء وممرضة ؟

الشاهد ــ دى اللى طلع فيها عشرة أطباء ؟

الرئيس ــ أيوه • سمعتها ؟

الشاهد ــ سمعت أنهم تظلموا من تدخل ممرضة تدخلا معيبا مع الاطباء ، فتقدموا بمذكرة للمدير كان من نتيجتها أنهم فصلوا ، واللى خلانى أعرفها ، هو الحكم عند ما عرض علينا وكان فيه أن واحد بس خد ألف جنيه •

الرئيس ــ عشرة اطباء وممرضة •• دول فى كفه ، ودى فى كفة • يفصل العشرة أطباء وتفضل المرضة •• هل هذا

وضع ؟ نفرض أن الاطباء مخطئون، والممرضةهى التى على صواب ، **هل يستدعى فصل العشرة أطباء ؟**نفرض جدلا أن الممرضة على صواب والعشرة أطباء مخطئون ، فهل يستدعى ذلك أن يفصل عشرة أطباء علشان اخطأوا فى حق ممرضة ؟

الشاهد ـ دى مسألة تقدير لنوع الاساءة ·

الرئيس ـ مهما كانت الاساءة ··

الشاهد ـ هى نبقى شديدة ولكن أنا ما أعرفش نوع الاساءة ·

الرئيس ـ نفرض جدلا أن الممرضة على حق المسألة لازم يكون فيها تعدى صارخ بشكل بشع يفصل عشرة أطبــاء ؟!

الشاهد ـ امال نفصـــل الممرضة ؟ لو فصلت المـرضة أبقى راجل ظالم ·

الرئيس ـ أنا بوزان هل تفصل عشرة أطباء أو الممرضة ؟

الشاهد ـ لو فصلت الممرضة أبقى ظالما ·

الرئيس ـ لكن تقدر تؤاخذ واحدا من الاطباء ·

الشاهد ـ لو كانت الممرضة هى اللى حاولت أن تعتدى عـــلى دكتور وأنا بالطبع لا أسلم بهذا المبدأ ···

الرئيس ـ هل كان يجب فصل هؤلاء الاطباء ؟

الشاهد ـ لا ·

الرئيس ـ يعنى فصلهم يبقى من حسن الادارة ؟

الشاهد ـ لا بالطبع · أنا باتكلم عن حسن الادارة من ناحية النظافة واستيفاء الادوات ·

الرئيس ـ هل لما كان بيســافر الى الخارج كانت تخسر ادارة المستشفى ، والمستشفى بيبقى وسخ ؟

الشاهد ـ اللى أعرفه أنا ان الناس كانت تخشاه وتعمل حسابه

ان حد يشتكي له ولم يكن هناك من يتهاون في غيابه

الرئيس ـ علشان بيقدر يفصل ؟

الشاهد ـ علشان بيمشي المستشفى كما يجب ٠

الرئيس ـ تعرفه من زمان ؟

الشاهد ـ أيوه ٠٠

الرئيس ـ من امتى ؟

الشاهد ـ افترقنا من سنة ١٩١٧ ولم نتقابل الا في آخر سنة ١٩٤٥ ٠

الرئيس ـ وكان في سنة ١٩٥٢ أخلاقه زى ما كانت سنة ١٩٤٥ والا طرأ عليها تغيير ٠

الشاهد ـ انا احتكيت به في العمل ولم اختلط به اختلاطا خاصا أبدا وكنت أشوفه في المستشفى وما كانش باين على أخلاقه حاجة وحشة أبدا ٠

الرئيس ـ ما جاش ممرضات جدد في المستشفى وأنت عضو في مجلس الادارة ؟

الشاهد ـ لا أعتقد ٠ ومن حوالى سنة ٥٠ ـ ٥١ جابوا من بره ولكن ما أذكرهمش لأني ما شفتهومش وكان مفروض أنهم ييجوا ولكن كان فيه مفاوضات على المرتب ٠

الرئيس ـ ما سمعتش أن فيه ممرضة سافرت أمريكا على حساب المستشفى ؟

الشاهد ـ لا أذكر

الرئيس ـ ماكانش المستشفى يتعاقد مع الشركات علشان علاج العمال ؟

الشاهد ـ أنا قلت السكة الحديد حتى منصوص عنهم في اللائحة والكونستبلات ونقابة المهندسين طلبت ٠

الرئيس ـ كنتم مراعين اللائحة وانتم فى مجلس الادارة ؟

الشاهد ـ كانت تنفذ وكان فيه مناقضات لديوان المحـــاسبة بعضها حاجات عادية وبعضها مش عادية • يعنى مثـــلا خرج المدير عن اختصاصه فى مشتروات بـ ١٠٠ جم •

الرئيس ـ اللائحة كانت تسمح بمكافآت لغاية أد ايه ؟

الشاهد ـ ما فيش مكافآت •

الرئيس ـ أمال أعطى لكريم ثابت المبلغ ده على أساس ايه ؟

الشاهد ـ على أساس مكافأة للمجهود بتاعه فى الدعاية •

الرئيس ـ هل ده كان من حقه ؟

الشاهد ـ كان لازم يعرض على المجلس •

الرئيس ـ وهل هـــذا من حسن الادارة ، علشـــان الدفاع يقتنع ؟

الاستاذ أمين مرعىـ حضراتكم انتظروا لما أقول دفاعى وشوفوا اذا كان دفاعى حيقنعكم والا لأ •

الرئيس ـ طيب أنت عضو مجلس الادارة وافقت على أن **الدكتور النقيب يأخذ بنته كسكرتيرة له وهو مسافر للخارج •**

الشاهد ـ سنة كام ؟

الرئيس ـ سنة ٥٠ ـ ٥١ •

الشاهد ـ ما عرضش هذا على المجلس ولم أذكره دى أول مرة أسمعها ولا أعرفها •

الرئيس ـ لو كانت عرضت عليكم المسألة دى كنتم وافقتم •

الشاهد ـ اذا كانت العملية مثلا تحتاج الى بيانات وتحتاج الى سكرتيرة تسافر مفيش مانع واذا كان مفيش ما يحتاج اليها ما فيش داعى تسافر • الوزير ساعات بيسافر من غير سكرتير وعند اللزوم يأخذ سكرتيره معاه •

الرئيس ـ هل تعتقد أنه من حسن الادارة أن المستشفى يسفر ناس على حسابه بدون وجه حق · **وممرضة تروح كابرى وترجع ثانى سنة ١٩٥٠ ؟**

الشاهد ـ هل هذا ثابت فى محضر الجلسة ؟

الرئيس ـ ما عرضتش عليك الحكاية دى ؟

الشاهد ـ لا أعرفها ·

الرئيس ـ هل هذا من حسن الادارة ؟

الشاهد ـ لا أعرف ·

البكباشى سيد جاد ـ أنا سمعت الدفاع يوجه سؤالا للشاهد عما اذا كان مجلس ادارة المستشفى شكر **الدكتور النقيب** فأجاب الشاهد بالنفى ·

الاستاذ أمين مرعى ـ لا · السؤال ما كانش كده ·· السؤال هل كان **النقيب** يستعمل نفوذه ؟ يعنى الشكر المدون لم يكن تحت تأثير هذا ·

الرئيس ـ (**للشاهد**) هل شكرتم المتهم **الدكتور النقيب ؟**

الشاهد ـ فى بعض المحاضر ·

الرئيس ـ ايه المناسبة ؟

الشاهد ـ لا أذكر يمكن علشان بعض مشتروات اشتراها من الخارج علشان المعهد الجديد ووفر مبلغ ١٥ ألف جنيه ·

الرئيس ـ هل قام بهذه العملية بمفرده ؟

الشاهد ـ أيوه بمفرده ·

الرئيس ـ هل عندكم ثقة فيه بأنكم تتركوه يشترى الحاجات دى بمفرده ؟

الشاهد ـ أيوه ·

البكباشى سيد جاد ـ حافكر الشاهد بواقعة شكر أخرى وهى حدثت فى ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٨ ·

الشاهد ـ كان الموضوع ايه ؟

البكباشي سيد جاد ـ فى نفس محضر الجلسة **(اعترض ديوان المحاسبة على تصرف المدير فى اعفاء بعض المرضى) .. والرد الذى أرسله مجلس الادارة الى الديوان بهذا الخصوص** يقول **الدكتور شوشة** وكان أحد الاعضاء : **انه لا يمكن أن يكون هناك رد أفضل من هذا وشكر الدكتور النقيب على هذا الرد .**

الشاهد ـ أيه وجه مناقضة ديوان المحاسبة فى هذا ؟

البكباشي سيد جاد ـ على تصرف المدير فى اعفاء بعض المرضى .

الشاهد ـ كان بعض المرضى أغنياء وهو دافع عن هذا بأنهم شخصيات كبيرة كانوا بيدفعوا تبرعات للمستشفى اضعاف أضعاف .

الرئيس ـ محمد حسن دفع كام ... وبولى دفع كام ؟

الشاهد ـ ما أعرفش .

الرئيس ـ الروح اللى كنت ملاحظها فى مجلس الادارة هل كانت تقدر **توقف النقيب** عند حده كمدير للمستشفى والا ماكنتش تقدر ؟

الشاهد ـ المسائل اللى كان بتعرض علينا مسائل عادية .

الرئيس ـ هل تعرف أن **الدكتور النقيب** كان على صلة وثيقة بالملك السابق ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ تعرف كيف توطدت هذه الصلة ؟

الشاهد ـ عاوز توضيح .

الرئيس ـ يعنى الصلة كانت وطيدة جدا ومتينة ما تعرفش أيه السبب ؟

الشاهد ـ أعرف أنها وطيدة ولكن على أى أساس لا اعرف .

الرئيس ـ ما سألتش ازاى هى مثلا ؟

الشاهد ـ لا أعرف وهذه حوادث نوعية من أيام جمعية المواساة والحكاية بتاعت **المرحوم فهمى عبد المجيد** .أنا لا أذكرها لأنى ما كنتش فى اسكندرية ولا أنا اسكندرانى خالص .

الرئيس ـ طبعا كنت تعرف أن فيه صلة .

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ هل الصلة دى كانت فى محلها ؟

الشاهد ـ حسب الأشاعات لا .

الرئيس ـ ليه ؟ .

الشاهد ـ أنا راجل لاأملك فى حياتى الا سمعتى وكرامتى .

الاستاذ أمين مرعى ـ المستشفى عادة بيأخذ أجر لاجراء العلاج من الذى كان بيقبض أجور العمليات والعلاج ؟ المستشفى والا **الدكتور النقيب** نفسه ؟

الشاهد ـ حسب الاتفاق .

الرئيس ـ النظم المتبعة فى المواساة ايه ؟

الشاهد ـ أول ما أنشىء المستشفى لغاية سنة ١٩٤٨ أو سنة ١٩٥٠ لاأذكر كان يأخذ ٢٥٪ من الطبيب اللى يعمل العملية والمستشفى يأخذ من الطبيب وأظن سنة ٥٠ـ٥١ حالة العمل مبقاش زى زمان فقرروا رفع الـ ٢٥٪ .

الرئيس ـ دى بالنسبة لى يعمل عملية .

الشاهد ـ أيوه وأظن فيه ١٥٪ أرباح للامراض البولية .

البكباشى سيد جاد ـ بعد اطلاع المجلس على القرار ـ برد مدير المستشفى عليه وافق المجلس على ماجاء فيها ووافق على صرف المبلغ ، وعندما قرأ **الدكتور النقيب** خطابا الى **كريم ثابت** بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٩٤٨ شكره على

المجهود الكبير على التبرعات من الخيرين وقال ان هذا الشكر هو أقل واجب نظير المجهود الكبير المنتج ٠

الرئيس ـ مجلس الادارة شكر **كريم ثابت** لمجهوده ؟

الشاهد ـ لما تقدم لنا بما قام به من دعاية

الرئيس ـ كانت الدعاية دى سنة كام ؟

البكباشي سيد جاد ـ الثابت أن ما كانش فيه أى شيء ٠

الرئيس ـ التبرعات دى كانت سنة كام ؟

الشاهد ـ فى ميزانية سنة ٤٨ دفع المبلغ ٠

الرئيس ـ والشكر كان سنة ١٩٥٠ ؟

البكباشي سيد جاد ـ كان فى ١٤ مايو سنة ١٩٥٠ ٠

الرئيس ـ المبلغ ده اندفع بدون علمكم وبدل ما تدينوا المدير على أنه دفع المبلغ ده بدون علمكم تقوموا تشكروه يعنى تؤيدوه فى تصرفه هذا بعد سنتين ٠

الشاهد ـ هو جاب لنا بيانات وتقارير ٠

الرئيس ـ عاوزين الحقيقة أنت حالف اليمين ٠

أنا اتكلم عن واقعة واحد مدير مستشفى وانا عضو فى مجلس ادارة المستشفى ده تصرف فى ٥ آلاف جنيه **ولو أنها ١٠ آلاف ، كما ظهر بعد كده مش ٥ آلاف بس بدون علم مجلس الادارة ولما كشفت أخذ منكم جواب شكر فمضيتم على هذا الشكر فى الوقت اللى ما حاسبتهوش ٠**

الشاهد ـ حاسبناه شفوى ٠٠٠

الرئيس حاسبتوه شفوى يعنى ايه ٠٠ يعني لمتوه ؟

الشاهد ـ تقريبا كده ٠٠٠

الرئيس ـ اللوم صدر فى أى شكل ؟

الشاهد ـ قدمنا الشكر حسب ما بان لنا وما دام تبين لنا أن التصرف سليم خلاص ٠

الرئيس ـ هل راجعتم هذا المبلغ فى الميزانية والا لا ؟

الشاهد ـ لا أذكر ٠

الرئيس ـ أمال ديوان المحاسبة جابه ازاى ؟

المدعى ـ كان غير مدرج ٠

الرئيس ـ المخابرات كشفت الورق عنه يعنى جت صدفة ومين يدرى يمكن فيه ٥٠٠٠ ج م غيرها ٠

الشاهد ـ امال انحط ازاى بعد سنتين ؟

الرئيس ـ سنة بسنة ٠٠ **هل التصرفات دى من حسن الادارة ؟**

الشاهد ـ احنا شكرنا على أساس أن الراجل جمع للمستشفى مبالغ ٠

المتهم ـ أنا غرضى أن أوضح للمحكمة ٠٠٠

الرئيس ـ ستسأل فى هذا كله تقريبا مرة ثانية ٠ طيب متشكرين (**للشاهد**) ٠

تؤجل الجلسة الى باكر لسماع مرافعة الادعاء والدفاع واستجواب المتهم ٠

(رفعت الجلسة فى الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين بعد الظهر) ٠

محضر
الجلسة الحادية والعشرين لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة العاشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاثنين ٢٦ أكتوبر سنة١٩٥٣ (الموافق ١٧ صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ الموافق (٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ أحمد موافى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق الادعاء .

استؤنف نظر القضية المتهم فيها الدكتور أحمد النقيب .

(وقد حضر المتهم ومعه محاميه الاستاذ أمين مرعى) .

الرئيس ـ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الحادية والعشرين من جلسات محكمة الثورة ... خلصنا من الشهود ؟

البكباشى سيد جاد (المدعى) ـ أيوه يا افندم من جميع الشهود .

الرئيس ـ الدفاع يحب يقول حاجة قبل ما نبتدىء مع المتهم ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ أرجو أن تعطوا المتهم فرصة استثنائية أثناء استجوابه لكى يعبر عما يختلج فى نفسه لأنه فعلا لم يحقق معه • وأنتم محققوه وقضاته • هذا كل ما يرجوه الدفاع •

الرئيس ـ الجزء اللى حيتناوله المتهم للدفاع عن نفســـه أنت حتتناوله بعد كده ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ هو مش حيتناول الا بعض النقط وطبيعى هو يقدر يتكلم فيها بتعبير أدق ولعل تعبيره يؤثر فى نفوسكم أكثر من تعبيرى أنا •

المتهم ـ اذا سمحت المحكمة لى بالكلام على شرط أنى مش حاخرج عن سرد الوقائع •

الرئيس ـ حنسأل المتهم دلوقت •

المتهم ـ أنا تحت أمر المحكمة فى أى مناقشة ولأى مدة • فأنتم أوسعتم صدوركم لكلام الشهود والمتهمين كلهم اللى قبلى فأرجو أن لا أحرم من هذا • فأنا مستعد لأى مناقشة ولأى مدة بل اسمحوا لى أن أسرد الوقائع التى لم يتمكن من سردها الدفاع • لأنى امبارح خرجت من هنا ورحت على المعتقل وهو خرج يحضر دفاعه بموجب اللى سمعه امبارح من الشهود • ومعندوش وقت • فأنا حاقول الوقائع لأنى لامسها كويس وحانور المحكمة بها •

الرئيس ـ قبل ما تشـــتغل فى مستشفى المـــواساة كنت بتشتغل فين ؟

المتهم ـ فى المستشفى الاميرى •

الرئيس ـ ومرتبك كان كام فى المستشفى الاميرى ؟

المتهم ـ ٢٧ جنيها •

الرئيس ــ ومرتبك كان في مستشفى المواساة أد أيه ٠٠ ؟

المتهم ــ **٨٠ جنيها** ٠ وانا كان عندى مستشفى فى محرم بك٠ وكان الاستاذ فى القصر العينى وقتها بياخذ ماهية ٢٠ جنيها أو ٣٠ جنيها ٠

الرئيس ــ أنا لا أتكلم عن المرتبات ٠ **المعاش اللى كنت تستحقه عن مدة خدمتك فى المستشفى الاميرى كام ؟**

المتهم ــ كان ٧ جنيهات مش زى ماقالوا ٨ جنيهات ٠

الرئيس ــ أول مارحت مستشفى المواساة كان معاشك ٧ جنيهات وبعدين رفع الى كام ؟

المتهم ــ رفع الى ٥٠ جنيهــا ، وكان قرار مجلس الوزراء اللى عمل لى المعاش كده ٠ كان قرارا مسببا ٠

الرئيس ــ قرار مجلس الوزراء كان سنة كام ؟

المتهم ــ أظن سنة ١٩٣٧ ٠

الرئيس ــ مين كان وزير المالية وقتها ؟

المتهم ــ كانت وزارة الوفد ٠ وأعتقد أنه كان أمين عثمان ٠

الرئيس ــ وهو كان امين عثمــان ســنة ١٩٣٧ فى وزارة الوفد ؟

المتهم ــ لا أذكر ٠

الرئيس ــ كان فى سنة ٤٢/٤٣ ٠ يعنى أخــذت المعــاش الاســتثنائى ده ســنة ١٩٤٢ بعد ذلك المستشفى الاميرى ٠٠

المتهم ــ سنة ١٩٣٥ كان قرار مجلس الوزراء مسببا ٠ واذكر أن المجلس قرر معاشات أخرى فى نفس الجلسة لبعض أشخاص ٠ وكان القرار نفسه ينص على (**لمــا قام به**

الدكتور النقيب من الخدمات الجليلة للبلد والتى لم يقم بها احد مثله من قبل) • هذا هو نص قـــرار مجلس الوزراء •

الرئيس ـ ايه الخدمات الجليلة التى قمت بها ؟

المتهم ـ بنيت مستشفى المواساة •

الرئيس ـ لوحدك بنيته ؟

المتهم ـ اذا سمح لى سيدى الرئيس • أنا كنت جراح مساعد فى مستشفى أسيوط ونقلت جراح مساعد بالمستشفى • الاميرى • أول يوم رحت المستشفى الاميرى علشان استلم شغل وجدت مكتوبا عـلى جدران المســتشفى بالطباشير بخط كبير **(داخله مفقود وخارجه مولود) •** فساءنى ذلك وجبت البواب بتاع المستشفى وأديته شلن وجاب خيشة ومسح الكلام ده • وبعد كده ســمعت البواب بيقول : وده جالنا منين ده • بعـــد كده لقيت برضه نفس العبارة مكتوبة **(داخله مفقود وخارجـــه مولود)** • وما أعـــرفش اذا كانت اتمســـحت بعـد كده والا لأ • • •

الرئيس ـ الكلام ده خارج عن الموضوع • عاوزين نعرف المعاش الاستثنائى اللى ادهولك بسبب الخدمات الجليلة التى قمت بها بالنسبة لمستشفى المواساة • مستشفى المواساة مستشفى خيرى •

المتهم ـ أصلى كنت عملت مجهود •

الرئيس ـ فهمى عبد المجيد قام بمجهود زى مجهودك والا لأ ؟

المتهم ـ أنا لا أنكر فضل **فهمى عبد المجيد** أبدا فى عمل هـــذا المشروع ولن أنكره ما حييت • وفضلنا نطـــرق أبواب

الجمعيات الخيرية علشان نخلى مستشفى المواساة أحسن من المستشفيات الاجنبية كمان ·

الرئيس – يعنى **فهمى عبد المجيد** يستحق نفس المعاملة التى أنت عوملت بها والا لأ ؟

المتهم – كان يستحق أكثر ·

الرئيس – عملوا ايه معاه ؟

المتهم – لو سمحت لى المحكمة أقدر أذكر شيئا من التاريخ اللى وصل الى هذا الحال وتسمحوا لى أن لا أذكر اسماء لأنها أسماء ناس عظام وموجودين فى مراكز معاكم عظيمة جدا لأن هما اللى تسببوا فى هذا ·

عاوز أقول أن **فهمى عبد المجيد** كان وكيل الجمارك · وانا كنت حكيما صغيرا · فضيت وظيفة رئيس الجمرك وكان من الطبيعى أن **فهمى عبد المجيد** يكون مدير الجمارك ولا أعلم ولا أريد أن اقول كيف دخل فى ذهن **فاروق** أن **فهمى عبد المجيد** حرامى · فقلت **لفاروق :** بمناسبة ان **فهمى عبد المجيد** أحسن واحد يكون مدير الجمارك · قام بص لى وقال : **(ده حرامى)** فقلت له : اذا كان **فهمى عبد المجيد** حرامى أبقى أنا كمان حرامى · واللى قال لك **فهمى عبد المجيد حرامى** هو اللى حرامى · وأنا أعرف مركز اللى قال له **فهمى عبد المجيد** حرامى ·

الرئيس – هوده السبب المباشر والا السبب المباشر أنك أنت القيت الكلمة **وفهمى عبد المجيد** مارضيش يحضر ؟

المتهم – هذه الواقعة سابقة بكثير · أنا لما اتأخر **فهمى** عن الحضور رحت له وقلت له : **يا فهمى** حصل كيت وكيت · فخرج ومشى على بيته · وعلشان **فهمى كان صديقى الحميم ، ولحم جسمى من بيته ، وكنت باكل وأشرب من**

بيته ، رحت لهم فى البيت وقلت لهم حرام عليكم تحطوا فى ذهن **فهمى** كده • وما كانش يخرج من ذهن **فهمى** الا أن **النقيب** هـــو اللى حط ده فى ذهن الملك • وكان المرحوم **فهمى** راسه ناشف شـــوية فقلت له : يا **فهمى** أنت وكيل جمارك وأنا لو كنت طمعان فى وظيفتك كنت أعمل كده • وانا أطمع فى وظيفتك ليه ؟؟ ده انت لما تكبر تكبرنى وأنا لو كبرت أشيلك ويايا •• اعمـــل معروف اخرج ده من دماغك • وبعد كده جابونى حفلة (**الهمبرا**) وكان فى الوقت ده **أحمد ماهر رئيس الحكومة** وكان صديق **فهمى** • فجاب **فهمى** وقال لـــه : يا **فهمى** أحسن رشح نفسك فى مجلس النواب وبلاش تكون مدير جمارك • وأنا اللى كنت قايم بالدعاية **لفهمى** لما رشـــح نفسه لعضوية مجلس النواب • وأنا اللى كنت واقف جنب الصندوق بتاع الانتخابات علشان ينجح ضـــد الوفدى اللى قدامه • وهو كان سعدى • جت بعد كده واقعة حفلة (**الهمبرا**) اللى كانت كل سنة بتتعمل وخطب فيها ثلاثة : **رئيس الجمعية والدكتور النقيب ومـــدير الاوبرا** ، وكان وقتها **سليمان نجيب** • فجـــه كلمنى **عبد الوهاب طلعت** وهو الآن حى يرزق وقال لى : تعال يا دكتور **نقيب** • وطبعا **فهمى** فى ذاك الوقت بيقول لى أنت اللى منعت عنى مركز مدير الجمـــارك • وقال لى **عبد الوهاب طلعت** : دلوقت الساعة ٨ مســـاء والحفلة الساعة ٩ أعمل الخطبة بتاعت الليلة دى • فسألتهعن **فهمى** ليه ما يلقيهاش•فقال حصل كيت وكيت•وحاولت أن أفهـــم **فهمى** فهو لم يقتنع • فقلت له : انت عارف شعورى نحو **فهمى** • فقال لى : اعمل أنت الخطبة دى •

الرئيس ــ وهو كان عاوز يقنع **فهمى** بأيه ؟

المتهم ــ لابد عن حاجة زى كده · وجيت الحفلة وكان وقتهـا **ذو الفقار** ···

الرئيس ــ ما علينا من حكاية الحفلة ·

المتهم ــ المهم أنه ما حضرش وكان موجود **على ماهر** · وبعدين الحفلة خلصت · وثانى يوم الملك بعت لى · فرحت له قصر المنتزه وقال لى : **صاحبـك ماحضرش الحفلة · · أنا مش زى أبويا ·· أبويا كان راجل كبير فى السن وكان بيطول باله·ولكن أنا لا·قل له ده بيخبط راسه فى حيطة ناشفة·صاحبك ما كانش عيان زى ما بيقول·انما كان قاعد فى (التريانو)** · قلت له : مش ممكن أبداً أنه يكون قاعد فى (**التريانو**) · ده حتى لو ما كانش عيان يقعد فى بيته مش فى (**التريانو**) · وقعدت ثلاث سنين بعد كده يقول أهل اسكندرية اتق شر من أحسنت اليه · ليه ··؟ لأن **النقيب** هو اللى عمل فى **فهمى عبد المجيـد** كده وما كنتش أقدر أمشى أو أورى وشى لحد · وبعـد كده بمدة طويلة **مات فهمى** الى رحمة الله ·

الرئيس ــ سيبنا من قصة **فهمى** ·

المتهم ــ أنا بدى أذكر قصة **فهمى** كلها علشان أولاده لما توفى كان فى وزارة الوفد وكان **الدكتور عبد الواحد الوكيل** صديقا **لفهمى** جدا وكان أولاده صغار· فقلت له: عاوزين نعلم أولاده مجانا على حساب الحكومة · فقـال : **مش ممكن الا اذا كان يجينى أمر من الملك** · فرحت **لحسنين باشا** فقلت : **يا حسنين** تعتقد أن الملك يقدر يعارض فى أن أولاد **فهمى عبد المجيد** يتعلموا على حسـاب الحكومة بعد العمل العظيم اللى عمله ؟ فقال لى : **يا دكتور نقيب** انت مش عارف مين خرج دلوقت · انت جاى تقول انى

أنا أقول للملك • قلت له : أنا واثق أنه حيوافق • وفعلا جه ورق من البولوك **وحسنين** كلم **النحاس** وقال له : الملك ما عندوش مانع انهم يتعلموا على حساب الحكومة ...
هذا هو التاريخ بتاع موضوع **فهمى عبد المجيد** •

الرئيس ــ رفع المعاش بتاعك من ٧ جنيهات الى ٥٠ جنيها •

المتهم ــ ايوه •

الرئيس ــ هل عومل الناس التانيين اللى كانوا موجودين معاك نفس المعاملة ؟

المتهم ــ كانت معاشاتهم كبيرة • وجميعهم من الموظفين اللى كانوا موجودين فى الجمارك وظلوا فى وظائفهم الى أن خرجوا على المعاش •

الرئيس ــ أخذت مجمد أد ايه ؟

المتهم ــ أظن ٣٠٠٠ جنيه وكسور لأن لى ٣٥ سنة خـدمة • والموظفين اللى كانوا فى المستشفى وراحوا الحكومة احتسبت لهم مدة خدمة المواساة ومدة خدمة الحكومة •
أنا لم اطلب معاشا ، انا طلبت احتساب مدة خدمتى فى المواساة • واعتبروها خدمة حكومية علشان تكون منضمة الى المدة اللى خدمتها ١٧ سنة فى الحكومة علشان لما أطلع زى دلوقت ماليش معاش لان معاشى الاستثنائي ألغى •

الرئيس ــ هل قرار مجلس الوزراء كان له أثر رجعى ؟

المتهم ــ لا •

الرئيس ــ القرار كان سنة ١٩٤٢ ــ١٩٤٣ وانت أخذت معاشا من سنة ١٩٣٧ •

المتهم ــ الى سنة ١٩٤٢ أخذته من مستشفى المواساة •

الرئيس ــ بأى حق ؟ ..

المتهم ـ المكاتبات اللى حصلت بين وزارة المالية ووزارة الصحة كانت بالنص ، وقرارات مجلس الوزراء ليس لهـا أثر رجعى فالقرار اللى عمله مجلس الوزراء كان يوم صدوره أما عن مدة خدمة **النقيب** من أول ماطلع الى هذه اللحظة يجب أن تسوى على حساب الجمعية ، والجـوابات دى موجودة • ومش أنا اللى وديت الجواب ده • المستشفى له مراقب حسابات •

الرئيس ـ انت بتشتغل فى مستشفى المواساة من سنة ١٩٣٥ وبتاخد مرتب عن خدمتك فى مستشفى المواساة • وفى نفس الوقت أخذت معاشا ٥٠ جنيها من سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٤٣ اللى هو تاريخ موافقـة مجلس الوزراء على المعاش الاستثنائى • **يعنى كنت بتاخد مرتب من المستشفى ومعاش من يوم ما سبت المستشفى الاميرى •**

المتهم ـ كنت باخد ٧ جنيهات معاشا •

الرئيس ـ لا • انت دلوقت بتاخد ٥٠ جنيها وبتشتغل فى مستشفى المواساة **يعنى معاش ومرتب فى وقت واحد •**

المتهم ـ تعليل هذا بسيط جدا • لانى مدة خدمتى فى المستشفى الاميرى لوحدها مش حتطلع لى معاش كويس • ومدة خدمتى فى المواساة مش حتطلع لى معاش • فرتب المعاش الاستثنائى بجمع المدتين مع بعض •

الرئيس ـ **هل بيحصل لكل واحد كده والا أنت بس اللى لك استثناء ؟**

المتهم ـ أنا ما أعرفش حوادث أخرى مماثلة لأن ده أول حادث من نوعه • انا العمل اللى عملتـــه يشرف مصر • وانا ما بقولش انى عملته بمفردى وانما كنت فى الصف الاول ومش بس من الناحية المالية ، الناحية الفنية كمان كنت

أنا كل شيء يعني مسئولية العمل الفني كله كانت على عاتقي أنا ، ولذلك كنت أسهر لغاية الساعة اثنين بعد منتصف الليل ٠

الرئيس ــ والحكومة ليه ماصرفتش لك هذا المعاش من خزانة الدولة ؟

المتهم ــ بيقولوا قرارات مجلس الوزراء لا تنطبق على المدة الماضية ٠

الرئيس ــ تنطبق على المستشفى الخيرى بس ٠ يعنى الحكومة اذا كانت رأت هذا تصرف لك من عندها مش من المستشفى !

المتهم ــ أنا لم أطلب هذا لانه ليس فى مصلحتى ٠

الرئيس ــ هل عرض هذا الموضوع على مجلس ادارة المستشفى ؟

المتهم ــ ما كانش فيه مجلس ادارة فى ذلك الوقت ٠

الرئيس ــ يعنى مدير المستشفى اللى قرر ؟

المتهم ــ لا ٠ لم يقرر مدير المستشفى ٠ هذا قرار مجلس الوزراء والصحة ٠٠

الرئيس ــ فى أى عهد من العهود ؟ برضه الوفديين ؟

المتهم ــ أظن كده ٠٠ مراقبين الحسابات همه اللى عملوا العملية دى ، همه اللى عملوا العملية دى وهمه اللى قدروها ٠

الرئيس ــ يعنى لوحدهم همه تصرفوا هذا التصرف ؟

المتهم ــ همه اللى يعملوا الحسابات اللى أشارت بها وزارة المالية ٠ أنا أول انه احسن لى أنى أدفع الثلاث آلاف جنيه وادونى معاش عن خدمتى ٠ انا خدمت ٣٥ سنة ٠ وأنا دلوقت لو اخذ معاش آخذ ٩٠ ج ٠

الرئيس ــ احنا مش بنتكلم عن الـ ٣٠٠٠ ج ٠ المبدأ نفســه صحيح والا مش صحيح ؟

المتهم ــ حسب اعتقادى فى ذلك الوقت أنا أخذت رفض عليه ٠ لأنى طلبت من الحكومة أن تضم لى مدة ولــم تقبل ٠ فقبلت هذا ٠

الرئيس ــ المستشفى كان بيتعاقد مع بعض الشركات ومنهـم السكة الحديد علشان معالجة العمال ٠ تقدر تقول لنا التعاقد كان أساسه ايه ؟

المتهم ــ تعاقد الشركات نوعان ٠ شركات تبعت للمستشفى وتسأله عن شروطه ايه اذا أرسلت عمالهــــا المرضى للمستشفى ٠

الرئيس ــ التعاقد بيكون بين الشركة والمســتشفى والا بين المدير والشركة ؟

المتهم ــ أنا يسرنى جدا أن سيادة الرئيس بيتتبعنى خطــوة خطوة علشان يرتاح ضميرى ٠ اللى بدى أقوله ٠٠ ان مفيش مستشفى فى الدنيا ياخذ عرق جبين الحكيم ٠ أنا سمعت امبارح من بعض الشـــهود أن **النقيب** لقط عمولة ٠٠ أحب اقرر مفيش مستشفى يستحل على نفسه ولا يستحق أجرة عمليـــة يجريها طبيب ٠ عـــلى رأى الفرنسيين يقولوا انها لوكاندة ربنا (هوتيل ديو) ٠ كل طبيب مش **النقيب** بس لواحده يتقاضى أجرته سواء كان أجرة عملية أو علاج أو غيره ٠

الرئيس ــ ياخذ أد ايه ٠٠؟

المتهم ــ دى حاجة أنا أشكر سيادة الرئيس على انه نبهنى اليها لانها بيت القصيد٠ مثلا فيه حالات ولادة٠ الطبيب ياخد فيها ١٠٠ ج ٠ ٠

الرئيس ـ يعنى النسبة كام ؟

المتهم ـ مفيش نسبة ٠

الرئيس ـ يعنى اجتهادى ٠

المتهم ـ لو سمحت لى المحكمة ٠٠

الرئيس ـ سيبنا من الحالات الفـــردية ٠ تكلم فى الشركات والسكة الحديد مثلا ٠

المتهم ـ الشركات نوعان ٠٠ والمسألة مش مسألة اتفاق ٠ يعنى ما فيش اتفاق كتابى أبدا بين الشركة والمستشفى ٠ عدد الشركات كلها حوالى ٢٠ أو ٣٠ شركة ٠ والمستشفيات فى الاسكندرية تتنافس كلها على علاج مــرضى الشركات بدرجة أن المستشفى الفرنساوى كان بيعالج المــــريض ب ١٥ واحنا كنا بناخذ ٢٥ فكنا مضطرين علشان ننافس المستشفيات الاجنبية ٠٠

الرئيس ـ وشركة البيضا مش كنتم متعاقدين معاها ؟

المتهــم ـ أنا حاجى للنقطـــة دى دلـــوقت ٠ الشركات تبعت للمستشفى وتسأله قل لنا شروطك ايه ٠ احنا عندنا فورمة جاهزة ٠ الشروط دى كذا وكذا ، عمليات الاطباء كذا ، والعلاج كذا ، ونبعت الاوراق دى ، تقوم الشركة تبعت جواب وتقول قبلت وحابعت مرضاى فى اليوم الفلانى٠والشركات كلها لما تبعت مرضاها يقوم المستشفى يكتب الفاتورة بالنيابة عن الاطباء ويقول لهم أجـــرة المستشفى كذا واحنا كنا محددين أجور العمليات فكنا نحمى العمال الصغيرين ٠ فالعملية الكبيرة ب ١٠ ج ، والعملية الصغيرة ب ٥ ج وأجرة السرير نبعت فاتورة بكل ده ، والفلوس لما تيجى نقسمها وياخـــذ الطبيب الفلوس اللى يستحقها ٠٠

الرئيس ـ يعني الطبيب نفسه اللى قام بالعملية هو اللى ياخذ الفلوس مش مدير المستشفى ؟

المتهم ـ أيوه اللى قام بالعملية هو اللى يأخذ • وهـــذا الكلام سأفسره للمحكمة كويس • أما القول بأن **الدكتور النقيب** كان بيسيطر على أتعاب الاطباء ده كلام ما يعقلش •

الجزء الثانى من الشركات اللى هى زى **شركة البيضا وشركة الملح والصودا وشركة مصر للتأمين** •• الشركات دى لها مستوصفات ومستشفيات صغيرة فى المصانـــع بتـــاعتهم • كلفونى انى أجـــرى العمليات بتاعتهم • وسألونى آخـــذ أد أيه نظير أجـــراء العمليـــات دى لأنى كنت بأعمل عمليات عنين وأسنان واذن بنفسى وأخذ أجرة عليها • قلت لا يمكننى أبت فى هذا قبل ما أشوف لمدة ٦ شهور أن مرضاكم حيأخـــذوا كام سرير وكام عملية • وعلى كده أقدر أبنى على أى اساس اقدر لهـــم المبلغ اللى يدفعوه •

جيت فى المكتب قلت لهم **شركة البيضا والملح والصودا والتأمين** يفتحوا حساب خاص لمدة ٦ شهور علشـــان نشوف الميزانية بتاعتهم أد أيه • ومش عاوز أقول أن الكثير من الاطباء ـ وارجو أن لا يثبت هذا فى المحضر ـ ان كل مرضاهم فى المستشفى بيدخلوهم بلاش ••

الرئيس ـ وتم التعاقد على ايه ؟

المتهم ـ عملت ترتيب الميزانية •

الرئيس ـ التعاقد اللى تم بين **الدكتور النقيب** والشركات والا بين المستشفى والشركات ؟

المتهم ـ بين **النقيب** وبين الشركات •

الرئيس ـ لو عرضت مسـألة زى دى على القضاء هل يقدر

القضاء يفسر هذا ·· هل بين **الدكتور النقيب** شخصيا والا بين المستشفى ؟

المتهم ــ أظن أنا غلطان لأنى مش راجل قانونى · أنا لــم أكتب عقودا · عقد **البيضا** صريح بين**البيضا والدكتور النقيب وشركة مصر للتامين** ليس بينى وبينها أى عقد بل جاء المدير وقال لى **يا دكتور نقيب** احنا كذا وكذا ونقدر ندفع ٢٥ ٪ أو ٣٠ ٪ من قيمة تأمين الشركة على العمال عندنا ·

الرئيس ــ ولما تم التعاقد كنت بتاخذ على العــامل كام فى السنة ؟؟

المتهم ــ شركة مصر للتأمين ···

الرئيس ــ الكل ·

المتهم ــ شركة الملح والصودا كنا بناخذ ١ ج **وحسين فهمى** كان مدير **شركة الملح والصودا** ·

الرئيس ــ كان جنيه بس على العامل فى السنة ؟

المتهم ــ ماأعرفش والله كان جنيه والا أكثر والا أقل ·

الرئيس ــ نفرض جنيه · **الدكتور النقيب كان بياخذ من الجنيه كام ؟**

المتهم ــ المسألة ليست مسألة نسبة · دى مسألة استحقاق ·

الرئيس ــ عاوز أعرف المستشفى كان بيأخذ كام **والنقيب** كان بياخذ كام ؟

المتهم ــ المستشفى كان بياخذ أجرة السرير ·

الرئيس ــ يعنى كنت بتاخد الفلوس الباقية دى كلها ؟

المتهم ــ الشيك كان بييجى باسمى ·

الرئيس ــ كنت بتدى الحكيم النصيب بتاعه ؟

المتهم – **الحكيم بياخد ٢٥٪ أو ٣٠٪ ٠**

الرئيس – كان بيدفع جنيه على كل عامل ؟

المتهم – كان المبلغ بيجينى أنا ٠

الرئيس – وبتوزعه كله ؟

المتهم – مش باوزع٠أنا كنت أشوف ايه اللى يستحقه المستشفى وأدفعه والاطباء كنت بادفع لهم استحقاقهم ٠ والباقى بتاعى أنا لأن العمليات أنا اللى باعملها تقـــريبا كلها ٠ والطبيب ما يقدرش يبت فى أى حاجة لا فى جرح ولا فى عاهة الا لما أشوفه أنا ٠ أنا ما كنتش قاعد فى المكتب وبس زى ما بيقولوا ٠٠٠

الرئيس – لما كنت تسافر الى الخارج مش كان فيـــه عمليات بيعملوها همه وانت مش موجود ؟

المتهم – الموضوع مش موضوع شكليات ٠

الرئيس – وانت فى الخارج كنت بتاخد حسابك برضه ؟

المتهم – لما بأكون فى الخارج اللى بيقوم بهذا المساعدين بتوعى ٠٠٠ أنا لما كنت فى أسيوط سنة ١٩٢٤ ٠

الرئيس – رد لى على سؤالى المحدد ٠ كنت بتاخد فلوس والا لا وانت بره فى الخارج عن العمليات اللى كانت بتتعمل فى عدم وجودك ؟

المتهم – كنت باخدها ٠

الرئيس – بالرغم من انك ما كنتش بتقـــوم بهــا ولا كنت بتتشاور فيها ٠

المتهم – ده واجب الزميل لزميله ٠ بدى أقـــول انى كنت فى أسيوط باشتغل فى عيادة **الدكتور على عطا الله** ، وكان هو مش موجود مدة٠وفى المدة دى العيادة جابت ١٠٠ج

فلما جه أعطيتهم له ، قال : خذ منها قد كده ٠٠ وادانى وكنت مع ٠٠٠

الرئيس ــ يعنى انت اعتبرت التعاقد بين الدكتور النقيب وبين الشركة مش بين الشركة والمستشفى ؟

المتهم ــ هو كده فعلا ٠

الرئيس ــ يعنى اعتبرت التعاقد شخصيا ٠

المتهم ــ الواقع كده ٠٠ مش اعتبرت ٠٠ همه لو كانوا دول متعاقدين مع المستشفى مش كان يكون فى أصل العقد كده !

الرئيس ــ ان ماكانش فيه تعاقد بين المستشفى والشركة كان الوضع اختلف ٠

المتهم ــ بس من واجب المستشفى أصلا ولا أى مستشفى أن يعالج مريضا خارج جدرانه ٠ ولم يحصل اطلاقا ان مستشفى يتعهد بأن يعمل عمليات بالشكل ده ٠ عمليات علاج عمال الشركات ٠٠ دى عمليات فردية صرفة ٠

الرئيس ــ نفرض أن دكتورا من دكاترة المستشفى تعاقد ٠

المتهم ــ فعلا بعض الاطباء فى مستشفى المواساة كانوابيتعاقدوا مع شركات واخذوا فلوسهم ٠

الرئيس ــ يعنى يعمل حساب المستشفى كذا ؟

المتهم ــ أيوه واحد تعاقد ودخل ١٠ مرضى بـ ٥٠٠ ج ٠المفهوم فى الوضع المستشفى يستحق كذا والا لأ حسب الاتفاق مع الشركة ٠

الرئيس ــ ننتقل الى نقطة أخرى ٠ الجناح اللى كان فى المستشفى كان مخصصا لمين ؟

المتهم ــ كان مخصصا للعائلة المالكة ٠

الرئيس ـ همه اللى طلبوا كده ؟

المتهم ـ أولا المستشفى خمسة أجنحة درجة أولى وثانية وكل جناح فيه ٢٤ سريرا ٠

الرئيس ـ يعنى بعثت جوابا للمستشفى وقالت احجزوا لنا جناحا ٠ ؟

المتهم ـ لم يحصل هذا ٠

الرئيس ـ اتعمل من تلقاء نفسه ؟

المتهم ـ أيوه ٠

الرئيس ـ هل كل مستشفى عامل نفس العملية دى ؟

المتهم ـ ماأظنش أن فيه مستشفى زى مستشفى المواساة فى نظافته ونظامه ٠

الرئيس ـ المستشفى اليونانى عمل كده ؟

المتهم ـ مافيش ملك يونانى فى مصر علشان يعمل كده ٠

الرئيس ـ مافيش مستشفى عمل كده غير المواساة ؟

المتهم ـ مافيش غير المستشفى الحكومى ٠

الرئيس ـ كان فيه مستشفى فى القاهرة بيعمل كده ؟

المتهم ـ أيوه ٠ كان فيه مستشفى الملك ، الملك ماكانش له جناح فى أى مستشفى الا فى مستشفى المواساة ٠

الرئيس ـ الجناح كان مجهزا على أساس انه للعلاج والا فيه **مراجيح فوق السطوح ؟**

المتهم ـ لو سمحت لى المحكمة اتكلم عن حكاية المراجيح ٠٠ المستشفى كان فى سنة ١٩٣٣ يعنى قبل مايكون فاروق ملكا كان فيه فى التصميم حاجة اسمها «روف جاردن» ٠

الرئيس ـ والروف جاردن ده كان للمرضى ؟

المتهم ـ للمرضى أيوه ٠ وأنا متشكر من سيدى الرئيس انه بيفكرنى ٠

الرئيس — يعنى كان للمرضى مش للملك ؟

المتهم — أيوه . ومع الأسف الشديد كان فيه دكك وترابيزات وبعض كراسى خاصة للروف علشان المرضى يتشمسوا.

الرئيس — هل المرضى كانوا بيتمتعوا بها ؟

المتهم — أيوه .. قال الزميل **الدكتور الخشن** ان فيهمراجيح وضحكت المحكمة والكل ضحكوا ، فعلا كان كـــلام يضحك ، فنحن لم يكن عندنا مراجيح ، وانما كان فيه كراسى بتهتز ، وبعد سنتين وجدنا ان الروف جاردن ماحدش بيستعمله ولاحد كان يعرف فائدة الروفجاردن الحادثة اللى بيقولها الزميل **الدكتور الخشن** ان الملك جه بالليل والحمد لله انه ماقالش انه جـه لواحـــده ولكن قال انه جه مع **الملكة فريدة** . وبهذه المناسبة كان فيه فى المستشفى ٢٣ سستر ألمانيات من فضليـــات السسترات فى العالم ومافيش حـــد يقدر يطعن فى ذمتهم .

الرئيس — الجناح ده كان معمول منتدى للتسلية ؟

المتهم — أؤكد لسيدى الرئيس وللمحكمة أن **الخشن** جـــه مستشفى المواساة ...

الرئيس — انا ماليش دعوة بأقوال **الخشن** . لان فيـــه أقوالا كثيرة بتقول الكلام ده .. يعنى كان الجناح ده مجهـز للتسلية .

المتهم — ابدا مطلقا . **الدكتور الخشن** التحق بالمستشفى سنة ١٩٣٥ وخرج سنة ١٩٤٥ عشر سنوات لم تخرج عـلى المستشفى اشاعات وحشه طول هذه المدة ولم تخرج تلك الاشاعات التى ملأت الدنيا على المستشفى الا من اللى خرجوا .. كل ده علشان يهدموا **النقيب** .. ويعودوا همه الى المواساة .

يعنى تحالفوا علشان يهدموا **النقيب** ؟

الرئيس ـ انا لاأتكلم عن الاشاعات •

المتهم ـ ارجو أن لاتأخذوا بالاشاعات التى انتم بتحاربوها •

الرئيس ـ هل كان فيه منتدى ؟

المتهم ـ أبدا •

الرئيس ـ هل ماكانش فيه حفلات ساهرة ؟

المتهم ـ ماكانش فيه الا حفلة واحدة وكانت فى الجنينة بتاعت المستشفى وكان فيها كرام السيدات ولمينـــا تبرعات ليلتها ٣٣٠٠٠ جنيه •

الرئيس ـ هل احضرت ممرضات من الخارج سنة ١٩٤٠ ؟

المتهم ـ الحمد لله الرئيس بينبهنى عن حاجات ماكنتش فاكرها فى سنة ١٩٣٩ قامت الحرب وكنا عـــاوزين نحتفظ بالسسترات الالمانيات اللى عندنا •

الرئيس ـ السؤال محدد • **جبت ممرضات من الخارج والا لأ**

المتهم ـ أيوه •

الرئيس ـ كانوا كام ؟

المتهم ـ ٢٦ واحدة •

الرئيس ـ منين ؟

المتهم ـ من بولندا بس عن طريق رومانيا •

الرئيس ـ هل الملك جه واستعرضهم ؟

المتهم ـ كلامش صحيح • **انماالملك كان يعرف كل السيدات •**

الرئيس ـ انا باتكلم عن الطقم الجديد • **شاف الباسبورتات بتاعتهم ؟**

المتهم ـ أيوة •

الرئيس ـ هو اللى طلبهم والا جه المستشفى وشافهم ؟

المتهم ـ جه للرئيسة بتاعتهم ٠

الرئيس ـ هل كانت دى حالته دائما ؟

المتهم ـ هو كان له عوائد غريبة لاأظن انى أخرج أو أصل للمعنى اللى قاله الشاهد انه كان يقصد كذا وكذا ٠ على كل حال الملك السابق أعماله بائنة واحواله فى الخارج ظاهرة ٠

الرئيس ـ انت كنت مختلط بيه كويس ؟

المتهم ـ بيقولوا على **النقيب** من الحاشية انا لم أكن فى وقت من الاوقات من الحاشية بتاعت الملك ٠

الرئيس ـ انا مش باقول انك من الحاشية انا باسأل كنت مختلط به والا لأ ؟

المتهم ـ أيوه كنت مختلطا به فى كل حاجة متعلقة بالطب وهو كان يعتقد أن حياته معلقة **بالنقيب** وكتير كان بيقول للى حواليه : **خذوا بالكم من النقيب احنا ماعندناش غيره** ٠

الرئيس ـ انت كطبيب تقدر تحكم لنا على تصرفاته كانت ايه؟

المتهم ـ ارجو المحكمة ان تعفينى من هذا فأنا لدى من الاقوال ماقد ترضى المحكمة ولكن انا لاأسمح لنفسى ان أقولها لانى طبيب ، ولو لم أكن طبيبا كنت قلت لكم كل حاجة٠ فأرجو أن تعفينى المحكمة ٠٠ انا فى حادثة القصاصين بتاعت الملك لم يكن بينى وبينه صلة وجاله **على باشا ابراهيم** وغيره ولم يرض أن يقابل أحدا وطلب **النقيب** بنفسه من غير ماكان يعرفنى ٠

الرئيس ـ عرفته امتى ؟

المتهم ـ من ايام افتتاح المستشفى سنة ١٩٣٥ ٠

الرئيس ـ معرفتوش قبل كده ؟

المتهم ـ شفته بس سنة ١٩٣٣ **وعمر فتحى** حصل له«**ستروك**» وهوفى «**كين هاوس**» وبعد كده اضطرت حالته نقله الى «**لندن كلينيك**» وكان**الكفراوى**موجودا وكان«**باركتسون**» الاخصائى يقول **لفاروق** أنا مش ممكن أدى التقارير الا **للنقيب** فكأن بيعطينى التقارير وما كانش يعطيها لى الا عن طريق **عمر فتحى** •

وفيما يختص بالثقة اللى كانت عند فاروق من ناحيتى انا كنت الجراح بتاعه •

الرئيس ـ عملت له كام عملية ؟

المتهم ـ أظن ٣ عمليات وتسمح لى المحكمة أن لااذكر نوع العمليات وعملت لفريال وللملكة الجديدة وللاميرات ، وعملت كثيرا لهم كلهم وعملت كل العمليات دى فى نفس الجناح اللى بيقولوا عليه نتوة •

الرئيس ـ فيه واحدة ممرضة سافرت «كابرى» على حساب المستشفى ؟

المتهم ـ جـانى تليفون ••• وكانوا فى «**نيس**» وكان الملك والحاشية كلهم موجودون ، وضربوا لى تليفون وقالوا : **الملكة بتسقط ابعت سستر** ، وفى نفس الوقت **مجدى** اللى هو المولد بتاع الملكة كلمنى بالتليفون •

الرئيس ـ سنة كام ؟

المتهم ـ قريب بس مش فاكر قبل الولادة بكام شهر كده ، وكنا فاهمين أكيد أن الملكة جالها مغص شديد فسافر **مجدى** وما قابلنيش قبل مايسافر وكان لنا ٥٠ جنيها أجرة •

الرئيس ـ وهل طالبتهم بهذا المبلغ بعدين ؟

المتهم ـ لم اطالبهم •

الرئيس ـ الحاشية كانت بتدفع أجرة علاجها فى المستشفى ؟

المتهم ـ لا .

الرئيس ـ المستشفى ماكانش بيحاسبهم ؟؟

المتهم ـ لم احاسبهم لان **السيد حسين فهمى** علمنى مبدأ لانه رجل اقتصادى ، انا ماكنتش أبدا مقيد بأى روتين حكومى وتصرف **حسين فهمى** الاقتصادى ده هو اللى وصل المستشفى الى هذا ، واحنا بعتنا ناس علشان ياخدوا اشهاد (ف.ر.س.اس) علشان يخدموا المستشفى وبعتنا ناس بعثة علشان يدرسوا تكييف الهواء .

الرئيس ـ سيبنا من ده ... يعنى كل الحاشية بتتعالج مجانا .

المتهم ـ أيوه .

الرئيس ـ فى الدرجة الاولى ؟

المتهم ـ الحاشية كانت مالية المستشفى والمحكمة طبعا فاهمة ان كل الاجنحة اللى بالفلوس كانت مليانة .

الرئيس ـ ايه الفائدة اللى عادت على المستشفى من بوللى وغيره ؟

المتهم ـ اذا سمحت لى المحكمة ان اتكلم بصراحة ، أما الفائدة اللى كانت بتحصل عليها المستشفى هى الحالة اللى وصلت اليها . أما فيما يختص بالمادة ...

الرئيس ـ بوللى كان بيدفع تبرعات للمستشفى ؟

المتهم ـ لاماحدش من الحاشية كان بيدفع حاجة ، التبرعات كانت بتيجى بناء على رضاء السراى ، **وفاروق** كان ملكا فى ذلك الوقت .

الرئيس ـ يعنى الملك كان راضيا أن المستشفى يعالجهم بالمجان ؟

المتهم ـ أنا عارف انى لو أغضبت واحدا من دول يدورلى ظهره



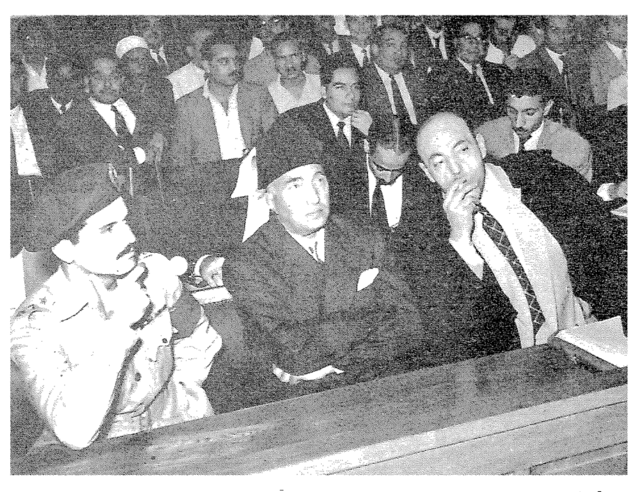
الفاجر أحمد النقيب يحاول أن يدفع عن نفسه الاتهام ، بعد أن قال عنه رئيس المحكمة أنه « متعهد عيانين » .



المتهم أحمد النقيب ومحاميه يستمعان الى الدكتور الخشن وهو يدلى بمعلوماته عن الملك والممرضتين « ماري وراشيل ».



أحمد النقيب مدير المستشفى الذى حوله الى مرقص وكباريه للملك السابق وأصدقائه ·



أثناء الاستراحة جلس المتهم أحمد النقيب يفكر فى مصيره بعد أن ظل سنين طويلة يعبث بكرامة المرضى والأطباء .

مرة الملك ضرب تليفون وقال فيه واحد اسمه **بسيم أغا** حطه فى الدرجة التانية والمرحوم **فهمى عبد المجيد** بعت جواب يقول فيه : «**المدعو بسيم أغا**» فرحت ...

الرئيس ــ سيبنا من الموضوع ده . هل فيه ممرضة (نيرس) سافرت الى امريكا على حساب المستشفى ؟

المتهم ــ ماسفرتش من هنا .

الرئيس ــ سافرت من قبرص ؟.

المتهم ــ ولا من قبرص . انا عاوز أبين لك حكاية البولانديات لما سافروا السسترات الالمان وجدنا مافيش فى المستشفى سسترات خالص الا الصغيرين من المصريات وانا مش بانزل من قيمة الممرضات المصريات انما باقول اللى عندنا ميصلحوش سسترات . فقلت للملك انا مسافر وسمعت ان الالمان زحفوا على بولندا وبقوا فى رومانيا ، قال لى: «انت مجنون فى الحرب دى حتروح بولاندا أو رومانيا انا مش مسئول عنك» قلت له : انا مش قادر أقعد وأشوف المستشفى يضيع ، وسافرت فقابلت واحدة كونتيس هناك وهى رئيسة الهلال الاحمر ، فلمينا ٢٦ سستر وراح الورق للقومسيير ، وثانى يوم رحت ملقيتوش لقيته عيان وفى أجازة والكونتيسة قالت لى : احنا هنا فى ألمانيا ، وقعدت هناك فى لوكاندة لحد الساعة ١٢ ليلا ورحت للست الالمانية وطلع لى واحد قلت له : انا مصرى جى من مصر لمهمة خاصة . الراجل افتكرانى جاى له هو أو انا صاحبه فقلت له : انا **الدكتور النقيب** . فقال لى : أنا أعرف انك هنا . وقالها بالانجليزية . قلت له : احنا عندنا سسترات ألمان والانجليز عرضوا علينا سسترات ولكن احنا ماقبلناش ، وقلت له : حنجيب بولانديات وأخذ الالمان . فقال لى : أنا آسف ده مش شغلى (بالانجليزية)

وفى تانى يوم الساعة ١٠ كانت الباسبورتات معـــلم عليها بالموافقة وبعدين ركبنا مركب ...

الرئيس ـ يعنى عملت مجهودا كبيرا لما جيبتهم .

المتهم ـ وكنت حاغرق فى البحر الاسود .

الرئيس ـ يوم ماوصلوا الملك قابلهمفى المينا والا فىالمستشفى؟

المتهم ـ الكلام ده مش معقول .

الرئيس ـ أمال استعرضهم داخل المستشفى ؟

المتهم ـ انا ماشفتتش انه استعرضهم .

الرئيس ـ لما كنت تسافر الى الخارج كنتبتاخد اذنمن الملك ؟

المتهم ـ أيوه لأنه كان ظرف خاص . يعنى ظرف حرب .

الرئيس ـ ماسافرتش مرة غير دى ؟

المتهم ـ سافرت وحاقول دلوقت بعد ماجبنا دول وجبناهم ..

الرئيس ـ قعدوا شوية ومشيوا ؟

المتهم ـ مشيوا وأخذوهم الانجليز . فرحت سميراميس وتقابلت مع واحد انجليزى هناك وقلت له احنا عندنا جناح خاص للعمال الانجليز فقال لى احنا فى حرب ، احنا فى حرب «وور ، وور ، وور» .

الرئيس ـ كان متوسط سنهم كام ؟

المتهم ـ من ٢٥ سنة الى ٥٥ سنة .

الرئيس ـ اللى مشيوا العواجيز والا الشباب ؟

المتهم ـ مشيوا كلهم .. . قلت له طيب أدونا الفـــلوس اللى صرفناها على ماجبناهم ... فرفض .

الرئيس ـ الممرضة اللى سافرت الى أمريكا سافرت على حساب المستشفى ؟

المتهم ـ اذكر هذه الواقعة . هذه الممرضة وزميلتها اللى همه **فيلبيدس وراشيل .**

الرئيس ـ دى كانت من الطقم التانى ؟

المتهم ـ انا رحت تانى بيروت وكانوا عندهم مؤهلات ...

الرئيس ـ فيلبيدس وراشيل كان سنهم أد ايه ؟

المتهم ـ الجروب بتاع **شيكيلي وراشيل** لواحده **وفيلبيدس** دى وصفها تانى **راشيل وشيكيلي** كانوا من أحسن الممرضات لاننا كنا دائما ننتقى الواحدة اللى نشاطها احسن .

الرئيس ـ وزميلتهم **فيلبيدس** سنها كام سنة ؟

المتهم ـ سنها ٢٨ سنة ..

وحادثة السستر دى ليس لها علاقة اطلاقا بطرد الاطباء من المستشفى مطلقا ، كان هذا فى زمن آخر غير ده ، **ولكن السستر وحدها كانت متخصصة فى أمراض النساء والدكتور كان داخل أودة العمليات والمريضة مكشوفة على الترابيزة فراح علشان يعقم ايده والسستر معاها الفوطة المعقمة ، ولبس جوانتى معقم وقدمت له الفوطة المعقمة فرماها وقال لها : ده مش شغلك . بعد كده جه الدكتور وفتح الباب على محتدا وقال لى : لازم ترفد السستر دى فقلت له : مش كده الكلام يبقى** . وشوية ودخلت السستر وقالت : **معلوة ياسيدى المدير** (وقالت بالفرنسية) Excusez-moi directeur

ووجهت الكلام للطبيب وقالت له : **أنا مش بكلمك كممرضة انا دلوقت باكلمك كامرأة عادية بتكلم راجل لابس بدلته ، فأنا لأسمح مطلقا انك تكلمنى بالشكل ده ولكن الفوطة دى اللى تغير الوضع وتخليك من راجل عادى الى طبيب ماتخليكش تتصرف كده ، احنا ناس متعلمين الكفاية ونعرف ازاى نعامل** . (وقالتها بالانجليزية How to treat) وبعدين خرجت وبعد ماخرجت قلت له : **انا حاجتهد ان السستر**

تستسمحك • فقال : **انا أقبل منها اعتـــذار** • **فرحت** للسستر وقلت لها : **انت ماعندكيش حق روحى اعتذرى** ولكن لاهو قبـــل الاعتذار ولا هى قبلت أن تعتـــذر وخرجا من عندى • واذا بالاشاعات بعد أيام تمـــلأ المستشفى أن السستر اعتدت على الحكيم فى حـين أن المسألة غير ذلك ، وان السنستر نبهتـــه لواجبـــه ازاء هذه المريضة وكان عليه من نفسه أن يدرك هـــذا الخطأ •

الرئيس ـ ولذلك طردت كام دكتور فى الحكاية دى ؟

المتهم ـ مسألة فصل الاطباء لاعلاقة لها بهـــذا الموضـــوع ، والممرضات، دول وبالاخص **مارى فيلبيدس** وزميلتهـا عندهم هوسة دينية وينتمون الى جماعة دينية لهـــا تعاليم وطقوس غريبة ، منها أنهـم يصومون فى بعض الاوقات شهورا معينة ويأكلون مأكولات معينة • وانا معرفتش هذا الا بعد ماســـافروا وكان لهم مـــكافأة أخدوها بعدين ، وفى يوم من الايام سابوا المستشفى من غير اذن ولا سألوا وسابوا كل اللى لهم وســـافروا ، وحقيقة الامر ان لاعلاقة لهم بهذه الحادثة • والحادثة كما أتذكرها انه فى يوم دخلت على السكرتيرة تقول : أن سيدة معها ٣ أولاد تريدأن تقابلك فقلت لها :ماقالتش لك هى مين أو عاوزانى ليه ؟ فقالت : لأ • فقلت لها : طيب خليها تتفضل • ودخلت وأول مادخلت قالت : انا فلانة بنت فلان الفلانى • وهو من اعاظم رجـــال المهن فى الاسكندرية وميصحش أن أذكر اسمه • قالت : **هـــل يجوز أن فلان اللى عندكم يبتم الاولاد دول ؟** وفلان هذا طبيب من أطباء المستشفى• فسألتها ايه الحكاية؟ فقالت: **انه عاوز يتجوز المرضة الفلانية اليهودية اللى عنـدك** فقلت لها : **ياستى انا آسف ده مش شغلى دى مســائل**

خصوصية ملناش دعوة بيها • فقالت لى : **مش شغلك ازاى مش انت مدير المستشفى ازاى تسمح بأن واحد من موظفيك** يعمل كده ؟ فقلت لها : **طيب ياستى أما أشوف الحكاية وأساعدك ان شاء الله** • وخرجت هذه السيدة والاولاد ، وأرسلت للطبيب المذكور وقلت له : **يافلان الحكاية دى صحيح** ؟ فقال : **أيوه صحيح** • فقلت له : **مش عيب تخرب بيت واحدة مصرية عندك منها أولاد علشان واحدة أجنبية يهودية ، ان كان ولا بد اتجوزها وخلى التانية وبلاش تخرب بيتك بايدك** • فقال لى : **لامفيش فايدة** • فقلت له : **طيب انا حديك يومين فرصة تفكر فيهم واذا عملت كده انا حفصلك** وبعد يومين ندهت له وقلت له : **انت غيرت فكرك والالا؟؟**

فقال **أنا مصمم** • فقلت له : **اذا أنت مفصول** • فنزل وكتب أجازة ١٥ يوما علشان يفكر فى الموضوع واذا بى بعد أيام يحضر الى أحد الموظفين ويقول لى : الحكمة كلهم مستقيلون، وبيقولوا اذا أنت تمسكت بفصل (فلان) فهم مستقيلون • فقلت له : ده تهديد لايمكن أن أقبله ولا يمكن أن يقبله أى نظام فى الدنيا لانى اذا قبلته اليوم معناه اننى مضطر الى قبوله كل يوم بعد ذلك • ولما جاءنى الكتاب الذى يستقيلون فيه وكان عددهم ٢٦ كتبت على الورقة : **تقبل الاستقالة** •

الرئيس ـ كان فى المستشفى كام طبيب فى الوقت ده ؟

المتهم ـ كان فيها ٣٤ طبيبا •

الرئيس ـ وسبب استقالة الجماعة دول ايه ؟

المتهم ـ علشان •••• (١) •

---

(١) اسم الطبيب الذى فصله **النقيب** بحجة اعتزامه الزواج من الممرضة الاجنبية •

الرئيس ـ يعنى هما موافقينه على اجراءاته ؟

المتهم ـ دول كانوا شباب زى بعض ومن الجائز انهم بيقروه على تصرفاته ويمكن قالوا المدير ماله يروح يتجـوز زى ماهو عاوز • **وانا فى الواقع كنت حريصا على أن ماينقفلش بيت مصرى علشان خاطر واحدة يهودية •**

الرئيس ـ وهل لك الحق فى أن تفصل الطبيب بدون موافقة مجلس الادارة ؟

المتهم ـ انا طبعا سأعرض الامر على مجلس الادارة ولكن كان الامر يستلزم فصله فى الحال فى حين أن مجلس الادارة مش بيجتمع غير كل شهر أو كل شهرين مرة ونجرى وراء أعضائه علشان يكتمل العدد القانونى ، ولذلك انا بعد كده عملت لجنة تنفيذية •

الرئيس ـ دى بالضبط زى ماأعطيت كريم ثابت ٥٠٠٠ جنيه من غير ماتعرض الامر على مجلس الادارة •

المتهم ـ اسمحوا لى فى هذا الموضوع كلمة : لقد قال ديوان المحاسبة انى أعطيت **كريم ثابت** ٥٠٠٠ جنيه من مـال المستشفى • وهذا غير صحيح لانه لم يكن فى اختصاص مجلس الادارة جمع التبرعات •

الرئيس ـ احنا حنتكلم فى موضوع فصل فيه القضاء ؟

المتهم ـ دا هوه جمع تبرعات للمستشفى وأخذ عمولة زيه زى الآخرين •

الرئيس ـ بلاش نتكلم فى الموضوع ده •

المتهم ـ طيب يافندم أنا لسه ماتكلمتش على الجناح الملـكى اللى بيقولوا ان فيه مراجيح ، ولما خرجت من المستشفى كثرت الاقوال عنه ، وهجم الصحفيون والمصورون عليه ودخلوا وكانوا بينتظروا أنهم يشوفوا فيه «**جازوبيست**» للرقص وطاولات للقمار وبار للشرب الخ •• مما صوره

الخيال فلم يجدوا شيئا من هذا ، لقد قال السيد **على ماهر : يادكتور نقيب** أعمل معروف سيب المستشفى ٠ وكان يصح ابقاء على السمعة العالمية اللى عملتها لهـذا المستشفى الا تثار حوله الاشاعات ٠

طلعوا فلم يجدوا أكثر مما هو موجود فى أى مستشفى آخر ، فجابوا كرسى وصوروه وقالوا ده الكرسى اللى كان الملك السابق بيقعد عليه وعلى ذلك لم يجـدوا طاولة أو جاز أو جرامافون ٠

الرئيس ـ ماعملتش عمليات اجهاض فى هذا الجناح ؟

المتهم ـ لم تعمل فيه اطلاقا أى عملية من هذا النوع ٠ **وانمـا كانت تعمل فيه عمليات عـادية للملك وافراد أسرته ولزوجته وفاطمة طوسون عملت مرة عملية فيه ، وحتى حماته لما كانت بتيجى كانت بتقعد فى أى أودة تانيـة فى المستشفى ٠**

الرئيس ـ المدعى عاوز يسأل حاجة ؟

البكباشى سيد جاد ـ لا يافندم ٠

المتهم ـ لم يكن هذا الجناح الا كأى جناح آخر بالمسـتشفى وبالمستشفى خمسة أجنحة ، وهذا الجناح فاضى ،وهناك جناح آخر تحت فاضى ٠ دول ١٢٠ سرير وبالمستشفى سراير أكثر مما فى مستشفيات البلد كلها ٠

الرئيس ـ طيب ٠ ترفع الجلسة للاستراحة ٠

(رفعت الجلسة للاستراحة فى السـاعة ١١ والدقيقة الـ ٢٠)

(أعيدت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الـ ٥٥) ٠

الرئيس ـ المدعى ٠

البكباشي سيد جاد ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

قضاة الشعب : يقدم الادعاء اليوم اليكم **المفسد الاول** للأداة الحكومية التى سادت الحكم فى البلاد لمدة تقرب **من الخمسة عشر عاما** . هذاالمتهم نقدمه بصفته مديرا لمستشفى المواساة . نقدمه **بصفته عضوا معينا فى مجلس الشيوخ . نقدمه بصفته مديرا لأكثر من شركة تجارية.** نقدمه بصفته عضوا **فى أكثر من عشر شركات** . نقدمه **بأنه صاحب ثروة تزيد على المائتى ألف جنيه** . وسنبين لعدالتكم ان المتهم لم يكن مديرا لمستشفى المواساة ولكنه كان بطلا لاكبر مأساة . المتهم كما ناقشتموه الآن ظهرت فيه الصفة الاولى وهى نباهته ، وهذه النباهة كانت السلاح أو المبضع الذى يجرى به عملياته ، والظاهرة التى لاحظناها أخيرا من الاوراق **أن شخصيته مادية** ، فهو يدور فى كل عملياته حول محوز واحد : **هو المادية الانتفاعية** ، أما الشرف وأما الكرامة ، وأما الفضيلة فلا حساب لها عنده . عندما بدأ حياته كجراح فى المستشفى الاميرى بالاسكندرية كان مساعد جراح أو جراح ثالث وعلى حد قوله كان **يتقاضى ٢٢ جنيها** وعند ماشتم رائحة تكوين مستشفى المواساة بالاسكندرية **استطاع بنشاطه وأساليبه أن يسيطر على فهمى عبد المجيد مدير الجمعية** . وبذلك استطاع أن ينتقل **من مساعد جراح الى منصب المدير لهذا المستشفى** المنتظر أن يكون اكبر مستشفى فى الشرق ، ولم نسمع عنه فى ذلك الوقت ولم يحدثنا التاريخ أو الصحافة على انه كانت تأتيه المرضى من الاقطار الاوربية على متن الطائرات للعلاج ، أو انه كان يأتيه المرضى من الاقطار الشرقية حتى يكون له الصيت أو الشهرة التى تجعله فيما بعد يعين مديرا لمستشفى هذه الجمعية استطاع اذن أن يكون مديرا لمستشفى هذه الجمعية

بهذه الوسيلة مع **فهمي عبد المجيد** ، وعند ماجاء مديرا لهذا المستشفى هداه تفكيره الى انه لايستطيع أن يصل الى مبتغاه ، وانه لن يحقق آماله وأمانيه واطماعه الجشعة اذا اعتمد على مهنة الطب وحدها • **لان مهنة الطبيب لاتستطيع أن تجعل منه شخصا يساير الملك ويجالسه ويقامر معه ويؤانسه ، ومهنة الطب لاتستطيع أن تجعل منه عضوا معينا للشيوخ أو مديرا لشركات اقتصادية لاصلة لها بالطب** • رأى انه لايستطيع أن يصل الى كل هذا وهو طبيب • اذن ماذا يصنع ؟ **طرق الباب الذى رأى انه يمكن أن يصل منه الى قلب الملك** • لقد ذكر فى أقواله أمام سيادتكم انه **زار أوروبا فى سنة ٣٣ وكان الملك لايزال أميا يتلقى العلم** • والطبيب اذا كان طبيبا جراحا فهو انما يعتمد على علم النفس ففهم نفسية **فاروق** وبتحليل مرضه استطاع أن يكشف الثغرة التى يصل منها الى قلب الملك • وهو فى أوروبا أنشأت الجمعية المستشفى واصبح مديرها وكان المستشفى خاضعا للجمعية فماذا يصنع ؟ وجد أول الامر عقبة فى طريقه ، هذه العقبة هى **فهمي عبد المجيد** لانه رئيس الجمعية الذى له السلطة والسلطان والحول والطول بالنسبة للجمعية ومتفرعاتها ، وكانت حاجات المستشفى تعرض على مجلس ادارة الجمعية لان المستشفى لم يكن له مجلس ادارة ، وأول مالاحظ **فهمي عبد المجيد** ــ وهو رئيس الجمعية ــ لاحظ انه يعالج المرضى الاثرياء مجانا فارسل له خطابا • • **وفهمي عبد المجيد رجل عنيد وخصوصا فى الحق ، وعناده هذا هو الذى جعله يستطيع أن يبنى هذا المستشفى** فكتب له يقول : لماذا تعالج المرضى الاثرياء بالمجان ؟ فرد عليه **الدكتور النقيب** وفند كل أقواله ، وارسل له كشفا • فرد عليه **فهمي عبد المجيد** فى جواب آخر يقول : ان فلان ده دخل المستشفى بأمر من الخاصة

فاذا كان الامر يقتضى أن يعالج هؤلاء داخل المستشفى مجانا فليكن وليدخلوا بالاقسام المجانية ، ولكن تبين من الكشف المرسل انك حطيته فى الدرجة الثانية ، وانتهى الامر على ألا يسمح للاثرياء بألا يعالجوا مجانا ، بالفلوس التى تجمع من الاثرياء على ذمة الفقراء ، لانها انما جمعت باسم الفقراء لا الاثرياء • **وهذه أول عقبة اصطدم بها** ، ماذا يصنع ؟ اذا ليس هناك من قوة تستطيع أن تزحزح هذا العنيد الا الملك ، فيدس له لديه فيبجى الملك فى الحفلة السنوية العادية للجمعية والمستشفى ،وكانت العادة جرت أن رئيس الجمعية يلقى خطابا بين يدى الملك ، **فنبه عليه أن الملك لايريد أن يلقى فهمى عبد المجيد الخطاب وان الدكتور النقيب هو الذى سيلقيه** ، هذه الوقائع ذكرها لنا شاهد عدل هو السيد **الاستاذ حسين فهمى** • فقال : انه كان فيه خلاف دب بين الاثنين وبصفتى صديق الطرفين حاولت فلم أوفق فى تصفية الخلاف ، وجه الملك وجمع أعضاء مجلس الادارة وقال النطق السامى «**وهو أن اللى بيعترض على النقيب يبقى بيعترض عليه** » •

الرئيس ــ لقد قال يبقى حسابه عندى •

البكباشى سيد جاد ــ نعم قال هذا، وبهذا النطق انتهى كل شىء الى يد **النقيب** واصبح بعد هذا التصريح هو المالك لهذا المستشفى يتصرف فى كل شىء ، وانتهى الامر ولكن لايكفى أن تتزحزح تلك العقبة عن طريقه ، بل يجب أن يعمل عملا ايجابيا وقف به الجميع عند حده • ولسه ماكنش فيه عمليات عملها للملك ولكنه عرف الداء الدفين للملك ، **فأخذ يستهويه ليكون تحت سيطرته ليسخره فى أغراضه** ، فجاءت واقعة السطح التى ذكرها **الدكتور الخشن** وقال ماسمعتموه عن واقعة المراجيح •

والدكتور النقيب نفسه يقول ان السطح معمول على شكل روف جاردن فيه شجر وترابيزات **وقاعدة كويسة للمرضى** ، والواقع أن المرضى لايمكن أن يلجأوا الى هذا المكان **اذا كان الملك موجودا بالمستشفى على الاقل** ، لانه اذا كان موجودا تقفل الابواب • اذا واقعة السطح يؤيدها المتهم نفسه ، ولكنه يقول أن فكرة **الروف جاردن** انتهت الى الاهمال وان الاثاث بلى ، وعدل عن هذه الفكرة لماذا عدل عنها هل يمكن هناك مرضى ؟ لأ انهم كانوا موجودين ولكن الملك بييجى • اذن الغاية اللى كان من أجلها السطح مترتب بالنخل والزرع والجناين لاتزال الغاية موجودة لكن لانه فيه غاية حلت محلها وهى أن يحول الدور الرابع الى جناح خاص ينزل فيه **الملك والملكة واحمد حسنين ونازلى** ، واى واحد تانى من رجال الحاشية • وهو معقول ينزلوا دول فى أود زيهم زى غيرهم قاصرة على سرير وترابيزة وحنفية ؟ مش معقول • **اذا ترفع الاسوار بين الاود لتكون الجلسة مريحة** ، ورفعت فعلا الاسوار •••

الرئيس ـ تقصد الحوائط ؟

البكباشى سيد جاد ـ نعم الحوائط الحائلة بين كل حجرة واخرى• وفرشت الأود ولكن هذا الفرش والاثاث لا يكفى ولكى تكون الجلسة «**رومانتيك**» أكثر يسافر **الدكتور النقيب** الى أوروبا **وقت الحرب وفى عزها علشان يروح يجيب ممرضات من أوروبا** فى الوقت اللى كانت فيه الغارات بتمسح البلاد مسح • يقول **الدكتور النقيب** قولا فى هذه الواقعة والمنطق لايصدقه ، وعلى أى حال هو سافر فى وقت الحرب لاحضار الطاقم المعروف « **بالبولانديات** » بعد أن استأذن فى السفر من الملك • لنفترض أن صحيح زى مابيقول مهتم بالمرضى وان ما يصحش يترك

المرضى بدون مايكون فيه ممرضات ممتازات ولذلك فهو مهتم وسافر يجيب سسترات ، نفترض هذا ، ولكن يقول انهم **عند حضورهم الملك طلب يشوف «البسبورتات»** ليه ؟ دول ناس عيانين جايبين لهم ممرضات ايه دخل الملك فى الحكاية ؟ وعندمانسأل عن واقعة استعراض الملك للممرضات يقول : مش متذكر مقلش لأ محصلش أبدا ، ولكن الشاهد الذى قدمه الادعاء ذكر هـــذه الواقعة وقال انه تم الاستعراض وان الملك اســـتقبل الممرضات بنفسه ، **وأظن العملة دى تكفى للدلالة عـلى الغاية المقصودة** • والحقيقة ان هؤلاء **الممرضات جم يكملوا الجناح لان الجناح ميقعدش كده** : بعضهم يظهر **اشمأز من الناحية الاخلاقية لانهم ماكانوش جايين لهذه الغاية،** فانتهزوا أول فرصة وانضموا للجيش الثامن ، وبرضه **الدكتور النقيب كلف نفسه العناء والمشقة ويروح لبنان علشان يجيب ممرضات من بيروت** ، فربنا يكرمه بطقم كويس برضه فيجيب الطقم اللى كان منه **«مارى فيلبيدس وراشيل»** وهو بيقول : **ان مارى فيلبيدس عمرها ٢٢ أو ٢٤ سنة ، وراشيل عمرها حوالى ٣٠ سنة • وعلى** العموم دى وقائع مش حنقف عندها ، والشاهد هـو طبيب بالمستشفى يقول : ان **مارى فيلبيدس** وهى بنت على حد تعبيره عندها هستريا وفضفاضة ، **وكـانت مستحوذة على قلب الملك ، وكان بيديها هدايا وبترقص معاه وتبات عنده فى السراية • وكان بيجيلها الاودة •** والشاهد يقول ان دى كانت بنت مجنونة ، وغرورها كان بيخليها تحكى الحاجات دى كلها • ومن بين الحاجـات اللى حكتها: **«فى يوم بتغير على رجله وطى عليها وباسها»** وطبيعى أنه يستحوذ على من استحوذت على قلب السلطان ليمكنه أن ينفذ مآربه ، وعندماجاءت الخناقة بتـاعت الاطباء ، وهنا أقول : ان **الدكتور النقيب** عندما عرض

لهذا الموضوع **لم يكن موفقا** • اذ انه يقول ان موضوع القضية واستقالة الاطباء موضوع آخر لايتعلق **بمارى فيلبيدس** ، دى حكاية تتعلق بطبيب أو غيره ، ولا أود أن أرد عنيها من عندى بشىء ، **بل استأذنكم فى أن أقرأ بعض حيثيات حكم محكمة الاسكندرية الابتدائية وهذه الحيثيات تبين الواقعة بالذات** ، فهى تذكر أن العداء الذى قام بين الاطباء وبين فئة السسترات وبالاخص مارى **فيلبيدس وراشيل قد انتصر فيها الدكتورالنقيب للممرضات** والمحكمة حكمت على بعضهم بقرش صاغ تعويض ، وتقول المحكمة : **«حيث يتعين بعد ذلك رفع الدعوى فى سبيل الوصول الى هذا الامر طلبت المحكمة من الحاضر عن المدعى عليهم احضار ملف خدمة المدعى وبيان سبب الفصل وازاء عدم قبول احضار ملف خدمة المدعى بالمستشفىوازاءعدم بيانالسبب فىهذاالفصل اللهم الا ماقاله المدعى عليه من ان نزاعا قام بين فئتين من موظفى المستشفىهم فئتاالاطباء والممرضات وانحضرات الاطباء أرادوا التعصب بما فيهم المدعى وان مدير المستشفى عالج الامر كما يقول محاميه بفصل الاطباء ، وهذا يؤيد ماقال به المدعى أن اسباب الفصل انما ترجع الى رغبة مدير المستشفى فى الانتصار للممرضات رغمماقيل منقيام بعضهؤلاءالممرضات باهانةمصروالمصريين ومحاولتهن الحط من قدر البلاد ، ودلل المدعى على ذلك بما نشر فى مجلة «روز اليوسف» والصحف الاخرى التى أخذت حديثا من مارى فيلبيدس وراشيل، والاولى أى مارى فيلبيدس فقد سألها مندوب المجلة فقالت :انها لاتعرف شيئا عن المصريين وان أحد الاطباء أعطاها كتابا عن مصر والمصريين باللغة الانجليزية وان هذا الكتاب يصف أخلاق المصريين وعاداتهم وعقائدهم • أما الثانية وهى راشيل فقد قالت: ان الاطباء يشكونمنها**

لانها كانت تبلغ الدكتور النقيب وتطلعه على كل اهمال وهذا الحديث لم تنفه المرضتان» .

هذا مااردت أن أرد به على ماذكره المتهم بخصوص أن الواقعة كانت تختلف ، **وماري** هذه كانت تركت المستشفى وسافرت أمريكا وديوان المحاسبة السنة دى وهو يراجع الحسابات **وجدمبلغا مصروفا لشركة طيران لسفر مارى من أمريكا الى قبرص .ومن قبرص الى أمريكا** والممرضة غير موجودة فى مصر .

الرئيس ــ بعد مافصلت ؟

البكباشى سيد جاد ــ نعم بعد ذلك بمدة ، **بأى حق يأخذ من الاموال التى جت للمرضى واى مرضى . . . ؟** الفقراء .. **بأى حق يصرف لمارى لتسافر من أمريكا الى بلدها ثم من بلدها الى أمريكا دون أن تمر على مصر ؟ لماذا يتحمل المستشفى تكاليف سفرها بعد فصلها من الخدمة ؟** هل كانت تقوم بمفاوضات ؟ هل ذهبت لتبرم معاهدة أو اتفاقا حتى يمكن تحمل مصاريف سفرها ؟ مفيش حاجة أبدا من دى .. ولكن المبلغ صرف . وديوان المحاسبة ماسك فى موضوع «**ايريس**» برضه ،وهى ممرضة قبرصية على ماأذكر والحقت كممرضة بعد سفر طاقم البولانديات ، **ويظهر انها كانت سعيدة محظوظة هى الاخرى كراشيل وزميلتيها فسرعان ماقفزت الى وظيفة رئيسة الممرضات ، وأرسلت بعثة الى انجلترا على حساب المستشفى لتكمل دراستها** . وعندما جاءت نقلت نفسها الى وزارة الصحة فى مارس سنة ١٩٥٠ ، ليكن أن هناك ظروفا جدت فتركت المستشفى للعمل بجهة أخرى ، انما أديها فلوس بعدما تسيب المستشفى ليه ؟ ومن هنا اعترض ديوان المحاسبة فقد وجدأن المستشفى صرف لها مبلغ طيران لروما فى سنة ١٩٥١ **علما بأنها**

فصلت من المستشفى سنة ١٩٥٠ ، قد يكون سفرها لغرض سرى ، والواقع انه قد يكون الغرض سريا خفيا **لايعرفه الا الدكتور النقيب اذا كان من سر المهنـــة** ، ولكن لماذا يتحمل المستشفى مصاريف انتقالها بعـــد ان خرجت ؟ **وايريس هذه وجد ان لها حجرة خاصـــة بالمستشفى** ، لقد تركت المستشفى وذهبت الى مصر ، ولكن لها مع هذا أودة جاهزة باسمها ، وليس هـــذا كلامى ، **وانما أنا باجيبه من تقرير ديوان المحاســـبة** ٠
وفيه ممرضة أخرى وهى هذه المرة مصرية اسمها **عايدة سعد الله** ودى كانت موظفة بالمستشفى بثلاثة جنيهات ولائحة المستشفى تعطيها الحق فى علاوة ٢٥ قرشا كل سنتين ، ولكنها وصلت بسرعة **ولحظوتها وصل مرتبها ٢٠ جنيها** ، هل وصلت الى ذلك بعملها ونشاطهـــا ؟
لما راجع ديوان المحاسبة عملها ، وفى يدى اقرار منهـا كتبت فيه **انها كانت مشرفة على بيت الدكتور النقيب** ٠ فالبيت فيه **٢ تمورجية وسفرجى وطاهى وهى تشرف عليهم** ٠ وكل دول ماهيتهم على حساب المســتشفى ، **على حساب الاموال التى جمعت للفقراء والمساكين من المرضى** ٠

الرئيس ــ هل يتناولون مرتباتهم من مستشفى المواساة ؟

البكباشى سيد جاد ــ كلهم مرتباتهم من المواساة ، ويظهـــر ان هذه الفتاة كانت مخلصة **للدكتور النقيب** ، فعنـد مااستقال **الدكتور النقيب**أستقالتهى الاخرى تضامنا٠ هذه أمثلة على ماكان فىالمستشفى من حســن الادارة والحزم اللى كل شاهد ييجى يقول : الادارة ٠٠٠٠٠ الحزم ٠٠ الادارة والحزم ماكانتش فى الواقع **الا للتجهيز والاشراف والاستعداد بالسسترات للجناح الملكى وما يتعلق به** ٠ كذلك لاحظ ديوان المحاسبة **آن بنت بوللى**

عولجت فى المســـتشفى ، ولم يكن يكفى انها عولجت مجانا ، **ولكنها اذا سافرت ماتسافرش على حسابه الى مصر ، لا ٠٠ تسافر على حساب المســـتشفى ، وليس بالقطار ولكن بالطائرة** ٠ هذه هى الادارة والحزم اللى كان بيقوم بيهم ٠

ذكر الدكتور أنيس الخشن انه كانت تقام حفـــلات فى المستشفى ، وأيده **الدكتور النقيب** فى انه كـانت حقيقة تقام هناك حفلات ، وانما حفلات عظيمة جمع فى واحدة منها أكثر من ٣٠ ألف جنيه ٠ **الدكتـور أنيس الخشن** يقول : **ان راقصة باتت فى المستشفى وانهـــا صعدت خلف الملك السابق الى الجناح الملكى** ، وهـذه هى الطريقة **التى يراها صالحة لجمع المـال للفقراء** ٠ وهى طريقة اقامة الحفلات التى يجمع فيها الناس الذين يتهافتون على المناظر ، يجمع فيها **الرجال والسيدات من أولاد الذوات كما هو معروف** ٠

وفى مولد **أحمد فؤاد الامير** فبهذه المناسبة **عـزيز بولس** حب يواسى المرضى بتوع مستشفى المواساةفقال: **أهـدى لهم ١٤ راديو وفعـلا أرسل ١٤ راديو لسـه ملفوفين بورقهموفىصناديقهم،** وجالهجوابشكرمنالسراى على ماقام به من مواساة المرضى بهذه المناسبة ٠ وبسؤال المستشفى عن هذه الرديوهات قال : **لم تهد الى هـــذه الراديوهات** ٠ فأين راحت هذه الراديوهات الـ ١٤ ؟ والظاهر أنها بيعت ولم تستعمـــل حتى فى أود أولاد الذوات ، ولما جاءت الثورة وأجـــرت المخابرات بعض أبحاثها وقدمت تقريرا بما تبين لها ــ وهـذا التقرير يؤكد أن المستشفى كان يستعمل مكانا لتجارة السوق السوداء ــ وتقدم لها شخص ٠٠٠ تاجر فى الاسكندرية وطلب ألا يذكر اسمه لانه تاجر ولان ذلك قد يؤثر على اسمه يقول هذا الشاهد : **«انه فى سنة ١٩٤٦ أعطى**

له الدكتور النقيب دستة أقلام باركر نظير ٥٠ قرشا».

الرئيس ـ الثمن ٥٠ قرشا ؟

البكباشي سيد جاد ـ لا ٥٠ قرش هى العمولة . **أما الثمن فقدحدده له الدكتور بخمسة جنيهات أومايقرب من ذلك** ولكنه لم يتمكن من تصريفها فردها . بعد ذلك يقول التاجر : ان **البرت ايليا** جاله وقال له : فيه صفقة أقلام كويسة . وراح لمستشفى المواساة لمعاينة الاقلام وأدخله غرفة المدير **وقدم له شنطة فيها ٣٠٠ قلم والراجل يهودى** ، والظاهر انه كان حريصا ويخشى أن بعض الاقلام تكون كويسة والباقى وحش فأخذ يفحص كل قلم ، وينظر الى أنبوبته وسنه . فشخط فيه الدكتور وقال له : دى مش ثقة . وقال له **ايليا**: لاتخش شيئا فالراجل معتمد ومضمون . وأعطيت الصفقة للتاجر ، وتصرف فيها . هنا نترك الدكتور من مستشفى المواساة قليلا ونتجه الى الجمارك لنرى نشاطه الاقتصادى وكيف امتد الى الجمارك . فى أواخر سنة ١٩٥١ فيه واحد اسمه **توفيق مفرج** استورد نجفة ضخمة وبعد أن وصلت الجمارك أخذ يومين أو ثلاثة للتخليص عليها ، **واذا به يكتشف أنها غير موجودة** ، فأجريت تحقيقات فى الموضوع وقامت المباحث الخاصة بالجمارك بتحريات عن الموضوع **فعلموا أن النجفة أهديت لكريمة المتهم ...**

الرئيس ـ من مين ؟

البكباشي سيد جاد ـ أهديت من الدكتور النقيب الى ابنته ، ولما علم ضابط المباحث أن فيه محضر كتب فى قسم عابدين وأخذت فيه أقوال **توفيق مفرج والدكتور يحيى عويس زوج ابنة النقيب** ، ولما سأل عن المحضر قيل ده سافر لسماع أقوال **الدكتور النقيب** لانه لما طلب منه الادلاء بأقواله علق أقواله على ماسيقوله **توفيق مفرج** ،

ومفتش المباحث سافر الاسكندرية علشان يشـــوف المحضر لانه كما قيل سافر الاسكندرية ، ولكنه لم يجد المحضر • طبعا المحضر يجب أن يفنى ويجب أن يضيع لان فيه اسم **النقيب** ، والنيابة حققت ، الجمارك أخذت حسابها ولكن النيابة جت تحقق عن موضوع النجفـة فجابت **الدكتور يحيى عويس** وسئل : انت سبق‌سئلت فى‌البوليس بخصوص النجفة ؟ فقال أيوه فسئل : ايه معلوماتك ؟ قال : ماكانش عنـدى معلومات لانى كنت مسافر ، وانا لما سألت **الدكتور النقيب** ايه معـلوماته فقال لى : **اسكت انت** ، وحقيقة فكرة اهداء النجفة فكرة قديمة علشان يكون الكلام على وجهه الصـــحيح ، ولو سمح لى سيادة الرئيس أتلو ماقاله **الدكتور يحيى‌عويس** فى التحقيق الذى أجرته معه النيابة • سـئل : علمت باسترداد **توفيق مفرج** للنجفة ؟ فقال : **علمت ذلك من صهرى وعندما سألته أن يشرح لى الموضوع فقـال لى اسكت هذه النجفة موضوعها سرى وان لادخل لى فى‌هذا الشأن بعد ذلك** ، وهذا ماقاله **الدكتور يحيى** فى النيابة والقضية ماانتهتش لان **توفيق مفرج** لم تؤخذ أقـواله لانه كان مسافر وأقوال **النقيب** ماأخـــذتش لانه علق أقواله على أقوال **توفيق مفرج** • برضه واحنا فى‌الجمرك نلقى حادثا مشابها وطبق الاصل من موضوع النجفـــة فيه تاجر أثاث بالاسكندرية اسمه **كشك** اسـتورد من ايطاليـــا أودتين سفرة فى‌صندوق مقفل وبرضه يوم والتانى ماوجدش الصندوق ، المباحث أرادت أن تتحرى الموضوع **فعرفت أن أودة السفرة عند النقيب** •

الرئيس ـ هى أودة واللا إتنين ؟

البكباشى سيد جاد ـ هما اتنين **واحدة منهم وجدت عنــــد النقيب وجم وعاينوا فى بيت النقيب ووجدوها طبـق**

الاصل للرسوم . انما المرة دى كانت هناك فرصة للتلاعب ، المحضر دكها ضاع ، أما ده فيمكن التلاعب لان فيه حلول منها انه يتم اتفاق بين التاجر **كشك** والمتهم وتم هذا الحل على أساس أنه تيجى شهادة بيع وشراءمن **كشك للنقيب** بأودة سفرة بتاريخ سابق لها بمدة قصيرة ، وانتهت التحريات بأن عنده شهادة بأنه اشتراها من **كشك** فما حدش يقدر يسأله ، ولما سألوا التاجر قال : أيوه أنا استوردت أودتين طبق الاصل من أودة السفرة ، وانا بعت واحدة **للنقيب** فقيل له دول فى يناير سنة ١٩٥٢ ولكن الفاتورة مكتوبة فى نوفمبر فقال : أيوه الاتفاق كان على أوده تانية غير دى وبعدين ماعجبتوش فغيرناها بأودة من دول ، وحفظت القضية لما حدث فيها من تلاعب ظاهر .

الرئيس ــ مارحوش للجمرك علشان يشوفوا استورد حقيقة أو لا ؟

البكباشى سيد جاد ــ هو استورد فعلا فى يناير أودتين بتاريخ تانى والتحقيق حفظ عند هذا الحد لان التلاعب أمكنه اخفاء الحقيقة .

وبرضه كان نشاطه فى مثل هذه الامور متعدد وغير قاصر على ناحية واحدة . والمتهم له فى بيت فى الاسكندرية **عمارة مشتراة بمبلغ ٣٥ ألف جنيه** فتدخل فى البلدية علشان تخفيض تقدير العوائد على هذا الملك . وثابت فى محضر تحقيق لجنة التطهير أن أحد الموظفين واسمه **السيد شاهين** وهذا الموظف طرد وفصل لمثل هذه الحالة وحالات أخرى زى **النقيب** ، والذى يقدر العوائد هى لجنة خاصة ، ورئيس هذه اللجنة اسمه **على شحاته** فراح يعاين ويسأل السكان فلم يجيبوه الى طلبه وهو يقول فى التحقيق : **أنا رحت**

للدكتور النقيب فكرشني وقال روح لرئيسك هويعرف كل حاجة ، فراح له فقال له : اربط العوائد على هـذه العمـــارة عـلى أســـاس فربط القيمـــة على حوالى ٣٠٦٠ جنيه ، فقدم النقيب تظلم من هذا الربط وكان الربط ده لسنة ٤٩ ـ ٥٠ فاللجنـــة خففت الـ ٣٠٦٠ جنيه الى ٢٠٠٠ وكسور شوية وجـــه شاهين فقال لعلى شحاته وده ثابت من أقوال بعض الشـــهود انت كنت ربطت عوائد ٣٠٦٠ جنيـــه لعـــام ١٩٥٠ أنا عاوزك تخليها زى سنة ٤٨ وسنة ٤٩ ، واســتعان بواحد تانى اسمه زهران ، واخذ سيد شاهين يهـدد على شحاته بأنه حيترفد ، فقال طيب اذا كنت حاغير فأنا أغير بالقلم الاحمر ، فغير الرجل فى الدفترفحصلت اشاعات ملت البلد بهذه الواقعة فعاد له وقال : غـــير الرقم الى أصله • فقال اذا كنت حاغيره أغيره بالاحمر ، وتغير الرقم برضه بالاحمر ، والواقعة دى علشـــان نثبتها نقدر نمسك الدفتر ونشوف منه انه حصل تغيير لصالح النقيب ، ولكن هذا الدفتر برضه اتسرق ، وذلك لاســـم الشخص ونفـــوذه وشـــخصيته وقـــوته خصوصا فى الاسكندرية ، وكلنا نعرف من هو النقيب وكيف كان نفوذه ، وانتهى الحال بسيد شاهين بفصله لهذه الحالة ، وبالامس فى قضية غنام جت ســـيرة الدكتور النقيب واحنا بنحدد شخصية الرجل وما هى التصرفات التى أوجدت هذه الشخصية عرضت فى قضية غنام بالامس صفقة أراضى مريوط وجت سيرة الدكتور النقيب ، وجاب الله عمدة الامراء جه يشهد واقر أمام المحكمة بأنه ذهب يستشير الدكتور النقيب اســتشارة مش طبية وانما استشارة اقتصادية فأعطى له فتوى بالاتجاه الى عزيزة الوكيل وخليل الجزار ، ودخل هو أيضا فى هذه الصفقة كمستأجر هو وابنه وبنته ، ولكن لمـــا

الجرائد بدأت تكتب في الموضوع انســـحبوا ، يعنى الراجل مسكين يعانى الشقاء فى جمع الممرضات مـن أوروبا ويسافر خصيصا لهذا فى أثناء الحرب ويسافر الى لبنان وغيرها فى هذا السبيل ، هذا الطبيب الذى يقضىوقته كلهللمرضى ويسهرعلى راحتهم **له ايضا نشاطه فى الجمارك وفى الاملاك وفى كل حتـــه** • فى أوراقه الخاصة • **ياحضرات القضاة** وجدت بعض خطـــابات مرسلة من شخص اسمه **وديع زبال** وهو مقيم بالقاهرة يقول له فى احدى هذه الخطابات : **أنا جيت من ايطاليا وجبت لك ٨ كرافتات حرير وانا هناك قابلت نسيبى فأرسل لى بعض النبيذ الجيد فأنا بعت لك ٣ صنـاديق نبيذ لعله يعجبك»** • ولغاية هنا وهذه الواقعة سليمـة وليس فيها أى شيء ، واحد سافر أوروبا ورجع فباعت لواحد صاحبه هدايا وده شيء مفيهش حاجة ولكن هل يقدم هذا الشخص الهدايا لله أم انه يرسلهـــا لترد له مضاعفة ؟ فعلا خطاب تانى من **وديع زبال للنقيب**بيقول فيه : **مراتى بتشتكى وعاوزه تسافر فى ١٠ مايو للخارج فعاوز منك شهادة ، زبال** فى القـــاهرة **والنقيب** فى الاسكندرية ـ **تبين فيها ان مراتى عندها روماتزم ونزلة شعبية أو صدرية وتحتاج فى العلاج الى الذهاب الى بلد فيه مياه معدنية زى ايطاليا أو النمسا وتحتاج لمدة أكثر من ٤٥ يوما** • وفى نفس الجواب يكشف عن الغرض من هذه الشهادة فهو يستطرد قائلا : **علشان تروح به الكامبيو وناخد فلوس أكثر** ، شهادة طبية باين الغرض منها هل فيها صالح وطنى أو خدمة وطنية ؟

الرئيس ـ تاريخ الجواب ده ايه ؟

البكباشى سيد جاد ـ فى ١٣ مارس •

الرئيس ـ بعد ٢٣ يوليو ؟

البكباشى سيد جاد ــ لأ هو فى ١٣ مارس سنة ١٩٥٢ .

الرئيس ــ والست سافرت ؟

البكباشى سيد جاد ــ مابحثناش الحكاية دى .. وفيه جواب ثالث من **زبال** هذا يقول له فيه : **بنت سنازى عاوزينها تسافر للخارج وعاوزين شهادة تثبت أن جنسيتهـــا مصرية وأشكرك انك بعت لى أحمد كامل فقال لى عـلى طلبات منها انهم عاوزين شهادة تثبت انها كانت تقيـم فى مصر قبل سنة ١٩٤٠ فكتبت الشهادة علشان توقعها** بعت الجواب من مصر لاسكندرية علشان **الدكتورالنقيب** يوقعها . هذه التصرفات جميعا اذا جبناها على خط واحد نرى انها تحدد لنا الشخصية التى نقدمها اليوم ، هذه الشخصية التى **لاتمتاز بأى شىء الا المادية ، أماالشرف واما الكرامة واما الضمير الحى فلا وجود لها جميعـا .** فهو يبرر الوسيلة ليستطيع أن يكون عضوا فى مجلس الشيوخ بالتعيين ومعنى التعيين فى مجلس الشيوخ انه استكمال أو سد للفراغ فى الكفايات التى لاتأتى بهـا الانتخابات. **استطاعأن يعين مديرا لشركات اقتصادية لاصلةلها بالطلب.** استطاعأن يسخرمجلسادارةالمستشفى فنرى ان فى كل مجلس شكر له ، وبرضه شكر له فى مجالس الشركات لانه أبلى أحسن البلاء . والنتيجـــة أن المتهم استطاع أن يصل الى غايته . ويكفى للدلالة على شخصية المتهم ماقاله **نجيب الهلالى** فى شـــهادته **من أن الملك السابق كان يلح عليه ويقول له انا عندى لك مرشح لماذا تسند وزارتين الى وزير واحد وهاتان الوزارتان كانتا وزارة الصحة والشئون الاجتماعيـــة هذا والنقيب قاعد لابس ومجهز نفسه** . فين الكرامة ؟ مافيش . غرضه انه يعمل وزير وبس ، والملك يشهد له

ويكفى شهادة الملك له بأنه ادارجى وحازم وصاحب ذمة وهذا الكلام فى مارس سنة ١٩٥٢ ٠

وشاهد النفى **الدكتور يوسف رشاد** حدد علاقة المتهم بالملك السابق انها كانت علاقة طبيب بمريض ولما سئل هو والمتهم عن نوع المرض قال : المهنة تمنعنى أن أقول هذا لان دى حاجة سرية واظن أن الحكاية مفيهاش سر خصوصا وان المتهم لم يمنعه سر المهنة من أن يقول أمامكم عن السيدة انها كانت بالشكل الفلانى ، وان الطبيب لم يلبس الفوطة ، وماذا كان من المرضة فى هذا الشأن والذى سمح له بذكر هذه الواقعة بهذه الصورة يسمح له بالكلام ، والا فهل دى تبقى سر ودى مش سر ٠

ولو رجعنا الى محاضر مجلس الادارة فاننا نعجب اذ نجد ان كل مجلس يجتمع يتطوع فيقدم له الشكر! على ماذا ؟ على سفره لاحضار المرضات وغير ذلك ٠ وأذكر أن فى جلسة من الجلسات عرض السفر ليذهب لاحضار ممرضات فقالوا له : الله ماانت لسه جايب من فترة قصيرة ، فقال : **لأ دول كبروا فى السن** ٠ الممرضات اللى احضرهم من سنتين كبروا فى السن ، **طبعا دول يكبروا بسرعة ويعجزوا ، لان مافيهمش للعمل المقصود من احضارهم للمستشفى ٠**

ويكفينى أيضا دليل على المتهم ماوصل اليه من ثراء عريض مديد ، وسأعرض على نظر سيادتكم بعض ثروته أو القدر الذى استطعنا أن نصل اليه فى هذه المدة القصيرة ٠ له فى **القاهرة** وثابت بعقد رسمى **أرض فى مصر الجديدة قيمتها ١١ الف جنيه دفع منها ٩٠٠٠ جنيه بخلاف فيللا فى شارع فوزى المطيعى ٠ وله فى الاسكندرية عمارة فى شارع احمد يحيى بعقد رسمى بمبلغ ٣٥٠٠٠ جنيه ، وعمارة أخرى اشتراها بفاصل شهر ونصف من**

الاولى بمبلغ ٤٣ ألف جنيه ، وفيللا فى شارع روفر ثمنها ١٥٠٠٠ جنيه ، وفيللا بشارع أمينة فاضل ثمنها ٦٠٠٠ جنيه ، وأرض فضاء فى سيدى بشر ثمنها ٢٥٠٠٠ جنيه ، وأرض فى المندرة ثمنها ٣٥٠٠ جنيه ، وعزبة ٦٦ فدانا تقدر بثلاثة وثلاثين ألف جنيه ، وله اسهم فى الشركات مقدارها ٢٠٨٦ سهما مقدرة بسعر الاساسى ١٢ ألف جنيه حسب ماهو وارد فى الاقرار المقدم منه ، ولو قدرت بسعر السوق لبلغ ثمنها حوالى ٣٠ ألف جنيه ، وقد اشترى عمارة فى الابراهيمية بعد الحركة بـ ٢١ ألف جنيه ، وكل هذا بعقود مسجلة وهذه هى الاشياء التى قدرنا ان نصل اليها فى هذه المدة وهى مقدرة بمعرفة خبير من وزارة العدل ٠ واترك الآن الموقف لزميلى لاستكمال الدفاع وهذه الاشياء مشتراة بعقود وعدد الاسهم من واقع الاقرار المقدم منه ٠

الرئيس ـ وهذه العقود مذكور فيها الاسعار والثمن ؟

البكباشى سيد جاد ـ أيوه ومشتراة فى تواريخ ثابتة وكان فيه قطعة أرض مش مكتوبة فى الاوراق ودى الخبير قدرها على طبيعة الارض على حسب ما استطاع ٠

الرئيس ـ اشتريت امتى ٠٠ ٠بعد مادخل المستشفى ؟٠

البكباشى سيد جاد ـ اشتريت من بعد سنة ١٩٤٦ فى سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٤٨ ولم يرث شيئا عن والده سوى خصة فى وقف أو حاجة زى دى ٠

الرئيس ـ مفيش فلوس نقدية فى البنوك ؟

البكباشى سيد جاد ـ اتصلنا بالبنوك فأحد البنوك وهو **البنك العربى** أفاد ان عليه دين حوالى ٢٠٠٠٠ واودع نظيرها اسهم وسندات ٠

الرئيس ـ والمجوهرات راحت فين ؟

البكباشي سيد جاد ـ هو كان له خزينة فى أحد البنوك وافاد البنك ، انه فى يناير سنة ١٩٥٣ فتحها واخـــذ كل حاجة منها ٠

الاستاذ احمد موافى (وكيل النائب العام) ـ قضاة الشعب :

خدثكم زميلى عن مجمل الادعاء الاول وعن جـزء من الادعاءالثانى ورأيتمحضراتكم كيف انهذاالمتهم قدتحالف مع الشيطان وتناجى معه على الاثم والعدوان ، تحالف معه فى الواقع على طاعة فاروق ، ومن المؤسف والمؤلم حقا أن تكون هذه الطاعة فى معصية الله ٠ رأينا كيف زين هذا المتهم ـ بأساليبه ووسائله لفاروق وعصابةفاروقـ زينلهم المنكر وزينه بكل أسف **فى مكان تدعو مجرد زيارته الى العبرة والى الرهبة** ٠ وزرته انا وزميلى بصدد هذا التحقيق فوجدته فعلا مستشفى تدعـو زيارته الى العبرة بل وتحمل على الرهبة ٠ ولست أرى **ياحضرات القضاة** أكثر عبرة من المرض ولا أشد رهبة من المـوت وجثث الموتى ٠

ولكن وقد استحوذ الشيطان على قلوبهم ولكن فىهذا المستشفى وفى هذا المكان الذى تدعو زيارته الى العبرة وتحمل على الرهبة فى هذا المكان ٠٠٠ **فى مكان المرض والموت سخر فاروق وسخرت عصابة فاروق وســخر الدكتور النقيب من كل معنى كريم ، سخروا من هـذا كله ،وارتكب الملك فى هذا المكان كبائر الاثم والفواحش فنسوا الله فغشيهم وشتت شملهم ٠ أولئـك حـزب الشيطان ، ألا ان حزب الشيطان هـم الخاسرون ٠**

وقد رأيتم أن هذا المتهم كان مديرا للمستشفىفكانبحكم وظيفته أمينا على أموال المستشفى وراعيـا للمـرضى النازلين بها ، فكان بذلك مسئولا أمام الله وامام الشعب عن هذه الامانة ، وعن هؤلاء الرعية من المرضى ٠ فهـل

أدى المتهم الامانة ؟ كلا ۰۰۰ **لقد خان الامانة التى حملها ولم يشفق منها،ولم يؤدها الى أهلهاومستحقيها من الفقراء والمساكين واستغل نفوذه بحكم صلته غير المشروعة بفاروق** ۰ وهى صلة قامت على معصية الله فأثرى منها ثراء كبيرا كما وضح لكم زميلى وقـدره بمئات الالوف من الجنيهات ، وكل ذلك بأساليب تأباها الكرامة ، ويأباها الخلق الكريم ، ويأباها الانسان الكريم، حتى ضج الناس من هذه الفوضى واخذوا يتساءلون عن ظلم هذا الرجل أخذوا يتساءلون عما يفعلون ۰ ان مصريتهم وعروبتهم تأبى عليهم جميعا أن يروا هذا المنكر ويسكتوا عليه ، أن يروا هذا المنكر وينكروه بأخف الايمان الى أن كانت ساعة الفصل **فحملتم أنتم باسم الشعب مشعل الحرية والحق وطهرتم البلاد والعباد من رجس الشيطان** ، وذهب الزبد جفاء وبقى ماينفع الناس فى الارض ۰

واليوم قدمنا لحضراتكم هذا المتهم ، قدمناه بكتاب وجده منشورا ، وسأعرض انا بعد ماعرض زميلى على حضراتكم من صحفه غير المطهرة ونماذج من تصرفاته الشائنة على سبيل المثال لاعلى سبيل الحصر ۰ **ليسمع الناس جميعا كيف كان حملة الرتب والالقاب وكيف كان المقربون الى فاروق يعيثون فى الضلال ويحلون الحرام ويحرمون الحلال ، وليسمع اليوم بنفسه كفى بنفسه اليوم عليه حسيبا** ۰

أولا واقعة فرق المعاش :

تبينتم حضراتكم من واقع أقواله ، وما تحت أيدينا من أوراق مما انتهى اليه فحص ديوان المحاسبة انه **كان موظفا بالمستشفى الاميرى سنة ١٩٣٥ يتقاضى مرتبا قدره سبعة وعشرون جنيها** ، وأهلته الظروف التى وجد فيها والتعارف الذى تم بينه وبين فاروق الى

أن يكون مديرا لهذا المستشفى ، فاستحق وهو يحال الى المعاش من المستشفى الاميرى للذهاب الى مستشفى المواساة مع مراعاة المرتب الذى تقاضاه مدة خدمته في الحكومة ــ **معاشا حلالا طيبا قدره ٨ ج و٣٢٥ م** ، ولكنه فى سنة ١٩٤٣ أراد أن يستغل صلته بفاروق وحدد سلطانه عليه ، **فسخر مجلس الوزراء كاملا** ــ وليس هذا بمستبعد عليه ــ **حتى قرر له فى ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٣ معاشا استثنائيا حراما قدره خمسون جنيها** • فأضاف بهذا النفوذ وزرا جديدا الى أوزاره ، بل وارتكب مجلس الوزراء وزرا يضاف الى وزره لان أموال الدولة لايجب أن تكون مباحة الى هذا الحد ، ولكن **الدكتور النقيب** مع هذا لم يكتف بأن مجلس الوزراء قرر له من اموال الشعب بغير حق خمسين جنيها في حين ان الذى يستحقه فعلا هو ثمانية جنيهات ، ولكن **الدكتور النقيب رأى أن قرار مجلس الوزراء الصادر فى نوفمبر لاينصرف عن المدة التى اشتغلها بالمستشفى ، فطالب بهذا الفرق وعملت الحسبة فكان هذا الفرق ٣٨٨٠ ج و٤٦٠ م** فطالب به وما كان يستحق ولكن نفسه التى استمرأت الحرام سمحت أن يأخذ هذا المال من أموال الفقراء ، **من أموال المستشفى الذى جمع على ذمة المرضى من الفقراء والمساكين** وأمر بنفسه بالصرف لنفسه من مال المستشفى هذا المبلغ الكبير ، وانى أسأل **الدكتور النقيب** بأى حق يأخذ هذا المال من أموال المستشفى ، وبأى حق يأخذه من المستشفى وقد كان موظفا بالحكومة ، وقد رفضت الحكومة أن تعطيه هذا المبلغ ، ولكنى قد أجد الجواب على هذا السؤال ، **وهو أنه ادار هذا المستشفى دارا للدعارة مااستحق أجرا** • أستغفر الله فما أقصد الاجر فان كلمة الاجر تحمل معنى الثواب وما أقصد الا الاجرة

لا الاجر . **فاكل فى بطنه نارا وسيصلى سعيرا .**

النموذج الثانى هو اغداقه من اموال اليتـــامى والمساكين والفقراء على كريم ثابت بمبلغ خمسة آلاف جنيه .

وقد يظن لاول وهلة أن هذا المبلغ هو الخاص بالقضية التى نظرت أمام محكمة الغدر **ولكنها خمسة آلاف أخرى** فيكون **كريم ثابت** قد حصل على **عشرة آلاف جنيه** من أموال المستشفى ، ومن العجيب أن **هذا المبلغ لم يرصد فى دفاتر المستشفى لافى دخوله ولا فى خروجـــه .** وقد ضبطت المخابرات فى منزل **النقيب** أوراقا بينهـا خطابات تثبت ارساله هذا المبلغ الى **كريم ثابت** ، وان هذا يجعلنى أقول انه من المحتمل جدا أن يكون المتهم تصرف فى مبالغ أكثر من ذلك ولم تكشف الايام عنها بعد ، وقد لفت نظرى ماورد فى حيثيات الحـــكم فى محكمة الغدر من أن **هذا التصرف يعتبر بعثرة معيبة لتبرعات خيرية لم يقصد بها الا أن تستخدم فى اسعاف فقراء المرضى وعلاجهم لا ان نهدى بهـــذا الاسراف من لايملك اهداءها ولمن لايستحقها** ، ولكن الذى لم تقـله محكمة الغدر ستقولونه انتم وسنقوله نحن ، ستقولون **ان هذا المتهم لص سخر من أموال الشعب واســتغلها لنفسه ، وكان ضمن عصابة تجردت من النزاهة والامانة والشرف .** وبالله أين كان القانون وكيف استطاع المتهم أن يفلت وأن يكون بمنجاة من سلطانه ، ولكن معـذرة يارجال الثورة **فمن أجل ذلك جئتم ومن أجل ذلك قامت الثورة ، وظهر أمر الله وهم له كارهون .**

النموذج الثالث ـ وقد استخلصناه من بين الملفات **وهو اختلاس مبلغ ٥٩٤٧ جنيه .**

وهـذا المبلغ يا حضرات القضاة قيمة أجور عمليات مرضى مصلحة السكك الحديدية ، التى تعاقدت معـــه

المصلحة بصفته مديرا لمستشفى المواساة على علاج عمالها وتخصيص ٣٠ سرير مقابل **١٨٠٠ جنيه سنويا زيدت** الى ٢٠٠٠ **من الجنيهات ثم** ٣٥٠٠ جنيه ثم ٤٥٠٠ جنيه عند ما وصل المبلغ الى هذا الحد رأى المتهم أنه أصبح مبلغا جسيما ، وان ما يستحقه المستشفى **هو ١٨٠٠ أو ٢٠٠٠ جنيه** ويكفى هذا ، فاستباح لنفسه أن يأخذ الفرق **بحجة أنه الطبيب الجراح الذى يقوم بالعمليات في المستشفى** ويعلم الله ويشهد الاطباء أنه لم يجر من هذه العمليات الا القليل لا سيما وانه كان كثير التغيب فى الخارج للاغراض المعينة التى سمعتم بها · **ومع هذا فانه كان يتقاضى أجرة العمليات التى يجريها المستشفى وهو فى أوروبا** · وأقول لحضراتكم أن هذا المبلغ وهو مبلغ **الـ ٥٩٤٧** جنيه الذى دخل جيب **النقيب** الذى أراد أن يثرى فلم يملك هواه ولم يرحم رعيته من المرضى ، وظن أنه يأمر وينهى ونسى عظم ملك فوقه وقدرته عليه فاغتال حقوق المساكين وظلمهم فعجل الله نقمته ليكون للناس آية · **ان الله سبحانه وتعالى يملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته** ·

النموذج الرابع اختلاس مبلغ ١٩٣٥٧ جنيه ـ

وهذا المبلغ من علاج مرضى الشركات المتعاقدة مع مستشفى المواساة وقد استحل لنفسه هذه المبالغ جميعا ولكنه فى سنة ١٩٤٨ استمر قليلا وسترون حضراتكم كيف **ان هذا الحياء منه امعان فى قلة الحياء** · رأى أن المريض من مرضى الشركات عند ما يترددوا على العيادة الخارجية للمستشفى يدفع **عشرة قروش** فاستحل لنفسه **أن يعطى منها قرشا واحد للمستشفى ويأخذ هو الباقى** ·

فنكون من هذه القروش هذا المبلغ الضــخم وهو **مبلغ الـ ١٩٣٥٧** جنيها التى ذكرتها • **الا قاتل الله فاروق الذى حمل الرذيلة وقربها وناهض الفضيلة وأبعدها •**

النموذج الخامس وهو الخاص بجناح فاروق ـ

ولا أرى محلا للتعقيب بعد هذا الذى قاله زميلى فى مرافعته ، ولن أعلق الا لأبين لكم **انهيار المتهم الخلقى ، وادارته المستشفى للدعارة**•وقد احتسب ديوان المحاسبة هذا الجناح بمبلغ ٥٠٠٠ **جنيه** كما ان علاج المرضى مجانا كلف المستشفى ١٦٠٠٠ **جنيه ، كل ذلك فى سبيل مرضى القصور** • ويعلم الله أنهم **لم يكونوا مرضى بل كانوا على دين ملوكهم يستغلون دم الشعب ودم الفقراء والمساكين ،** فوجدنا ممرضة تستدعى من أمريكا الى قـــبرص ومن قبرص الى أمريكا ويدفع المستشفى مصاريفها ، وأخرى تستدعى من مصر الى كابرى ومن كابرى الى مصر •

أما دفاع المتهم فهو دفاع الشخص الذى أسقط فى يده ، ونحن نقدم المتهم بكتاب يلقاه منشورا فى الاوراق والمستندات ، وكل ما تذرع به شهود النفى قد سمعتموه ومن بين ما يتذرع به المتهم دفتر محاضر جلسات مجلس الادارة ، وقد كشفنا لكم أن **الدكتور النقيب** كان كل شىء فى مجلس الادارة حتى ان ديوان المحاسبة عند ما يعترض على تصرفاته يشكره مجلس الادارة ويغدق على **كريم ثابت** فسارع مجلس الادارة الى شكره •

هل كان هذا من حسن الادارة يا حضرات القضاة ؟

ان المتهم اذا قال ان مجلس الادارة قرر ماقرر فما ذلك الا لأن مجلس الادارة كان ضالعا معه ، وواقعــا تحت نفوذه وسلطانه ، ولذلك فان محاضره باطلة لا يعتد بها •

والاستناد عليها باطل لانها كانت سنة ١٩٤٨، فى حين أن التصرفات التى عرضها كانت قبل ذلك ٠٠

حضرات القضاة ـ

رأيتم كيف كان المتهم يستغل نفوذه **واستغلال النفوذ من أبشع الجرائم عند الله** ٠ وفى عهد النبى استغل أحد جامعى الضرائب نفوذه وقبل هدايا لنفسه فعاقبه النبى على ذلك وخطب النبى عليه الصلاة والسلام يقول : **انى أعهد الى الرجل منكم بالعمل بما ولانى الله فيأتى ويقول هذه هدية لى وهذا لكم ، هلا انتظر فى بيته حتى تأتيه هديته والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه الا لقى الله يحمله يوم القيامة ومن يغلل** ـ أى يستغل نفوذه ـ **يأتى بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون »** ٠

سمعتم الآن ماأخذ على المتهم ، وهو يصور صحيفة من العهد الاسود الذى عاشت فيه مصر فى الايام الغابرة **وكيف كان الناس يصلون الى المجد عن طريق الرذيلة ،** ولكن هيهات فعدالة الله مطلقة تملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ٠

وانى أطالب بعقوبة رادعة لهذا المتهم ليكون عبرة لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد ٠ كما أطالب بأن تردوا لهذا الشعب حقوقه التى اغتصبت بمصادرة جميع أمواله ٠

الرئيس ـ الدفاع ٠

الاستاذ أمين مرعى (محامى المتهم) ـ الآن وقد بلغت الساعة الواحدة والنصف فانى أرجو من حضراتكم أن تؤجلوا الاستماع الى مرافعتى الى جلسة تعقد صباح الغد لأنى

رجل أعيش على رجيم واحتاج الى شيء من الراحـــة ، خصوصا واننى مريض بالضغط وتعلمـــون حضراتكم ما يحتاجه الدفاع من مشقة من حيث قواه العصـبية والبدنية ٠

الرئيس ــ لقد قررت المحكمة أن تستمع الى مـــرافعة الدفاع اليوم ٠ وغدا لدينا قضية أخرى ٠

والآن لترفع الجلسة للاستراحة ٠

(رفعت الجلســـة الساعة الواحـــدة والدقيقـة العشرين) ٠

(أعيدت الجلسة فى الساعة الثانية بعد الظهر) ٠

الرئيس ــ الدفاع ٠

الاستاذ أمين مرعى ــ لقد رجوت ولا أزال أرجو أن يسمح لى بقسط من الراحة ، وقد جاوزت الساعة الثانية بعـــد الظهر ، وأنا مريض ، وفى هذا الجيب **(مشيرا الى جيب سترته)** أكثر من عشر مستندات تشهد بأنى مـــريض بمرض الاجهاد ، والاجهاد معناه الموت ٠٠٠ قلت لـكم أننى لاأزال أرجو ٠٠٠

الرئيس ــ المحكمة قررت ٠٠٠

الاستاذ أمين مرعى ــ أنا أقـــول لحضراتكم انـــنى لا أزال ارجو ٠٠٠

الرئيس ــ المحكمة قررت قرارا نهائيا ٠٠٠

الاستاذ أمين مرعى ــ انكم ان صممتم على استمرار الجلســـة فسأفوض أمرى لله ، وسأطلب منه أن يمنحنى القوة لكى أؤدى هذ الرسالة ، فماتعودت قط أن أتخلف عن أداء الواجب ٠

حضرات القضاة الاجلاء

في عهـــد فاروق والايام الخاليات ، وكان يطبق القانون على هـــدى الحاكمين فان شاء الطاغيـــة نكاية بانسان سارعت جميع قوى الدولة واستجابت لتلبيـــة دعوته ، وأقول جميع قوى الدولة ولا استثنى فى ذلك آسفا **حتى بعض السلطات القضائية ٠٠ سارعت جميع القوى للنكاية بالمغضوب عليهم ، فشمر رجال البوليس عن سواعد الجد لتزييف تحريات وأدلة** ، وقد اتهمت أنا منذ بضعة أعوام بأبشع التهم التى لايمكن أن توجه الى مواطن ٠٠٠ اتهمت بالقذف والقتل فقبض علـى مع ٥٧ من الاخوان المسلمين فى وقت واحد ، وأظنكم ـ **ياحضرات القضاة** ـ قد اشمأزت نفوسكم كما اشمأزت نفـــوس المصريين جميعا **من مظاهر العسف التى كانت تشـــوب اجراءات المحاكمات أيام فاروق ، كما أعتقد انكم تألمتم كما تألمنا جميعا من المظاهر غير الكريمة التى كان يظهر بها بعض رجال القضاء أثناء محاكمة أعداء فاروق ٠٠٠**

الرئيس ـ بلاش مقدمات وادخل فى الموضوع أحسن ٠٠

الاستاذ آمين مرعي ـ هذا الكلام فى صميم الموضوع ٠٠٠

الرئيس ـ اش دخل رجال القضاء هنا ؟ مفيش داعى نتعرض للقضاء ٠

الاستاذ آمين مرعي ـ هذا الكلام فى صميم الموضوع ٠٠٠ **فلما قمتم أنتم بثورتكم التى كانت تعبيرا صادقا عن شعور الشعب المكبوت** ، تطلعت أنظارنا الى عهد جديد والى روح جديدة ، وتطلعت أنظارنا الى العدالة التى ظمئت اليها نفوسنا منذ أعوام وأعوام ، والتى كنا نفتقدها فـــلا نجدها ٠٠ لهذا ـ **يا حضرات القضاة** ـ دهشت حينما

تصفحت الاوراق التى كدسـهـا لكم المـدعى العـام فى هذه القضية ٠٠ دهشت حقا وصدقا ٠٠ هلا تزال عقلية فاروق تعمل فى هذا البلد ؟ انكم لم تثوروا لاقصاء فاروق فقط ، وانما ثرتم للقضاء على عهد بمساوئه ٠٠ ثرتم لتخلفوا عهدا جديدا ، وهذا ما أطالبكم به كمواطن ٠٠ وجهت التهمة **للدكتور النقيب** فى يوم ٢٠ أكتوبر ٠ وكان من الطبيعى قبل أن توجه تهمة ما الى انسان ما ، ان يسأل هذا الانسان عما عسى أن يتمخض عنه الاتهام ، وان تسـمع أقواله وأن يتحقق دفاعـه بطريقـة من الطرق ٠٠٠

الرئيس ــ هو بيحقق معاه هنا فى المحكمة ٠ والمحكمة لهـا اجراءات معينـة ، كما انها لها الحرية فى أن تتخذ من الاجراءات ما تراه ، فهى ترى أن تحقق مع المتهم أمامنا هنا ٠٠٠

الاستاذ امين مرعى ــ وانا قابل هذا التحقيق وراض عنه كل الرضا ، ولكنى أذكر هذه الواقعة ولا تظنوا اننى سأجادل فى القانون ٠٠٠

الرئيس ــ فيه ادعاءات مقامة على المتهم ، فبلاش الـكلام ده وادخل فى صميم الموضوع ٠٠٠ ادخل فى الوقائع ، يعنى مفيش داع للمقدمة الطويلة العريضة دى ، وانت راجل تعبان وبتقول انك مريض ٠

الاستاذ أمين مرعى ــ سيعطينى الله القوة لكى اؤدى رسالتى ٠

الرئيس ــ احنا كمان عندنا شغل تانى فترافع فى الموضوع ٠

الاستاذ أمين مرعى ــ الموضوع ده شركة بينى وبينكم ٠٠

الرئيس ــ انت عارف اجراءات المحكمة ؟

الاستاذ أمين مرعي ــ عارف يا افندم ٠

الرئيس ــ انت أخذت الفرصة الكافية للاتصال والاطلاع فادخل بأه في الموضوع ٠

الاستاذ أمين مرعي ــ انا أخذت الفرصة كاملة يا افندم ٠

الرئيس ــ خلاص ادخل بأه في الموضـــوع وما تتكلمش عن اللى فات ٠٠٠

الاستاذ أمين مرعي ــ حاضر ٠٠٠ **الدكتـور النقيب** أعلن يـوم ٢٠ أكتوبر ٠٠ تصوروا أن هناك بعض المحاضر فتحت في يوم ٢١ أكتوبر ٠٠ هل يرضيكم هذا ٠٠٠ ؟

هذا ماأريد أن أصل اليه٠٠ لقد سمعنا جعجعة ولم نر شيئا ، وان الذى سمعتموه حضراتكم اليـــوم وقبل اليوم من بعض الشهود انما كان مجرد خيالات لا سند لها من الواقع ولا دليل عليها ٠٠ هذه المحكمة ــ **ياحضرات القضاة** ــ انشئت لاداء رسالة خاصة ٠٠ هذه الرسالة كما حددتموها انتم في اجتماع ١٥ سبتمبر على ما أذكر هي انكم استشعرتم وبحق ــ اذ أننى كما قلت لكم بالامس مواطن قبل أن أكون محاميا ــ اقول انكم استشعرتم ان حرب الشائعات التى تعودها هذا البلد المسكين قد استشرى أمرها ، **وأنا أقول انكم كنـــتم محقين اذ ان الشائعات لم تقتصر على مدينة القاهرة بل تعـــدتها الى جميع النواحى وترامى لسمعى الكثير من هذه الشائعات الضالة ، ولذلك كنت من أول المرحبين بهذه الخطـوة التى اتخذتموها حضراتكم** ٠ كما أنكم انشأتم هـــذه المحكمة بعد اذ تأتى اليكم وبحق أن بعض رجال الاحزاب في هذا البلد **ابتدأوا يجربون وسائلهم الخسيسة التى جربوها نيفا وثلاثين عاما ٠٠٠ ابتدأوا ينظمون هيئات**

للشر ، كما ابتدأوا يتصلون بواسطة سماسرتهم بالدول الاجنبية ، وهذا أمر جربناه فى الماضى فلم يكن جديدا على هؤلاء الناس ... لهذه الاسباب ـ **يا حضرات القضاة** ـ رأيتم انشاء هذه المحكمة لتقضى عـلى الفتنـــة وهى فى مرقدها ، قبل أن تسعى **وقبل أن تقوض نظاما ، رغبت فيه مصر منذ زمن طويل ، وقبل أن يتمكن المتآمرون من اعادة حكم الفوضى وحكم الاثم والجريمة كما كان من قبل** . هـــذان الهدفان أو هاتان الغايتان هما الغـــايتان اللتان تبناهما رجال الثورة حينما فكرا فى انشاء هذه المحكمة .

الرئيس ـ فيه غايات أخرى غير ده .

الاستاذ أمين مرعى ـ أيوه يا افندم أنا جاى فى الكلام .. ومن ثم لم أدهش حينما قرأت خطبة **الصاغ صلاح سالم** التى ألقاها فى المحلة الكبرى ... اذ رأى أن يحادث الشعب بعد أن صدرت الاحكام اللى من هذه المحكمة . عن الغاية من انشاء محكمة الثورة فقال : « **اننا فرقنا بين عهدين ، أما الماضى فقد تركناه وطرحناه وراء ظهورنا مادام أن رجال الماضى قد رضوا بالبقاء فى دورهم ولم يتحركوا بشر فى عهد الثورة ... أما اولئك الذين عاملناهم بســـماحة وكرم بعد قيام عهـد الثورة فجازونا جزاء ســـنمار . وابتدأوا يخرجون من جحـورهم ليتصلوا بالـــدول الأجنبيـــة ، ويشــيعون الفتنـــة بين الاهلـــين ، فاولئك وحدهم هم الذين سيحاكمون أمام محكمة الثورة** .. وكانت العبارات صريحة فى هذه المعانى صراحة كاملة الى حد أنه وهو يخاطب طبقات معينة من الشعب .. أعاد هذه المعانى مثنى وثلاث ورباع .. فلما تصفحت هـذه الخطبة اعتقدت صادقا بأن **الدكتور النقيب** لن يمثـل

أمام محكمة الثورة . لا لأنه ارتكب وزرا في الماضي . فأنا أقرر أن الرجل لم يرتكب وزرا ، ولكن لأنني أعتقد صادقا ـ وجاء الادعاءان مؤيدان لما اعتقدت ـ أن **الدكتور النقيب** وهو رجل لم يحفل بالسياسة في الماضي ولم يكن له فيها نشاط ما طوال حياته ، لأنني أعتقد واعلم علم اليقين ، انه لم يخرج من داره ولم يعث في الارض ليفسد فيها ، ولم يثر الشائعات ، ولم يتصل بالاجانب الى آخر الاوزار التي يقارفها رجال الاحزاب في مصر ، اعتقدت ـ **يا حضرات القضاة** ـ هذا الراى لا لأنني اخشى ان يحاكم هذا الرجل أمامكم ، كلا ، ولا تعتبروا الكلمات الآتية مجاملة لكم ... لا ... فأنا لا اجامل الا الله سبحانه وتعالى ولا اخشى الا الله سبحانه وتعالى ... **ولكني ابثكم ذات نفسي وأقرر ما اعتقد انه الحق** .. لقد قلت له : **انني أفضل محكمة الثورة عن اية محكمة أخرى** .. وقلت له : لا تظن انني اهدىء من أعصابك أو انني اطمئنك ، ولكني أعبر عن عقيدة وايمان ، **فهؤلاء الشبان لهم رسالة ولا يخشى مظلوم أمام رجل له رسالة ...** ومما قد يعتبر تعريضا بهيئات أخرى وهذه العقيدة لاتظنوا انها ضعفت .. كلا .. فقد عشت مؤمنا وسأظل كذلك ، وهذه العقيدة لا تزال راسخة في نفسي . لأنني لم أبن عقيدتي على واقعة ، وانما على دراسة نفسية جربتها زمنا طويلا .. ولكنني ـ **ياحضرات القضاة الاجلاء** ـ اذا اعتقدت انه لن يحاكم أمامكم بناء على هذه التصريحات فانني ارحب اليوم غاية الترحيب بهذه المحاكمة ، ولن أسرد لكم قصصا من نسيج الخيال لما فعل المدعي العام ، وانما سأسرد لكم الحق مدعما بدليله ، وأنا مؤمن بعد ذلك بأن صوتي سينفذ الى قلوبكم .

صوروا لكم خيالا وأفكارا عن **الدكتور النقيب** ...
صوروا عجبا واستعملوا فى التصوير عبارات نابية ...
و .. و .. وبيت الدعارة الى آخر ما صـــوروا وقالوا ،
والى آخر ما سمعتموه حضراتكم .. وحز فى نفسى أن
تصدر هذه العبارات من الزميل الفاضل ، فأنا أعرف فيه
الفضل وأعرف فيه الحق . أما أنا فسأدفع هذا الاتهام
الباطل بالحق ولا شئ غير الحق .. قال لكم انه كان
من حاشية فاروق ، وانه كان يرافقه فى مباذله ، وانه
أعد المستشفى فيما أعده له لهذه الغاية ، وسأرد عــلى
هذا الوهم ـ **يا حضرات القضاة الاجلاء** ـ بأن أرجـــع
بذاكرتكم الى الماضى القريب .. لقد كان فاروق يقــوم
برحلات فى البحر الابيض والبحر الاحمر والى الجزر
فهل قرأتم وهل علمتم أن هــذا الرجل **اشترك فى رحلة**
من هذه الرحلات الماجنة التى كان يقوم بها الطاغية ؟
كلا .. قرأتم وسمعتم وعلمتم انه قام برحلات فعلا الى
« **كابرى** » و « **مونت كارلو** » و « **دوفيل** » الى اخـــــر
المصايف المعدة كمواخير للعالم ، فهل اشترك **الدكتور**
النقيب فى رحلة من هذه الرحلات ؟ .. كلا .. سمعتم
فى قضية سابقة أن هذا الطاغية كان يغشى الكباريهات
وكان يختار صحبة خاصة ، فهل سمعتم أو علمتم أن
الدكتور النقيب ذهب معه ولو مرة واحدة الى مكان من
هذه الامكنة ؟ .. كلا .. كان له العديد من الامــاكن
التى أعدت لترويح النفس على الصورة التى كان يفهمها
هذا الطاغية ، فهل علمتم أو سمعتم أن هذا الرجل ذهب
ولو مرة واحدة الى مكان من هذه الأمكنة ؟ .. كلا ..
نادى السيارات الملكى الذى كان بؤرة من بؤر الفساد
فى هذا العهد ـ وهو فى الظاهر مكان محـــترم ، ومن

يجلس فيه لا يمكن أن يسرع الناس بتأثيمــه لأنه كان مفتوحا للجميع ــ فحتى نادى السيارات لم يغشه **الدكتور النقيب** فلم يقل انسان انه وجد معه فى ليلة من **الليالى الحمراء التى كان يقضيها هذا الفاسق** ··· اذن ما هذا الوهم ·· وما هذه العبارات الجوفاء التى تقال للتشنيع والتشهير ! ·· أفهم أن تقال للناس ·· ولكن لا أفهم أبدا ان تقال فى ساحتنا هذه ــ واى ساحة ــ !·· ساحة المحكمة وأكرر كأخ وكمواطن ·· ساحة المحكمة ·· **التى تطلعت اليها نفوسنا منذ سنين عديدة** ، ولكى تكون فى مظهرها وجوهرها محققة لأمانينا التى ضاعت فى الماضى والتى نرجو أن تتحقق الآن · حضرة الرئيس فى جلسة الامس وهو يستمع الى خيالات **الدكتور أنيس الخشن** وجه اليه اعتراضين بحافز من الفطرة البريئة قال ان مستشفى المواساة ده مستشفى فيه عيانين وموقعه مقبض ·· أنا سأكمل من عندى الباقى ·· يعنى معناه ، أنه لا يستقيم أن يكون مستشفى كهذا وفيه مئات المرضى ويسـمع الانسان فيه فى جوف الليل أنة مريض أو صراخ مجروح وبعدين يصح أن يكون معمول فيه حاجة لاشباع شهوة هذا الانسان الطاغية ·· وثمة اعتراض آخر ·· قال له ده حتى موقعه مقبض ·· ده جنبه قبور وموتى ·· وكان عنده الاركان والبخوت أكثر من أن تعد الخ ·· أرجو أن تصدقونى ان قلت لكم ان هذين الاعتراضين هما جوهر هذه الدعوى ·· فاذا كان من الثابت يقينا ان **الدكتور النقيب** كان مختفيا تمام الاختفاء من سماء الفجــور والمباذل التى كان يلحق فيها فاروق ، فاذا كان من الثابت ان المكان بطبيعته لايصلح لهذا ، والرجل كان لديه متسع من الأمكنة التى نثرها فى شتى انحاء المملـكة المصرية

وهذا هو منطق الفطرة السليمة فطنكم بها الله بالامس
ـ وهو فى رأيى جوهر هذه الدعوى ـ والحجـــة التى
لا تدانيها حجة فى دفع هذه الاوهام موضوعات انشاء
٠٠ كلام قيل ٠٠ ولكن لم تقرن واقعة بدليلها ٠٠ هل
تعرفون لماذا عتبت فى صدر مرافعتى على المدعى العام فى
انه لم يحقق مع **الدكتور النقيب** ٠٠ لحكمة سأذكرها
الآن ٠٠ لان الرجلين كلاهما حسن النية مافى ذلك شك
لم يسمحا لنفسيهما بالوقوف على الحقيقة فخانهم التوفيق
وسأضرب لكم الامثلة من الوقائع ذاتها التى سمعتموها
الآن وبالأمس ٠ قالوا لــــكم ٠٠ **الممرضـــــة (ايريس
برتريديس)** ٠٠ هذه المــــرضة حاكوا حولها قصصا
كالقصص الخرافية التى كنا نسمعها من العجـــائز فى
الصغر ، قالوا انها تسافر الى روما ثم تعود ويدفع لها
هذا الرجل أجرة سفرها ذهابا وايابا ٠٠ ثم كانت مدللة
فى المستشفى ٠٠ الى آخر ما قالوا ٠٠

البكباشى سيد جاد (المدعى العام) ـ « **مارى** » هى اللى طارت ٠

الاستاذ أمين مرعى ـ هل تعلمون من هى هذه الممرضة ؟ واين
هى الآن ؟ ٠٠ انها تعد من كبيرات الممرضات فى العالم
٠٠ سمعتم انها طارت وولت الأدبار لأن حضرة المدعى العام
لم يسمح لنفسه بأن يتحرى ٠٠٠

البكباشى سيد جاد ـ فيه **مارى** وفيه **ايريس** ، وفيه فرق بين
الاثنين ٠

الاستاذ أمين مرعى ـ قال انها طارت ٠٠ انها موجودة الأن فى
خدمة الحكومة المصرية وفى مستشفى الجامعة ٠٠

الاستاذ احمد موافى (وكيل النائب العام) ـ استأذن فى حاجة ٠٠

الاستاذ أمين مرعى ـ أرجوك لا تقاطعنى ٠٠

الاستاذ أحمد موافي ـ أنا عاوز أقول حاجة علشان تمشى المرافعة فى ضوء واحد •

الاستاذ أمين مرعى ـ لقد سمعت أقسى العبارات وأنباها فلم أفتح فمى وسكت فأرجو الا تقاطعنى •

الرئيس ـ بلاش مقاطعة والدفاع يستمر •

الاستاذ أمين مرعى ـ هذه الممرضة كان بيدفع لها **الدكتور النقيب** مرتبا قدره **٢٥ جنيها** وتدفع لها الحكومة المصرية الآن ٦٠ جنيها فى الشهر •

الرئيس ـ من امتى بتاخذ ٦٠ جنيها ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ الآن •

الرئيس ـ من امتى وهى بتاخد ٦٠ جنيها يعنى قل لنا التاريخ

الاستاذ أمين مرعى ـ من وقت ما طلعت من المستشفى •

المتهم ـ هى بقى لها سنتين ونصف أو ثلاث سنوات فى وزارة الصحة بتشتغل رئيسة ممرضات •

الرئيس ـ بعد البعثة ؟

المتهم ـ أيوه •

الرئيس ـ قدروا لها ٦٠ جنيها على طول ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ هى بدأت بأربعين جنيها ، وعلشان ما كانش فيه وظيفة رئيسة ممرضات فاضية فخلوها رئيسة مساعدة وهى تأخذ الآن مرتب رئيسة ممرضات •

الرئيس ـ وزارة الصحة هى اللى كانت طلبتها والا المستشفى •

المتهم ـ أول ما جت بعد البعثة كنا بنفكر فيها علشان تشتغل فى المعهد ـ والمعهد ما كانش كمل ـ فالصحة لما شافت

أخذت درجة (ف • ر • س • ن) المقابلة لدرجة (ف • ر • س •) فى الجراحة • ومفيش واحدة ممرضـــة انجليزية فى تاريخ مصر أخذت الـ (ف • ر • س • ن) فلما جت من البعثة الوزارة اضطرت انها تأخذها •• ولما أخذوها عملوها رئيسة مساعدة •

الاستاذ أمين مرعى ــ أنا تحت يدى شهادة من استاذ أمراض القلب بكلية طب القاهرة يقول فيها انه لم ير مثل كفاءة هذه الممرضة فى ادارة الناحية التمريضية فى المستشفى خلال العشرين سنة الماضية ، وأنه يأمل أن يؤخذ برأيها فى جميع الخطوات المزمع اتخاذها للنهوض بمســـتوى التمريض فى مصر • ومثل هذه الشهادة ايضا ــ **ياحضرات القضاة** ــ من الدكتور •••

الرئيس ــ وما هو تأريخ الشهادة دى ؟

الاستاذ أمين مرعى ــ فى يناير سنة ١٩٥٣ •

الرئيس ــ مين كان طلب الشهادة دى ؟

الاستاذ امين مرعى ــ العناية الالهية هى اللى جابت لى هـــذه الشهادة •

الرئيس ــ يعنى الدكتور ده كان متبرعا يكتب هذه الشهادة ؟

الاستاذ امين مرعى ــ هذه الشهادة موقع عليها من جميع الهيئة بتاع كلية الطب •• وشهادة اخرى من **الدكتور محمـد ابراهيم** • وكلكم عارفينه •• وشهادة تانية من **الدكتور برادة** •• ويظهر أن هذه الشهادات طلبتها الحكومة من الممرضة لتحديد مركز هذه الممرضة والا لا يكون بهـذا الاجماع •••

الرئيس ــ وده بعد ما نقلت الى وزارة الصحة ؟

الاستاذ أمين مرعي ـ أيوه ما فيش شك قطعا ٠

المتهم ـ أريد أن أنور المحكمة فى هذه النقطة ، حضرة الرئيس سأل ٠ ايه المناسبة ومن الذى طلب هـــذه الشهادة٠٠ الذى أعتقده أن هذه الشهادات صدرت من الاســـتاف بتاع الجامعة هنا ، لأنه فى الوقت ده كان فيه فـــكرة لاخـــراج الانجليز من الحكومة ٠٠ كانوا بيســـتبقوا الضرورى خالص (من السسترز) فوجدت أنها لازمة هذه الشهادات وهى اللى طلبت الشهادات ٠

الاستاذ أمين مرعي ـ يعنى هى اللى طلبت الشهادات ٠

المتهم ـ هى طلبت علشان الحكومة ٠

الاستاذ أمين مرعي ـ واذن ـ **يا حضرات القضاة الاجلاء** ـ فانه من نافلة القول أن أعلق على شهادات يوقع عليها أئمة الطب فى المملكة المصرية وهيئة كلية الطب بأجمعها ثـــم نذكر هذه العبارات ٠٠ واذن انقشعت سحب الظــلام فى خصوص هذه الواقعة ، وهذا هو الحق قد أسفر ، وان ماسمعناه ، فانما كان مجرد رجم بالغيب ٠٠قالوافيه واحدة اسمها (**واشيل**) وواحدة أخرى أيضا ٠٠ **الدكتور النقيب** أعطاهما فلوس ٠٠ وان ديوان المحاسبة اكتشف الامر ٠٠ وبالغ حضرتا المدعيين ٠٠

الرئيس ـ فسر لنا الحتة دى ٠٠

الاستاذ أمين مرعي ـقالوا ديوان المحاسبة اكتشف أن **الدكتور النقيب** بعث لهم فلوس فى قبرص ٠٠

الاستاذ أحمد موافى (وكيل النائب العام) ـ لم نقل هذا بل قلنا انها وهى منقطعة الصلة بالمستشفى سافرت بالطيارة من أمريكا الى قبرص على حساب المستشفى وهى منقطعـة الصلة بالمستشفى ٠ هذا هو ما قلناه ٠

الاستاذ أمين مرعى ــ هاتان المرضتان من جمعية دينية فى أمريكا يطلق عليها ...

الرئيس ــ هل كان الانفصال نهائيا عن المستشفى ؟

الاستاذ أمين مرعى ــ الدفع كان بعد الفصل .. وكان هذا فى موضعه أنا محام محترف ولا أحاول أن أقول لكم على شىء الا والدليل فى يدى ... هما فى جمعية دينية أمريكية ... والمنتسبين لهذه الجمعية لهم طقوس ــ وقى الله المؤمنين شرها ــ ومنها انهم لا يأكلون أنواعا معينة من الاكل ما عدا ...

الرئيس ــ ما علينا ...

الاستاذ أمين مرعى ــ جت لهم نوبة دينية ، فأخذوا الشنط بتوعهم وسافروا .. وكان فى الاتفاق المبرم بينهما وبين المستشفى ..

الرئيس ــ الدكتور **النقيب** قال فى أقواله انهم بصوا فلم يجدوهما وكان ده بعد خناقة بينهم وبين الدكاترة .

الاستاذ أمين مرعى ــ أيوه وكانت كل منهما تتقاضى مرتبا قدره ٢٥ جنيها فى الشهر .. وسافرتا الى أمريكا قبل أن تنالا حقوقهما من المستشفى .. وبعد أن سافرتا .. احداهما كانت أمها تحتضر فى قبرص فذهبت فى زيارة أمها .. كما أن الحكومة الامريكية طالبت المستشفى بحقوقها وقالت ان على المستشفى أن يدفع لدول الفلوس طبقا للاتفاق .. الفلوس المتأخرة من وقت أن غادرتا المستشفى . والاتنين دول حينما غادرتا المستشفى غادرتاها فجأة ...

الرئيس ــ يعنى ما كانوش يقدروا يبلغوا مدير المستشفى انهم عاوزين يسافروا ؟

الاستاذ امين مرعي ـ اللى حصل كده · وواقعة المال هى المهمة · وطولب **الدكتور النقيب** أن يؤدى لهـــاتين الممرضتين حقهما طبقا للاتفاق المعقود بينهما وبين المســتشفى ·· وكانت هذه الحقوق هى : **مرتب ثلاثة أشهر لكل منهما ··· ثم مكافاة شهر** ·

الرئيس ـ المبلغ ده كان متأخرا ؟

المتهم ـ كل واحدة سستر تترك الخدمة لها حق قبل أن تترك الخدمة أن تأخذ ٣ أشهر أجازة بمرتب ··· وشـــهر مكافأة عن كل سنة ، وتنازلت واحـــدة للآخـــرين عن مبلغها ·

الرئيس ـ ده حسب الوضع الطبيعى والا يسيبوا المستشفى ويمشوا من غير انذار ولا اخطار فهل انت تكون مقيدا بالعقد ··

المتهم ـ دى حقوق متفق عليها ·

الرئيس ـ هذه الحقوق تنالها فى حالة ما تترك المستشفى بدون انذار ؟

المتهم ـ الوضع الطبيعى انها تأخذ طبقا للعقد أى حالة ما تقول أنا عاوزة امشى وتكون مدة العقد انتهت ·

الرئيس ـ لكن لو جت فى نصف المدة ومشيت ، هل أكون مقيدا بنصوص العقد ؟

المتهم ـ بالطبع لا · والمال ده لم يصرف من مال المستشفى ·

الرئيس ـ تركتم سنة كام ؟

المتهم ـ لا أذكر ·

الرئيس ـ فرق المدة بين هذه الواقعة والواقعة الاخرى كان أد ايه ؟

البكباشي سيد جاد ـ عشر سنين .

المتهم ـ لا أظن أنهاعشر سنين لأنهما تركانا بعد سنة ١٩٤٠ .

الرئيس ـ الواقعة دى كانت سنة كام . لما راحت قبرص ورجعت تانى ؟

المتهم ـ يمكن بعد ٣ سنين . وكان فى ذلك الوقت هناك مبلغ واحنا صرفنا منه .

الرئيس ـ لو كانت دى ممرضة مصرية كنتم عملتم كده ؟

المتهم ـ كنا عملنا اكثر من هذا .

الاستاذ أمين مرعى ـ كانت لهاتين المرضتين حقوق قبل المستشفى ..

الرئيس ـ قانونا ليس لهما الحق طبقا لما قاله مدير المستشفى .

الأستاذ أمين مرعى ـ ومع ذلك فالمال لم يدفع من مال المستشفى .. طالبا بهذا .. ولا تنسوا أنهما من طائفة دينية . وكان عند **الدكتور النقيب** في المستشفى صندوق للممرضات .. وكان فى صندوق الممرضات مال ، فدفع لهما من هذا الصندوق وليس من مال المستشفى .

الرئيس ـ والفرض من جمع الفلوس فى هذا الصندوق ايه ؟

الأستاذ أمين مرعى ـ مساعدة الممرضات .

الرئيس ـ طبعا الموجودين فى الخدمة مش اللى سابوها .

الأستاذ أمين مرعى ـ هذه هى الواقعة فى صورتها الحالية .

الرئيس ـ الفرض الذى من اجله انشىء الصندوق ده ايه .. مش علشان الممرضات اللى قاعدين فى الخدمة ؟

الأستاذ أمين مرعى ـ مفيش شك ان التصرفات اللى بيكون فيها دفع ولا غبار عليها أنتم بتستسيغوها لأن ربنا نفسه بيستسيغها لما يكون لا غبار عليها . ولما طالبوا بهذه

الحقوق فدفع لهم **الدكتور النقيب** من صندوق المستشفى بعض حقهم الذى طلبوه .. هذه هى واقعة المرضتين .

الرئيس ــ دفع لهم أد ايه يعنى ؟

البكباشى سيد جاد ــ حوالى ٣٩٠ جنيها .

الأستاذ أمين مرعى ــ كأقل من حقهم على أى حال .

الرئيس ــ قانونا احنا قلنا ليس لهم حق وده يبقى هبة من الصندوق .

الاستاذ أمين مرعى ــ المبلغ دفع من ذات الصندوق اللى هم انشأوه .

الرئيس ــ منين الفلوس دى يا دكتور ؟

المتهم ــ الأموال دى بتتجمع لصالح المرضات **من التبرعات مش من أموالهم** وهذه الأموال بيسموها : اموال لصالح ممرضات المستشفى .

الرئيس ــ يعنى الفلوس بتتجمع لصالح المرضات ؟

المتهم ــ نعم .

الرئيس ــ وهل الفلوس دى تنصرف من غير رقابة ؟ يعنى هل للمدير أن يصرف منها ؟

المتهم ــ نعم .

الرئيس ــ هل بيرجع الى مجلس الادارة ؟

المتهم ــ لا .

الرئيس ــ يعنى ما فيش رقابة ؟

المتهم ــ فيه دفاتر خصوصية لهذه المبالغ .

الرئيس ــ فيه فلوس عندنا فى الصندوق ، وبتيجى هبات

علشان صالح المرضات فهل يتصرف فيها شخص كيفما شاء ؟

المتهم ــ دى مكتوبة فى دفاتر .

الرئيس ــ الفلوس دى بتيجى بشيكات ؟

المتهم ــ بتيجى ومكتوب عليها لصالح ممرضات المستشفى .

الرئيس ــ من الذى يصرف الشيك ؟

المتهم ــ المكتب . . . انا يعنى بأضع فى صندوق المرضات كذا ويمسك لهذا المبلغ دفاتر خاصة بالمبلغ التى تصرف منه .

الرئيس ــ هل يمكن أننا نعرف واقعة صرفت فيها من الصندوق لصالح المرضات ؟

الأستاذ أمين مرعى ــ اننى سأطلب من حضراتكم هذا .

المتهم ــ نقطة الرئيس هامة جدا . . هو بيقول ان دول صرف لهم المبلغ بعد ما تركوا خدمة المستشفى . . هذا صحيح ولكن هناك نقطة اخرى . ذاتية وانسانية . . والصندوق ده علشنان المرضات . . فهناك واقعة اخرى حصلت . رئيسة المرضات ولا أحسبن أن هـذا يذكر ولا هى تسمح به . . نفس الحادث حصل لها . . والدها مات . .

الرئيس ــ اللى هى موجودة حاليا ؟

المتهم ــ أيوه الالمانية . . والدها مات . . وجت تبكى وعاوزه تسافر وتاخد فلوس من الصندوق ده . . فأنا صرفت لها مصاريف الطيارة من الأموال الموجودة بالصندوق .

الرئيس ــ دى موجودة حاليا فى الخدمة ، وعلى ذلك فالوضع يختلف . .

الأستاذ أمين مرعى ــ يبين لحضراتكم مما تقدم ان هذا المبلغ

لم يدفع من مال المستشفى وهذه هى أول حقيقة ... الحقيقة الثانية انه دفع من الصندوق المخصص للمرضات ، وان مال هذا الصندوق انما هو من تبرعات المحسنين .. الحقيقة الثالثة ــ وهى فى نظرى بالغة الأهمية ــ لأنها قاطعة الدلالة على حسن نية **الدكتور النقيب** حينما أدى هذا المبلغ . ان هاتين المرضتين كانتا قد غادرتا مصر من زمن طويل فلا دافع ولا حافز للدفع الا مجرد العمل الانسانى .. لا الأوهام التى سمعناها طوال امس واليوم . وفى المستشفى دفاتر خاصة لهذه الصناديق . فان ساوركم أدنى شك ، أرجو أن تتفضلوا بتكليف المدعى العام باحضار هذه الدفاتر حتى تتحققوا من صدق كل ما ذكرته لكم .

المتهم ــ فيه نقطة تخالف ده بالمرة ... فيه رسالة جت بتقول خلوا « **ايريس بريكيدس**» تسافر « **كابرى** »علشان الملكة بيقولوا انها رايحة تسقط ، فالخمسين جنيه اللى صرفت كانت من خزانة المستشفى مش من مال الصندوق .

الرئيس ــ الم يطالب الملك السابق بهذا المبلغ ؟

المتهم ــ هى رجعت معاهم فى المحروسة .

الاستاذ أمين مرعى ــ وحضراتكم تعرفوا عنه انه كان بيدفع؟؟

الرئيس ــ من جانبنا احنا نطالبه ، دفع دفع ، ما دفعش يبقى احنا عملنا اللى علينا .

الأستاذ امين مرعى ــ لى حديث فى هذا الموضوع سأتحدث فيه الى قلوبكم بعد قليل .. اذن علام قام هذا الاتهام فى هذا الادعاء ؟

حضرات القضاة الأجلاء:

فى الماضى كنا نشكو من الزيف ومن التلفيق ، ومن ثم فمن حقنا عليكم أن نطلب اليكم ألا تستعينوا بأذيال الأفعى ، لا يكفى أن تقطعوا رأس الأفعى ، وانما يجب أيضا ألا نتعاون مع مصدر السيئات ، ومن باب أولى الا يحضر هؤلاء الى ساحة المحكمة الا كمتهمين ، أما أن يحضروا شهودا فهذا أمر عجيب ! هذا أمر عجيب !

الرئيس ــ فى الحالة دى نجيب شهود منين ؟

الأستاذ أمين مرعى ــ أنا عندى ما تجيبوش شهود أحسن ماتجيبوا دول .

الرئيس ــ هل ترضى انت كدفاع عن هذا الوضع ؟ كنا نجيب **« ايريس أو راشيل »** . . . نرجو الدفاع أنه ما يتعرضش للشهود .

الأستاذ أمين مرعى ــ لا يافندم أنا مش باتعرض للشهود . . ده بس شاهد اثبات وعايز أجرحه والآن أبدأ كلامى فيما يتعلق بأقوال الشاهد **الدكتور أنيس الخشن** . . وهذا الدكتور هو الدعامة الأولى للاتهام ، بل هو فى نظرى شاهد الاثبات الوحيد فى الدعوى ، وقد كفى **الدكتور النقيب** شر ما ذكره **الدكتور أنيس الخشن** . لأن الثابت يقينا أن هذا الدكتور خصم مبين **للدكتور النقيب** .

الرئيس ــ ليه هو كان فيه نزاع على ميراث بينهما ؟

الأستاذ أمين مرعى ــ يعنى هى الخصومة لا تكون الا على ميراث . . . سأقول لحضراتكم حالا . . . **الدكتور أنيس الخشن** باعترافه هو كان من ضمن الأطباء الذين فصلهم **الدكتور النقيب** ، وباعترافه هو أمس قال : ان هذا

الفصل أساء اليه فعمد هو وباقى الأطباء المفصولين إلى محاربة **الدكتور النقيب** بكافة سبل التشهير فى الصحف تارة ، والالتجاء الى الوزارات تارة اخرى .. وسمعت بالأمس أنه قال ضمن ما قال انه التجأ الى **عبد اللطيف طلعت** ولكنه لم يقل لم التجأ الى هذا الرجل بالذات ولماذا اهتم **عبد اللطيف طلعت** بشأنه هذا الاهتمام الذى وصفه الشاهد نفسه .. اما السبب فاعلمه انا ويعلمه **الدكتور النقيب** ولكن ليس فى استطاعتى ان اذكره لكم ، ويكفينى ان ادعو الله ان يلهمكم وان يوحى اليكم بانى صادق فيما اقول ، لأن هذا السبب لا يشرف كليهما **لاعبد اللطيف طلعت** ولا **الدكتور أنيس الخشن** .

الرئيس ــ المحكمة علشان تقتنع لازم تعرف السبب .

الأستاذ امين مرعى ــ الدين ينهى عن ذلك .. انا ادعو الله أن يلهمكم باننى صادق ..

الرئيس ــ فى عرفنا احنا ومنطقيا انه لجأ الى **عبد اللطيف طلعت** لان **عبد اللطيف طلعت** بيشتغل فى السراى ، وانه راح له علشان ينصفه من ظلم وقع عليه من شخص مسنود من السراى .

الأستاذ امين مرعى ــ انا افضل انكم تفهموا هذا المعنى عن ان اذكر السبب .. لأن انا عندى دليل آخر ...

المتهم ــ الملك السابق تانى يوم ما راحت العريضة بتاعت **الخشن** فى السراى وقدمت له بواسطة احد رجال التشريفات .. وجدت فى عز اوقات عملى الساعة ١٢ ظهرا .. وجدته داخل على ولابس بنطلون زى عادته .. وعريان من فوق ... يعنى ما كانش لابس حاجة من فوق .

الرئيس ـ ده فاروق اللى دخل عليك ؟

المتهم ـ أيوه ... وكان لابس بنطلون والجزء اللى فوق عريان. وباين على وشه الغضب .

الرئيس ـ كان مقيم وقتها فى المستشفى ؟

المتهم ـ لا ... ده كان جاى من السراى .

الاستاذ أمين مرعى ـ ده كان بيمشى كده فى الشوارع ، يعنى انتم حضراتكم ما شفتهوش ؟

المتهم ـ فقال لى : ايه حكاية الحكماء دول .. فأنا اندهشت. فقال : الحكماء اللى انت فصـلتهم . فقلت له : أنا ما فصلتهمش : دول هم اللى قدموا احتجاج واستقالة .. فأصل الحكاية ان **الدكتور الخشن** راح واشـتكى **لعبد اللطيف طلعت وعبد اللطيف طلعت** كان صديقا لا أكثر ولا أقل . فاستعان به باعتباره كبير الأمنـاء وتقدم لهبالعريضة .. وهو تقدم بالمظلمة ورفعها للملك بسرعة فجانى الملك فى المستشفى وقال لى ... ايه حكاية الحكماء دول .. فأنا اندهشت .. فقال لى .. الحكماء اللى انت فصلتهم .. فقلت له أنا لم أفصلهم ده قدم عريضة من ٢٦ حكيم وصفيت على أربعة أو خمسة والباقى قدموا اعتذار .. فقـال لى .. لازم ترجعهم تانى .. آدى الملك السابق اللى بيقولوا اننى اسـتعملت نفوذى وصلتى به علشان أفصلهم جالى يقول لى الكلام ده .. وبعدين أنا قلت له : ده أمر ورايح أعيدهم تانى . فقال : أنا مش باتكلم علشانهم ده أنا باتكلم علشـان المستشفى فقلت له : انا أقدر أبتدى من الاول واشتغل بنفسى وأخلع أسنان و .... و... الخ ... يعنى أقدر أعمل بنفسى كل اللى كانوا بيعملوه ..

الرئيس ــ يعنى النطق السامى لم ينفع ؟

المتهم ــ هذه هى الحادثة بالذات .... وأنا ما أعرفش ازاى هو جه .. ولكن على اى حال أنا باقول لحضراتكم انه هو اللى طلب اعادتهم فأنا قلت يرجعوا ما فيش مانع ، ولكن أنا اخرج ...

الأستاذ أمين مرعى ــ قلت لحضراتكم أن هناك خصومة معترف بها بين **الدكتور النقيب والدكتور انيس الخشن** ، وان هذه الخصومة لم تقف عند حد .. اذ ظلت تتفاعل فى نفس **الخشن** وظلت توجه تصرفاته من لدن عام ١٩٤٥، وظلت هكذا فى تفاعلها وتطورها ، وكانت تزداد حدة ، حتى رفع الأطباء الثمانية دعاوى أمام القضاء ، بعد أن شبعوا كتابة فى الصحف وفى المجلات ، وبعد أن شبعوا من الاتصال بالشيوخ والنواب فى جميع العهود والهيئات .. وحضرة المدعى العام الفاضل ذكر لكم اليوم فقرة أو فقرتين من حكم محكمة الدرجة الأولى . وقد عاوننى الله أن أطلع على ملفات القضايا جميعها .. ملفات الدرجة الأولى والدرجة الثانية .. فهل تدرون ماذا كان مصير هذه القضايا ؟ ... لقد قضت محكمة الاستئناف فى جميع القضايا ما عدا قضية واحدة ــ ليست قضية **الدكتور انيس الخشن** ــ قضت محكمة الاستئناف فى جميع هذه القضايا لصالح **الدكتورالنقيب** وقد جاء فى حيثيات حكم محكمة الاستئناف فى خصوص **الدكتور انيس الخشن** ما ياتى : **وحيث ان طلبات المدعى جميعها تهدف الى طلب التعويض لأسباب مختلفة وهى : أولا ــ المطالبة بمرتب المدة الباقية . ثانيا ــ المطالبة بمكافأة عن مدة خدمته : ثالثا ــ المطالبة بتعويض عن الضرر الأدبى ... ترى المحكمة ان كل**

ما يحق للمدعى المطالبة به انما هو تعويض الضرر الناشيء عن الفصل فى وقت غير مناسب طبقا للمادة ٤٠٤ من القانون القضائى وهو ما تقدره المحكمة بمرتب ثلاثة شهور أى مبلغ ١٠٠ جنيه و ٥٠٠ مليم .. وهو عين ما اظهرت ادارة المستشفى استعدادها لدفعه ..

الرئيس ـ زى ((**مارى**)) يعنى ثلاثة شهور ؟

الأستاذ أمين مرعى ـ أيوه .. هل تعرفون هو كان رافع الدعوى وبيطالب بكام ؟ كان رافع الدعوى وبيطالب **بمبلغ ٢٠٣٩ جنيها** فصدر حكم الدرجة الأولى بمبلغ **٧٠٠٠ جنيه** على ما أذكر أواكثر من ذلك قليلا. فاستأنفت الحكم كما استأنفته ادارة المستشفى ، فجاءت محكمة الاستئناف وقضت برفض الاستئناف كما **قضت بتعديل الحكم الى مائة جنيه** ... وكانت هذه صفعة قاسية **للدكتور أنيس الخشن** ، لأن هذا المبلغ لا يعادل المصاريف القضائية وحدها التى دفعها هذا الرجل ... ومن ثم كان من شأن هذا الحكم أن يشعل نار الحقد فى صدر **الدكتور أنيس الخشن** .. خذوا مثلا آخر ـ **يا حضرات القضاة الأجلاء** ـ أحد هؤلاء الدكاترة وهو **الدكتور لوقا** رفع دعوى يطالب فيها **بمبلغ ٢٠٣٩ جنيها** أيضا كما فعل **الدكتور أنيس الخشن** ، فقضى له بمحكمة الاستئناف **بمبلغ ٢١ جنيه و ٢٢٠ مليما** ، وصدر الحكم من هيئة أخرى غير الهيئة التى صدر منها حكم **الدكتور أنيس الخشن** ولذات السبب ولذات الحيثيات .. وكذلك **الدكتور عبد السلام يونس** ، فقد أقام دعوى مطالبا **بمبلغ ١١٩٨ جنيها و٦٠٠ مليم** فقضى له بغير ما أراد وقالت محكمة الاستئناف ايضا : **ان هذا المبلغ هو ذات**

المبلغ الذى سبق أن عرضه الدكتور النقيب على هذا الدكتور وكذلك الدكتور عبد اللطيف الخ .... الخ ..
هذه هى قصة الأطباء المفصولين .. لا كما نصورها نحن ، وانما كما نطقت بها أحكام عدة دوائر من دوائر محاكم الاستئناف ، وهى أحكام نهائية قضت بأن هؤلاء الاطباء كانوا متجنين فى هذه الخصومة على ادارة المستشفى ، كما أنها اقرت ادارة المستشفى بصراحة فى حيثيات حكمها .

وبعد ـ **يا حضرات القضاة الأجلاء** ـ هذا هو **الدكتور انيس الخشن** ، شاهد الاثبات الأول ، بل شاهد الاثبات الوحيد ... وفى هذا المقام ترد على خاطرى قصة **على كرم الله وجهه ... « اذ نازع احد اليهود الى القاضى مطالبا برد درعه الذى سرقه اليهودى . تقدم الى القاضى واقسم اليمين وقرر ما يؤيد دعواه ، وأشهد ابنه الحسين فجاء الرجل واقسم اليمين وأدى الشهادة بما يؤيد دعوى والده** . فهل تدرون ماذا قال الرجل .. نحن نطالبكم أن تكونوا مثله وأن تتصرفوا تصرفه ... **قال يا على .. ان الله يعلم انك صادق وان ابنك صادق ، وأنا اعلم انك صادق وان ابنك صادق ، ولكنى لا أستطيع أن أقضى لك بقولك أو بقول ابنك ..»**
هذه هى العدالة ـ **يا حضرات القضاة الأجلاء** ـ التى نريد منكم أن تكونوا على مثلها وأن تسيروا على نهجها فاذا كان القاضى المسلم فى العصر الأول لم يستطع أن يقضى **للامام على** بقوله ولا بقول ابنه **الحسين** ، فكيف يسمح المدعى العام لنفسه بأن يطلب من **قادة الثورة أى قضاة المثل الأعلى فى هذا الزمن الذى كنا ننتظره من أجيال** ... وكيف سولت لحضرة المدعى العام نفسه

أن يطلب اليكم أن تدينوا **الدكتور النقيب** بناء على شهادة خصم مبين ... الخصومة في حقه ثابتة ، باعترافه وثابتة بأحكام القضاة .. ومع ذلك — **يا حضرات القضـــاة الأجلاء** — فسأناقش ما اشتملت عليه شهادته واقعة واقعة حتى تعلموا ان هذا الرجل لم يكن شاهدا ، وان ما سمعناه بالأمس لم يكن شهادة ، وانما كان يتنزى حقدا وان شهادته انما كانت بمثابة نجوى شيطان الحقـــد والرغبة فى الانتقام .. انتم علماء النفس .. والشـــاهد الصادق تنم عليه عباراته عن الصدق فى قوله وفى مظهره والشاهد الذى يبغى كيدا ينم مظهره وينم قوله عن هذا الكيد وهذه الخبيئة فى نفسه ... يقول **الدكتور أنيس الخشن** تشهيرا وهو عابث بالقسم العظيم الذى اقسمه أمامكم • ان **الدكتور النقيب** منع صلاة العيد فى جامع المستشفى ، وهذه الواقعة بالذات كاذبة وانا أشـــهد على كذبه وعلى استعداد لأن أقسم اليمين على صحة قولى .. فلقد كنت رئيسا للاخوان المسلمين فى مدينة الاسكندرية وفى المناطق التابعة لها طبقا لتقسيم الاخوان المسـلمين لمناطقهم .. وتعودت وتعود الاخوان اداء صلاة العيد دائما فى هذا المسجد .. هل تعرفون لماذا ؟ لأنه يحيط به فضاء كبير من جميع الجهات وكان هذا الفضاء هو المكان الوحيد الذى يتسع لحشود الاخوان المسلمين من مدينة الاسكندرية ، اذ أننى كنت حريصا على أن يحتشد فى صلاة العيد أكبر عدد من الاخـــوان المسلمين طبقا للســـنة النبوية الشريفة .. فالآن — **ياحضرات القضاة الاجلاء** — يوجد فى مدينة الاسكندرية عشرات الألوف من الاخوان المسلمين الذين قرأوا شهادة هذا الرجل بالأمس فى صحف اليوم ويعتقدون صادقين ان هذا الشاهد حنث بيمينه أمامكم بالأمس .

المتهم ــ يسمح لى سيدى الرئيس ..

الأستاذ امين مرعى ــ والنبى يادكتور أرجوك بلاش مقاطعة . فان لم تصدقوا ما أقول فسبيل الاثبات ميسور لكم . ومن رأيى انه كان على المدعى العام أن يتحقق من واقعة منع الصلاة فى الجامع فلو أنه ذهب وتحقق بنفسه لوجد الآلاف ممن يدلونه على الحقيقة ...

لذلك فأنا أرجو ان ساوركم شك فيما أقول ، أن تتحققوا مما قررته .

المتهم ــ تسمح يا سيدى الرئيس ..

الأستاذ امين مرعى ــ أرجو يادكتور الا تقاطعنى .. وأنا أستشهد بجميع الاخوان فى الاسكندرية بل استشهد بسكان حى الحدرة بالذات .. فهؤلاء ، يشهدون بكذب ما قرره **الدكتور أنيس الخشن** بالأمس .. **مثل ثان..** قال لكم فى عبارة هازئة لا تليق بشاهد جد ولا تليق بشاهد يمارس مهنة الطب .. بنات الذوات وابناء الذوات وقصور الذواتية .. وكان فاكر ان المحكمة بتاكل من الكلام ده .. احذروا هؤلاء المنافقين .. لقد كانوا فى الماضى منافقين وهم فى الحاضر منافقون ... احذروهم .. انى أقولها كأخ .. لم يكن لى غرض فى الماضى وليس لى غرض الآن ولن يكون لى غرض فى المستقبل الا مصلحة هذا البلد .. قال .. ان **النقيب** بعث ابنه اللى بيتعلم فى **كلية فيكتوريا** الى **لندن** ليدرس الطب على نفقة الدولة .. وقد كذب الرجل وكذب الرجل بيقين .. لقد سافر **الدكتور أدهم ابن الدكتور النقيب** الى انجلترا فى أول يناير سنة ١٩٤٥ وعلى نفقة والده وقد كان طوال الفترة التى قضاها هناك مثالا فى التهذيب والأدب ... وجاءت تقارير **جامعة كمبردج**

تشيد بمثابرة هذا الشاب مثابرة عجيبة على الدرس . فطلبت ادارة البعثات فى **لندن** فى صيف سنة ١٩٥٠ أن يكمل تعليمه فى الفترة الباقية .. وستروبها عاما وشهرا على نفقة الحكومة . بشرط أن يتخصص فى الجراحة .. فقبل الرجل .. وشاءت ارادة الله ــ لذكائه ومثابرته ــ الا يبقى على نفقة الحكومة الا عاما وشهرا .. تخصص فى الجراحة فعلا كما اشترطت ادارة البعثات .. وأنا أقرر هذه الواقعة وأطلب الى حضراتكم أن تتحققوا من صدقها . والأمر ميسور عليكم فلا أيسر على المدعى العام من أن يتصل بادارة البعثات حتى تسرد له الحقائق التى تشرفت بذكرها لكم وذلك لكى تقتنعوا بأن هذا الشاهد كان حانثا بيمينه . عابثا بقوله أمام حضراتكم ــ مرجعا وفعلا ــ وأن عباراته كانت هازئة عابثة فى مكان لا يحتمل العبث بمثل هذه العبارات .. وأظن انه قد تبين لكم كذب قوله فى هذه الواقعة باعتراف المدعى العام نفسه .. وهل ذمة الشاهد تقبل التجزئة .. وعلى سبيل التشفى أيضا ، قال لكم أن الحفلة الخيرية التى أقامها **الدكتور النقيب** فى حديقة المستشفى وفنائه كان فيها الملك . وكانت فيها راقصة . ولكن الشاهد المتزمت بالدين قال .. اسمحوا لى الا اذكر أسماء الراقصات .. ليه يا أخى ؟ .. ما هى أسماء الراقصات معروفة .. يعنى الرجل يقول الحق ويخاف من ربنا .. يا سلام .. أنا كنت أحد الذين شهدوا هذه الحفلة . ولقد كانت من أنجح الحفلات الخيرية فى مدينة الاسكندرية . **وكان الملك السابق فيها حقا . ولكنه لم يطل البقاء . اذ هو لا يطيق أن يبقى وقورا فى مكان تحت أنظار الناس** .. لقد ترك الحفلة قبل الساعة الحادية عشرة وانصرف .. ولا كان فى الحفلة راقصات ولا سهر مع راقصات ولا كان فيه

حاجة من دى أبدا .. الى آخر الخرافات التى تخيلها الشاهد أمس .. وأنا أشهد على صحة قولى مئات من أفاضل الناس فى الاسكندرية الذين حضروا الحفلة . فقد كان فيها عدد كبير من الأطباء والمحامين وشهدوا الحفلة .. أشهد هؤلاء جميعا واشهد كل من أسهم فى هذه الحفلة بما يستطيع على صدق قولى وكذب دعوى الشاهد .. ولكن الشاهد الحاقد لا بد من أن يتخيل ، فيتخيل هذا الخيال البغيض .. ومع ذلك .. هل جرأ **الدكتور انيس الخشن** على أن يقول انه رأى الملك وهو يصعد مع الراقصة . وهل جرأ على أن يقول انه رأى الراقصة تتبع الملك ؟ كلا .. ولكنه قال .. انا سمعت . وسمعت من من؟! .. يقول‌هو .. سمعت من الممرضات اللى بيقال عنهم انهم كانوا مظهر البلاء ، فهو حتى فى هذا الذى تخيله لم يذكر واقعة رآها بعينه حتى تعتبر أقواله شهادة ، أو سمعها بأذنه من المشهود لهم بالصدق والأمانة حتى يمكن أن ينطوى هذا القول على دليل .. ولكنه يلوذ بالشائعات .. وعليه فيجب أن يؤخذ بشهادته .. خذوا ــ **يا حضرات القضاة الأجلاء** ــ أعانكم الله وأعاننى مثلا جديدا على أن هذا الشاهد يجب الا تأخذوا بشهادته ... قال من ضمن ما قال .. قال : وأنا كمان تحريت فوجدت أن بعض أثرياء اليهود الذين قبض عليهم بعد حرب فلسطين .. وحرب فلسطين دى كانت فى سنة ١٩٤٥ وما بعدها ــ وحضرته ترك المستشفى فى سنة ١٩٥٠ ...

البكباشى سيد جاد ــ لم يقل الشاهد عن حرب فلسطين شيئا ، ولكنه تكلم عن أيام الحرب العامة ..

الأستاذ امين مرعى ــ الحرب العامة يا راجل كانت حرب

اليهود .. هو قبض على اليهود الا فى حرب فلسطين ؟

الرئيس ــ أيوه ..أيوه ..

الأستاذ امين مرعى ــ قال .. ان بعض أثرياء اليهود الذين قبض عليهم أبان حرب فلســـطين كان فيهم ناس ، **النقيب** جابهم المستشفى ، وكانوا يقيمون بالمستشــفى ويدفعون أجرا لذلك بدلا من الاعتقال .. الكلام ده افهم أن يقال فى قهوة .. اما أن يقال هنا امامكم فغير لائق . أرجو ألا تتركوه .. يعنى ايه ده ؟!. يعنى **النقيب** وزير الداخلية والا ايه ؟! .. من أين له سلطة احضارهم من السجن وجعلهم يقيمون فى مستشفى المواساة ؟ !. يبقى **النقيب** جابهم المســتشفى ازاى ؟! .. وقد ثبت من بعض الأوراق أن الذين أرسلوا الى المستشفى .. مش **النقيب** اللى جابهم ، انما الذين قبضوا عليهم هم الذين أرسلوهم الى المستشفى .. وأرجوكم اعفــائى من الأسماء ؟ واذا أردتم الحقيقة فلكم أن تعرفوها من الداخلية .. ثم ثبت ان من دخل المستشفى هو مريض يهودى واحد .

الرئيس ــ من اللى بعتهم ؟ .. وزارة الداخلية ؟

الأستاذ أمين مرعى ــ اذا كنتم عاوزين تعرفوا الحقيقة ، تقدروا تجدوها فى وزارة الداخلية .

الرئيس ــ طيب قل لنا مين اللى بعتهم ؟

المتهم ــ اللى كان متولى أمر المعتقلين اليهود الداخلية طبعا ، وكانوا بيودوهم فى معتقل أبى قير .. واللى دخل فى المستشفى وأحد يهودى بس .. واحد بس ، واللى جابه هو حكمدار البوليس ، واترجى المستشفى أنه يیجى بحرس وكانت حالته حالة واحد مريض بمرض

خطير خالص .. كان عنده **جيب بالبلعوم** .. واحنـا لم نعالجه فى المستشفى . وفضل لغاية ما سافر انجلترا ، واحنا رفضنا قبوله فى المستشفى ، لأنه بيزعج المرضى ، لانهم طلبوا منا اننا نخلى معاه الحراس فى المستشفى .

الأستاذ امين مرعى ـ اذن لقد تمخض الأمر عن يهودى واحد وقد نقل الى المستشفى بأمر الحكمدار ولا دخل **للدكتور النقيب** بهذا الموضوع .. لقد قال **الدكتور الخشن** .. الواحد ازاى يقعد فى المستشفى دى خمسة شهور . ده يا يتعالج أوام يا يروح يموت احسن .. اذن ومن اقواله هو يثبت ان هذا المريض اليهودى لم يمكث فى المستشفى خمسة شهور .. ولو أن مثل هذا القول صدر من رجل من رجال الشارع لاستنكرناه ، فما بالكم وهو يصدر من طبيب .. لا يخجل ان يصرح به فى المستشفى .. ده انا على كده كان زمانى مت .. ده انا عيان من ديسمبر سنة ١٩٥٢ .. هل هذا كلام يصدر عن طبيب؟ واذا أضفنا الى هذه الحقائق التى تشرفت بعرضها على حضراتكم أكاذيبه فى خصوص البولنديات ، لتبين لكم مدى ما وصل اليه هذا الرجل من حقد .. نحن نريد أن تكون ممرضاتنا ممتازات .. ولكنا لم نصل بعد الى هذا الفن .. التمريض فن .. ولكنا لم نصل بعد الى الدرجة المطلوبة .. الراجل ده كان حيموت .. ده كان بيضطر انه يسافر الى الخارج ويتعرض للاخطار علشان يجيب المرضات .. واذا أضفتم تعبيراته وتخيلاته فى خصوص هذه الوقائع جميعا ، ليصور لكم أقصوصة خيالية ، سداها ولحمتها الكذب وهدفها الافتراء والنيل من هذا الرجل ، خرجت بنتيجة لا اشك فيها لحظة بأن شهادة هذا الشاهد لا تصلح سندا لأى اتهام فى الوجود

مهما تفه هذا الاتهام .. واظنكم لاحظتم كما لأحظت انا .. ان الشاهد لم يقل انه راى منكرا بعينه .. بل قال انه كان يسمع عن حكاية استعراض البولنديات .. ولقد سأله سيادة الرئيس .. انت شفتهم . فرد بالنفى .. وقال انه بيسمع هذا من المرضات . أى ان واقعة واحدة لم يرها الرجل بعينه ولم يسمعها مباشرة عن الشهود عليه .. واذن فكل ذلك لا يعدو شائعات ورجم بالغيب ، وكما قلت لكم .. نحن الآن ضحايا الاشاعات ، فيجب أن نكون أشد الناس كراهية للاشاعات . والغريب فى الامر .. ان الأمة دى زى اللى ربنا خلقها لكى تكون معمل تفريخ للشائعات . القصة بعد خمس دقائق تبقى حدوته طويلة لها وقائع وأذيال وأطراف .. اننا الآن نحارب الاشاعات ، وبناء عليه فيجب الا ننصت الى ما قاله هذا الشاهد .. هذه هى شهادة **الدكتور انيس الخشن** .. وانا الآن سأستعرض أقوال الشاهدين الآخرين ... ولأبدأ بشهادة **الأستاذ نجيب الهلالى** .... لقد سمعنا وسمعتم حضراتكم شهادة **الأستاذ نجيب الهلالى** .. والذى سمعناه لم يكن فى الواقع شهادة فى القضية بل كان دفاعا عن **نجيب الهلالى** وعن بعض تصرفاته .. أنا باشعر ان من ضمن مميزاتكم ، انكم لستم قضاة محترفين . ولذلك أحس بأننى أخاطب أخوة مش ناس لابسين أوسمة .. هل ما سمعناه بالأمس وما ذكره حضرته فى التحقيق يعتبر شهادة ؟ .. وهل يمكن ان تدين هذه الشهادة ــ ان كانت هى شهادة ــ **الدكتور النقيب** ؟ .. ام هى دفاع عن تصرفات حضرته حين ولى الحكم وما فعله اثناء توليه الحكم .. ايه أقواله .. ؟! قصة مملة مكتوبة فى

ستة سطور فى ملفات التحقيق ·· **حافظ عفيفى** اتصل به فى التليفون ثم قابله .. ثم حدثه وقال له ان الملك عاوزك تعين **الدكتور النقيب** وزيرا للصحة .. ثم يقول أن **الدكتور حافظ عفيفى** اعاد عليه الحديث مثنى وثلاث ورباع ·· ومن صفحة الى صفحة .. فى هذه القصة المملة .. طيب .. وبعد ايها المحامى القديم الذى يعرف معنى الشهادة !! .. وبعد .. لقد رفض هذا الطلب ولم يعين **النقيب وزيرا** .. اذن ما ذنب **النقيب** ؟!! هل سعى اليك **الدكتور النقيب** فى أن يعين وزيرا ؟ .. لا .. وهو لم يعين بالفعل .. اذن ما جدوى هذه الشهادة وما دلالتها ؟! حضرة المدعى العام لم يعجبه الحال .. لقد وجد ست صفحات فقط ولم يخرج بنتيجة ، فقال له . بس قل لنا انت مرضتش تأخذه ليه ؟ فقال : لسببين . ((**السبب الأول** ــ اننى قرات فى الصحف انه كان اشترى أرضا من أراضى الحكومة · **والسبب الثانى** ــ السمعة العامة . ووظائف الوزراء يجب الا يتولاها الا الأشخاص الذين لم يتعلق بسمعتهم العامة ريبة أو مظنة)) هذا هو ما انتهى اليه رجل .. كان رئيس الحكومة فى هذا البلد .. أما السبب الأول ، فقد ثبت انه غير صخيح . **فالدكتور النقيب** لم يشتر فى حياته سهما من أطيان الحكومة .. أما السبب الثانى وهو السمعة العامة ...

الرئيس ــ ألم يشتر أرضا فى مريوط ؟

الاستاذ أمين مرعي ــ أبدا ·· ولا سهم ·· أما السبب الثاني وهو السمعة العامة · فردي عليه أن عبارة السمعة العامة لايمكن أن تكون دليلا ·· **والاستاذ نجيب الهلالى** كمحام قديم يعلم ذلك ويعلم ·· ودعونى أجهر بهذا ··

اننا لو حكمنا عليه بالسمعة العامة • لما كان نائبا ولا شيخا ولا وزيرا ولا رئيسا للحكومة •

الرئيس ـ أرجو للدفاع للمرة الثانية ألا يتعرض للشهود والا يجرحهم •

الاستاذ أمين مرعى ـ أنا أجرح شهادة شاهد اثبات •

الرئيس ـ لابلاش تتعرض للشهود •

الاستاذ أمين مرعى ـ انا متنازل عنها •

الرئيس ـ يمكن انت زعلت علشان كلمة لص ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ هذه تعبيرات لايفهمها •• والا بلاش • أريد أن أقول أن السمعة العامة لاتكون ـ خصوصا اذا ماصدرت من محام •••

الرئيس ـ بلاش مقدمات وامسك فى الوقائع على طول :

الاستاذ أمين مرعى ـ وهو كذلك •• لقد قال لنا بالامس أن **الاستاذ فريد زعلوك** ذكرنى بواقعة حصلت فى سنة ١٩٤٢ •• وجه رئيس حكومتنا السابق يقول لنا الحدوته الطويلة •• وانا فى الواقع أرى أنه من تضييع الوقت أن أتمشى مع أقواله لانها لاتستأهل ذلك •• لقد جاء الرجل بالامس ليدافع عن نفسه ، لالكى يشهد ومع ذلك قال •• ان الاشاعات لاأبنى عليها حكمى •• طيب كويس • اذا كنت تقرر أن الشائعات لاتبنى عليها حكمك فما بالك قد كبدت نفسك مشقة الحضور لكى تحدثنا عن شائعات ؟! •• لقد تكلم عن سمعة الوزراء •• وأنا أرد على ذلك فاقول أن أحد الوزراء كان مشهورا عنه أنه «دون جوان» المملكة المصرية •• وده كان من مساوىء العهد الماضى •• انا لازم أتكلم معاكم بشكل صراحة • ده كان مبسوط من هذه التسمية ، وكان مسمى نفسه «دون جوان» المملكة المصرية •• وهذه

السمعة التى كان يحافظ عليها **الهلالى** ·· وغيره وغيره ·· انا لاأريد أن أتزيد ·· فأنتم فيكم فطنة · وانا أعتمد عليكم ·· وأصارحكم أن ماأدلى به **الاستاذ الهلالى** لم يكن شهادة ·· هل نحن نسينا الوثيقة ·· ده عمل فيها فاروق اله ·· وطبعا انا باقصد وثيقة تشكيل الوزارة ·

الرئيس ــ لترفع الجلسة الآن للاستراحة ·

(رفعت الجلسة فى الساعة الثالثة والدقيقة الاربعين بعد الظهر) ·

(أعيدت الجلسة فى الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة عشرة بعد الظهر) ·

الاستاذ امين مرعى ــ كدت أكتفى من مناقشة أقوال الشاهد الثانى **السيد أحمد نجيب الهلالى** ولا أرى مبررا ــ **يا حضرات القضاة الاجلاء** ــ أن أضيع وقتكم فى سماع أقوال لايمكن أن ترتفع امام ضمائركم النيرة ·

أنتقل بعد ذلك الى أقوال **الاستاذ حسين فهمى** أسألكم واسأل حضرتى المدعيين هل أقوال **الاستاذ حسين فهمى** فى الجوهر وفى الحقائق التى قررها بصفة يقينية وتلك أساسها قائم على الشائعات ؟ اذ أن الاشاعات هى عدو لنا جميعا ، ولا يجوز أن يكون لها وزن فى ميزان هذه المحكمة بنوع خاص ·فماذا قرر هذا الشاهد من شهود الاثبات ؟ قال : انه عرف **الدكتور النقيب** من عام ١٩٣٢ ، كما قال فى أقواله فى التحقيق · ولا أدرى أن كان ذكر ذلك بالامس أم لا · ولكنه ذكرها يقينا فى التحقيق وانه كان يزوره فى المستشفى وفى عيادته الخاصة من لدن هذا التاريخ · كما قال ان **الدكتور النقيب** على الرغم من أنه لم يمكث فى مدينة الاسكندرية حتى هذاالتاريخ الا أعواما قليلة كانت له

سمعة ومكانة مرموقة كطبيب . هذه هي الحقيقة الاولى أحب أن أقف بكم هنيهة فى دلالة هذه الوقائع التى صدرت عن الشاهد ،وعن يقينه ، وعن اقتناعه الخاص ومن ثم فهى تدخل فى مدلول الشهادة الصحيحة .

دكتور له عيادة وله مستشفى يتردد عليه كبـــار القوم مثل **الاستاذ حسين فهمى** ، رجل مثل هذا يقرر أما محكمة الثورة أن **الدكتور النقيب** كان دكتورا ممتازا ذامركز ممتاز فى مدينة كبرى كمدينة الاسكندرية هذه هى دلالة الواقعة الاولى - **ياحضرات القضاة الاجلاء** - أنتقـــل بكم بعد ذلك الى واقعة ثانية قررها ايضا على ســـبيل اليقين والجزم ، قال : انه مر بجمعية المواســـاة زمن عصيب وقد كان حقا زمن عصيب فى **الاعوام ٣٢ ، ٣٣، ٣٤ ، ٣٥** . الى ماقبل الحرب الثانية كانت تمر بمصر فى هذه الآونة أزمة طاحنة لاأخالكم قد نسيتم أثرها . اذ اشتدت الازمة وأثرت على المؤسسات الخيرية التى تعيش من استنداء أكف المحسنين ، والمحسنون اذا قل مالهم قل عطاؤهم . فقال : ان **الدكتور النقيب** انضـــم الى الجمعية كمجاهد فى سبيل رسالتها القومية ، ثم قرر حقيقة كبرى - **ياحضرات القضاة الاجلاء** - وهى فى نظرى كفيلة بأن تغفر كل شىء ان وجدتم فى ســـلوك **الدكتور النقيب** شائبة ما .. قال : ان أول من فـــكر فى انشاء هذا المستشفى هو **الدكتور النقيب** . وقال: انه قارن الفكرة بالعمل ، فبالرغم من أن التفكير فى هذا الوقت كان تفكيرا خياليا . فجمعية تكاد تتضـــور جوعا لقلة المال الذى فى يدها ، دأب الرجل ، وظـــل يرسم الخطط . ثم رأى أن ينشىء مستشفى على أحدث النظم . فقال : اننى أسافر الى الخارج وأحضر رسما لمستشفى على أجمـــل ما تكون المستشفيات الحديثة . فانتقل الى الخارج . وفى هذا الخصوص يسرنى أن

أذكر لكم أن **الدكتور أنيس الخشن** قال فى أقواله فى التحقيق لا فى أقواله أمامكم ويظهر منهم أن هذه غلطة تفيد **الدكتور النقيب** • فتعمد أن لايذكرها• قال : ان **الدكتور النقيب** جاء برسم على نهج مستشفى «**مارتن لوثر**» فى ألمانيا وفعلا جاء الرجل بهذا النظام الموجود الآن على الطبيعة الذى يشهد ماديا بأنه مثل لمستشفى من أرقى مستشفيات العالم •

الواقعة الثالثة — يحدثنا بعد ذلك الاستاذ **حسين فهمي** بأن **الدكتور النقيب** بعد أن عاد من أوروبا اختير مديرا للمستشفى بالاجماع ، ولم يكن الرجل فى هذا الوقت أى فى عام ٣٥ أو قبل ذلك بقليل من اصحاب الجاه ولا اصحاب النفوذ بل لم تكن له عائلة ، مجرد عائلة فى مدينة الاسكندرية ، كما كان الملك السابق الطاغية يعبث فى انجلترا ويقرر **الاستاذ حسين فهمي** انهاختير فى هذا الوقت بالاجماع •• بالاجماع من أفاضل القوم فى مدينة الاسكندرية منأمثال الاستاذ **حسين فهمي** فكان هذا الرجل — وارحموا شيخوخته— يعلم ان المتهم أمامكم ليس — **ياحضرات القضاة الاجلاء** — مجرد تحقيق • هذه حياة بشرية تولد وتنشأ •• وأولاد يسرالله لها الامر لكى تقضى الحياة كما قرر لها الله • ارحموا هذه الشيخوخة • كان هذا الرجل هو كل شيء فى المستشفى • اذ كان المستشفى مفلسا • كان مديرا وتمورجيا ودكتور عيون وجراح اذن وأمراض جلدية • كان مجموعة أطباء فى طبيب واحد •• كان دائما فى المستشفى يحرك كل شيء ، فالذى جاهد فى وقت العسرة •• ده ربنا فضلهم وقال بعض الحكماء « **الذين يجاهدون فى وقت العسرة يفضلون على من يجاهدون فى وقت الرخاء** » والرجل جاهد فى وقت العسرة ، جاهد أعواما طويلة حتى استقر هذا الصرح الشامخ على أساس سليم •••

وفى هذا المقام — **ياحضرات القضاة الاجلاء** — أذكر لكم واقعة اعلمها انا كما يعلمها رجل عادل تتصلون به **وهو الاستاذ سليمان حافظ** ، بعد أن بدأ العمل فى المستشفى فرغ المال من أيدى الجمعية وكان الاقبال على المستشفى لايزال قليلا • وكانت الدنيا فى أزمة طاحنة كما قلت ، فهل تعلمون انه حجز على جميع أجهزة وأدوات المستشفى ؟ فهل تعلمون انه حجز على جميع متعلقات جمعية المواساة الاسلامية فى مدينة الاسكندرية هل تعلمون أنه رفعت دعوى واشهر افلاسها ؟ **صحيح ان الجمعيات الخيرية لايشهر افلاسها أحسن الادعاء يزعل • وانما أقصد تصفيتها** •• وزميلى الفاضل **الاستاذ سليمان حافظ** رفعت احدى قضايا الحجز من مكتبه • وأنا كمحام فى هذا الوقت فى مدينة الاسكندرية ووثيق الصلة الى أبعد حد **بالاستاذ سليمان حافظ** كنت أعلم هذه الحقيقة • مرت هذه الكارثة واحتملها **الدكتور النقيب** كالمؤمنين الصابرين ، حتى اجتازت الجمعية واجتاز المستشفى هذه المحنة • وهذه حقيقة ثالثة فى أقوال **الاستاذ حسين فهمى** •

الحقيقة الرابعة — قال لكم : ان **الدكتور النقيب** كان مثلا للمدير الحازم فى ادارة المستشفى من الناحية الفنية والناحية الادارية • وقد رأى حضرة الرئيس الفاضل أن يستوضحه فى هذه المسألة • اذ لم يكن قد سمع بعد حقيقة الواقع الا ماشهد به الشهود السابقون ولا فيما تضمنه ادعاء المدعين ، فأصر على أن ادارة **الدكتور النقيب** كانت مثال الحزم وكان مخلصا فى ادارته المستشفى الى أبعد حد •

حضرات القضاة الاجلاء : هذه هى الحقائق المادية التى انطوت عليها شهادة الشهود • ماعدا ذلك مما ذكره فى التحقيق ، أو مما ذكره أمام حضراتكم لايعدو أن

تكون شائعات . قال : انه بعد أن ترك **الدكتور النقيب** المستشفى فى أواخر **سنة ١٩٥٢** تأدى اليه نبأ بعض الشائعات من انه كان هناك جناح للملك السابق وقال : انه سمع . وانا أقول لكم : نحن فى أزمة عالجـوها وانا عارف انكم حتعالجوها منتضرين ان شاء الله . قال لكم انه سمع بعد أن ترك **النقيب** المستشفى بأنه كان هناك جناح للملك وانه سمع بعض ماكان يتردد على ألسنة الناس والاطباء . سمع باشاعات واشاعات وكما قلت لكم لايمكن ان يبنى عليها شيء . وهى فى أقوال الشاهد جاءت عابرة وجاءت بعد ان ذكرت هذه الحقائق جميعا . فضعوا فى ميزانكم الدقيق الحقـائق التى ذكرها فى كفة والشائعات فى كفة أخرى ، ولا شـك أن كفة الحقائق سترجح مرات كفة هذه الشـائعات . ومن ثم ــ **يا حضرات القضاة الاجلاء** ــ لا أعـدو الحقيقة مثقال ذرة ، ان قلت لكم أن شهادة **الاستاذ حسـين فهمى** كانت برمتها لصالح **الدكتور النقيب** ، وتؤيـد دفاعه تمام التأييد . اما ماشاع وذاع كما قلت لـكم حتى المظاهر تنقصها .

أضيف الى ماذكره **الاستاذ حسين فهمى** امام المحكمة والى ماذكره فى التحقيق حقائق أخرى تجدونهـا فى الكتاب هنا « **مشيرا الى كتاب مع الادعاء** » ــ أطلب اليكم كقضاة ــ وكأمل لهذه الامة ــ أن تطلبوا الى المدعيين بالحق المدنى أن يكونا منطقيين مع انفسـهما . أما ان تكون العبارات المدونة فى مجلس ادارة المستشفى صحيحـة فهى حجة **الدكتور النقيب** ، وبالتالى تنقض هـذه الادعاءات ، واما ان تكون غير صحيحة كان يجب على حضرتيهما أن يقدما لكم أعضاء مجلس الادارة اذ لاأفهم هذه التفرقة ، ثم هذه تدخل فى ادعائهما فالادعاء موضوع انشاء «**افساد الحكم**» ، كلام التلميذ فى المدرسـة

يكتب فيه طول السنة الدراسية ولا يشبع ، واذا كانت هذه الادعاءات بهذا المدى من الاتساع فكان يجب على حضرتيهما أن يقدما أعضاء مجلس الادارة ، فان كانا يعتقدان أن مااشتمل عليه هذا الكتاب صدقا وهو صدق حقا ماجاز لهم أن يطعنا فيما اشتمل عليه هذا الكتاب .

ومع ذلك ممن يتكون مجلس ادارة مستشفى المواساة؟ هذا المجلس - **ياحضرات القضاة الاجلاء** - مكون تكوينا حكوميا ، فمثلت الحكومة المصرية فى ثلاثة من وكلاء الوزارات . ثلاثة لا واحد ، **الدكتور شوشة والدكتور محمد أبو العلا والدكتور نظيف** ، دائما يشمل على ثلاثة من وكلاء الوزارات ، يمثلون الحكومة ، غير نفر من أفاضل الناس فى مدينة الاسكندرية **كالاستاذ حسين فهمى** ، فهل هؤلاء جميعا لاضمائر لهم ؟ ان كانوا كذلك فلماذا قدمتم **الدكتور النقيب** وحده ؟ فهذا المجلس بحكم تشكيله ، هو مجلس كان يصدر قرارات صحيحة طبقا للثابت فى هذا الكتاب .

ومع ذلك ايه الخلاف اللى بين **الدكتور النقيب** وبين ديوان المحاسبة ؟ صدقونى كمواطن - وكرجل خابر الحياة القانونية على الاقل - ديوان المحاسبة بدأ كما بدأت مصلحة الضرائب . انا كان عندى قضية رجل بائع لب . تصوروا أن مصلحة الضرائب تقول ان ايراده فى السنة كام ؟ قالت أن ايراده ١٠ آلاف جنيه تصوروا أن المحكمة استساغت هذا القول ولم يلغ الحكم فى الاستئناف الا بعد أن ذقت الأمرين .ديوان المحاسبة ناس معاهم شهادات ودبلومات فى كلية التجارة يعرفوا يجمعوا ويضربوا ويطرحوا .. وماشيين على روتين الحكومة . وما جاوزوا هذا الروتين أو

ابتعدوا عنه فهو فى نظرهم الحياة • ولحسن الحظ أن قيادتكم أعلنت المرة تلو المرة بأنكم ستحاربون الروتين الحكومى • بل اعلنتم بأنكم لن تتبعوا هذا الروتين فى خصوص مديرية التحرير • ولاشك أن هذه التصريحات أبلغ رد على مناقضات ديوان المحاسبة التى سأتحدث عنها بعد قليل • **انتهينا من الشاهد** ، وأثبت لكم أن أن قرارات مجلس الادارة كانت صحيحة وسأضرب لكم مثلا عن قرار **فى ٢٢ فبراير سنة ١٩٥١** كان **الدكتور النقيب** انتهى من تأسيس المعهد الطبى الذى هو أعجوبة الشرق وثانى معهد فى العالم كله • فطلب من مجلس الادارة **الدكتور شوشه** نفسه ـ طبقا للثابت فى المحضر ـ **منح الدكتور النقيب ٥٠ ج فى الشهر كمرتب له على ادارة المعهد الجديد** ثم ذكر مجهود **الدكتور النقيب** بما يستحقه من الشكر والتقدير فهل تدرون حضراتكم ماذا كان رأى **الاستاذ حسين فهمى** طبقا للثابت فى المحضر •• قال ٥٠ ج ، ٥٠ ج ايه • ده احنا لو أعطيناه الـ ٥٠ ج فوق مرتبه من أجل ادارة مستشفى المواساة وحده لكان أقل مما يستحق، وأيدوه فى ذلك باقى الاعضاء ، فخجل هذا الرجل وسكت ولم يقدر أن يقول اعطونى ٦٠ ج ولا ١٠٠ ج دارت الأيام دورتها ودار الفلك دورته • وترك الرجل المستشفى ، هل تعلمون ماهو حادث الآن • **عين الدكتور محمد أبو العلا** لادارة المعهد ب ١٠٠ ج فى الشهر • هذه صورة أتشرف بتقديمها اليه للدلالة على أن هذه القرارات لم تكن تحت تأثير ما • الا تحت تأثير الدافع الذى أحسه رجال الادارة فى اخلاص هذا الرجل وتفانيه تفانيا عجيبا فى ادارة المستشفى وفى انشاء هذا الصرح العالمى •

أنتقل بكم بعد ذلك الى شاهد وهو **الدكتور يوسف رشاد** ، وصدقونى ان قلت لكم اننى لاأعرف هذا

الرجل من قبل كما اعرف **الدكتــور النقيب** ، اذ انني بحكم حياتي التي اخترتها لنفسي كنت بعيدا عن الناس وانا أعتقد أن **الدكتور يوسف رشاد** نطق بلســــان الحقيقة اذ أكد الصفات الطيبــة **للدكتور النقيب** في ادارة المستشفى ، كما نفى عنه كل سوء فيما زعمــه **الدكتور أنيس الخشن** واخوانه • وانا أمثل **الدكتورأنيس الخشن** وأخوانه باخوة **ســيدنا يوسف** • جاءوا أباهم باشاعات عن أخيهم **يوسف** وهم له ظالمون ، قال **يوسف رشاد** انه كان وثيق الصلة بالملك ، وما في ذلك نزاع ، وقال انه لم ير سوءا في ادارة المستشفى وفي جميــع المرات التي ذهب فيها مع الملك السابق الى هذا المستشفى لم ير سوءا ، وفي كل مظنة سوء وكل ريبة فيما زعمــه شاهد الاثبات الاول في خصوص هذا الرجل ، كما قرر الرجل صدقا بأن علاقة **الدكتور النقيب** بفـــاروق لم تتعد أن تكون علاقة رجل بطبيبه ، وهذا الرجل كان مملوءا بعقد نفسية ، فاذا قال لكم **الدكتــور النقيب** أن هذا الرجل توهم أنه جراح لايشق له غبار ، وكانت حوادثه التي تستدعي الجراحة أكثر من أن تعـــد • **والدكتور النقيب** لم يقلها لي ، وانما نستطيع أن نستنتج وفي استطاعتنا لو تصورنا هذا الذي كان يحدث تحت سمعنا وبصرنا ، ان **الدكتور النقيب** علامة في هذا الفن •

والشاهد الثاني الدكتور أبو العلا ، هذا الرجل وكيل وزارة الصحة الآن وليس من المستساغ عقلا أن يحابي **الدكتور النقيب** ، فهو بحسب ثقافته وبحـــكم المنزلة الكبيرة التي يشغلها كوكيل وزارة في وزارة الصحة تنتفي أقواله عن الريبة والشك ، وقرر هذا الشاهد أيضا حقائق يقينية عن حسن الادارة في أجمل صورها ، ومن ناحية الفن ومن ناحية الادارة ومن ناحية الحزم ، كمــا قرر أن القرارات التي كان يصدرها مجلس الادارة كانت

تصدر بعد بحث ومناقشة ، وأيده فى ذلك **الاستاذ حسين فهمى** بأن قرر هو ايضا بأنه لم يقع علينا أى تأثير وانهم ماكانوا يقبلون أن يؤثر عليهم فى اصدار هذه القرارات •

شاهدان ذكرا حقائق تأيدت بأقوال **الاستاذ حسين فهمى** ، وهو شاهد الاثبات ، كما تأيدت بالحقائق الاخرى مما تشرفت بذكرها لحضراتكم •

فى الجلسة الاولى ، كنت طلبت اليكم استدعاء **الدكتور عدلى قطرى** مدير مستشفى المواساة الحالى فلما سألنى حضرة الرئيس عن الواقعة التى أشهد عليها هذا الشاهد والآخرين ، قلت له اننى أشهد الثلاثة على واقعة واحدة • فرأيتم مادامت الواقعة واحدة الاكتفاء بشهادة **الدكتور ابو العلا** ، وقد شاء حسن الطالع ان أجد أقوال **الدكتور عدلى قطرى** فى قضية الغدر ، فقد سئل **أمام محكمة الغدر فى جلسة ٢٨ مايو سنة ١٩٥٣** ـ فقرر هذا الرجل ـ واسمحوا لى أقرأ عليكم سطورا أو بعض سطور «**أنا اشتغل فى المستشفى من سنة ١٩٣٩، واللى اقدر أقوله أن ادارة الدكتور النقيب ادارة حكيمة وكان العمل فى مدتها ماشيا بكل نظام ، ولكن فى المدة التى كان المستشفى فيه بدون مدير بعد خروج النقيب تدهور الحال فى المستشفى مع ان الاطباء كانوا همه بذاتهم الذين كانوا يعملون مع الدكتور النقيب**» •

هذه شهادة المدير الحالى ـ **ياحضرات القضاة الاجلاء** ـ ولا أظن أن انسانا يمكن ان تمتدح ادارته على أكمل من هذه الصورة التى نطق بها **الدكتور عدلى قطرى** •

سئل أمام المحكمة بأن **الدكتور النقيب** حينما ترك المستشفى كان رصيده ١٤٠ الف جنيه ، وقد سدد الرجل من قبل ١٨ ألف جنيه كان المستشفى مدينا بها طبقا للثابت فى دفاتر المستشفى • فيكون **الدكتور**

النقيب حينما ترك المستشفى كان رصيده ١٥٨ الف جنيه فما مقدار الرصيد الآن وكان ذلك بعد عام وشـهر أو أكثر منذ ترك **الدكتور النقيب** المستشفى ٠ فكان الجواب أن الرصيد الآن ـ وهذا الكلام كان فى ٣٠ أبريل سنة ١٩٥٣ ـ ١٣٢٢٤٧٢ج و٩٢٦م أى ان الـ ١٤٠ الف جنيه النقدية التى تركها **الدكتور النقيب** بخلاف الـ ١٨ الف جنيه التى سدد منها فى خلال عام حوالى ٨ آلاف جنيه ٠ يقول مدير المستشفى أنه على الرغم من أن الاطباء هم هم ٠٠ ساءت ادارة المستشفى ، وتدهورت حالته ، وسئل هل لاحظت أن ادارة المستشفى كانت تحترم اللائحة أم كانت ادارة خبط عشواء ٠٠ فأجاب : أعتقد انها كانت تحترم اللائحة ٠ واللائحة كان فيها اختصاصات واسعة ٠ هذا غير اللائحة الموجودة الآن بعد خروج **الـدكتـور النقيب** وضعت لائحة جديدة ٠

س ـ هل كان هناك عبث بأموال المستشفى ؟

ج ـ ماافتكرش ٠

أظن ياحضرات القضاة الاجلاء ـ فى هذا القـدر من أقوال **الدكتور على قطرى** الكفاية كل الكفاية ، فـاذا ضممنا هذه الاقوال الى أقوال شهود الاثبـات والنفى ، لخرجنا بحقيقة لايرتقى اليها الشك فى حزم ادارة هـذا الرجل ، وفى انه ارتفع بالمستشفى الى السماء الاعلى ٠

حضرات القضاة الاجلاء ـ جميع رؤسـاء الحكومات والملوك ، ولا سيما فى دائرة الشرق الاوسـط ، كانوا يعالجون فى المستشفى ، **والامراء آل سعود والامير فيصل ونورى السعيد والجابرى والمرحوم رياض الصلح وسلطان لحج والسودانيون** كلهم جميعا كانوا يعالجون فى مستشفى المواساة ، فى مؤتمر الجراحين العالميين الذى **عقـد فى** مصر سنة ١٩٣٨ قال رئيس المؤتمر وهو دكتور بلجيكى

اسمه «**سوبيكر**» قال مخاطبا المؤتمرين فى هذا المؤتمر «ان قال لكم أحد ان فى أوروبا مستشفى كمستشفى المواساة فلا تصدقوه » **الدكتور البلجيكى** يقول هذا فى حق المستشفى وأسمع هنا فى حزن وأسى من حضرتى الفاضلين أن المستشفى مكان دعارة • لماذا وما جدوى هذا الكلام ؟ واى نفع يعود على البلد فى أن يقال هذا الكلام ؟ هم يقولون أنه لايوجد له مثيل فى أوروبا ، ونحن ننزل به الى هذا الحضيض ••• لمصلحة من هذا ؟

••• قبل أن أحضر اليكم من مدينة الاسكندرية ، راودتنى ••

المتهم ــ أرجو أن تتكلمعن رصيد المستشفى الآن •

الاستاذ أمين مرعى ــ هذه الفكرة التى ذكرها **الدكتور النقيب** الآن ياترى ، ماعسى ان يكون رصيد هذا المستشفىالآن وقد انقضى عام ونصف عام ؟ فاتصلت **بالدكتور عدلى قطرى** • وقلت انا محامى **الدكتور النقيب** • هلاستطيع أن أعرف مقدار رصيد المستشفى الآن • فأخبرنى بأن الرصيد الآن **١٤٠ ألف جنيه** • يبقى بعد عام ونصف •

الرئيس ــ من مارس لغاية النهارده زاد كام ؟

الاستاذ أمين مرعى ــ انا مش عاوز أقول كل الكلام فيه موارد أخرى زودت المبلغ •

الرئيس ــ كان ايامها ماكانش بييجى موارد أخرى ؟

الاستاذ أمين مرعى ــ لا دى كانت موارد استثنائية •

المتهم ــ دى موضوع غير موضوع المعهد • ليس له علاقة بالمستشفى •

الاستاذ امين مرعى ــ ١٤٠ألف جنيه يبقىفى خلال عامونصف لم يزد رصيد المستشفى قرشا واحدا • ولا شك أننا حتى فى هذه الحدود نخرج من هذه المقارنة بأن ادارة

الدكتور النقيب كانت فائقة وكانت خيرا الى أبعد الحدود واذا أضفتم لهذا الرقم أن **الدكتور النقيب** سدد مبلغ ١٨ ألف جنيه كان المستشفى مدينا بها ، لخرجتم بأنالرصيد الفردى الذى تركه **الدكتور النقيب** ١٥٨ الف جنيه ٠

المتهم – انا كنت بازود رصيد المستشفىسنويا١٠ آلافجنيه٠

الاستاذ أمين مرعى – تفتكر ان هذه العقول الاخرى متعرفش الكلام اللى بتقوله ده ٠

الرئيس – من ابريل لاكتوبر عمل ٨ آلاف ٠

الاستاذ أمين مرعى – بس هو قال لى على سياق الحقيقة وأنا مش عاوز أقول ٠

الرئيس – هو مفروض مستشفى زى‌ده بيكسب من المرضى ؟

الاستاذ أمين مرعى – بيكسب من العمال ومن كافة المصادر ٠

الرئيس – هو مهمته انه يكسب ؟

الاستاذ أمين مرعى – كلما كان رصيده مليان كلما كان أحسن وكلما كان أقدر على الاحتمال كلما كان أحسن ٠

الرئيس – بيجيله منين ؟

الاستاذ أمين مرعى – طبيعى منموارد الايراد المختلفةوالتبرعات وايراد المستشفى نفسه عن طريق المرضى ٠ انما أردت بالمقارنة المالية الحسابية أن أخرج ٠٠ حتى هذهالماديات البريئة هى فى صالح **الدكتور النقيب** وتشهد بأنالرجل كانت ادارته تنتج ربحا وايرادا مدخـــرا وفائضــــا للمستشفى لايقل عن ١٠ آلاف جنيه فى العام ٠

ننتقل بكم بعد ذلك لمسالة أخرى فى كلمة موجزة ٠ قلت لكم أن **الدكتور النقيب** كما كان هو فكر بمفرده ، وأنشأ مستشفى المواساة ، فكر بمفرده ايضا وأنشـــأ المعهد الصحى ، وهو ثانى معهد فى العالم اجمع ، وكما

كان تفكيره فى انشاء مستشفى المواساة تفكيرا خياليا فى نظر الناس فى الوقت الذى فكر فيه فى انشائه كذلك كان تفكيره فى اقامة هذا الصرح الشامخ ٠

الرئيس ـ بيعمل ايه المعهد ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ بيعمل ابحاث ٠٠ ويقوم بالابحاث الفنية البحتة ٠ واسمحوا للمتهم أن يقول هذا لانه يفهمها أكثر منى ٠

الرئيس ـ هل فيه باحثين قائمين بالعملية دى ؟

المتهم ـ لسه لم يبتدئوا ٠٠ انما الفكرة أن المريض يدخل من ناحية ويطلع من ناحية ، وكل حاجة فيه مفحوصة من الاشعة الى التحليل ٠٠ ثم يروح للحكيم يقوم الحكيم يجد كل الدوسيه جاهزا فى نفس الجلسة وبدل مايكشف عليه وبعدين يروح يحلل وبعدين يروح فى حته علشان يعمل أشعة ٠٠ كل الحاجات اللى لازمة تمشى على طول فى المعهد ده الى أن ينتهى عند الطبيب ٠ والطبيب يشوف ايه اللى لازمه على طول مفيش حتة فى الدنيا على هذا النمط الا مستشفى « **مايكلينيك** » ٠٠ اللى راحت له الملكة السابقة علشان يعالجها ٠ وأوروبا كلها مفيهاش مثل هذا ٠

الاستاذ امين مرعى ـ **حضرات القضاة الاجلاء** ـ انشاء هذا الصرح الذى أخشى الآن على عدده أن يكون قد لحقها الصدأ تكلف أكثر من ٧٠٠ الف جنيه ٠

الرئيس ـ ولحقه الصدأ ليه ؟

الاستاذ امين مرعى ـ لانى أسمع ان ماحدش ابتدأ يحرك هذا المعهد ٠ تكلف نيفا وسبعمائة ألف من الجنيهات ٠ تدبر هذا المبلغ **فى الوقت الماضى الذى ماكان يتحرك فيه انسان للخير الا لمصلحة يقتضيها مقدما ٠ أما رتبة أو**

وظيفة أو ٠٠ أو ٠٠ الخ مما تعلمون ، لاشك انهاكانت مأمورية عسيرة تثير الشفقة على الرجل الذى نهض بهذا العبء • فأرجو أن تضعوا فى كفة حسنات **الدكتور النقيب** اقامة هذا المعهد والمجهود المضنى الذى انفقه وهذا المبلغ الضخم فى بيئة وصلت حالة الفساد فيها الى أقصى حدود الانحلال والفساد • هذه حقيقة •

انتقل بعد ذلك الى كلمة عن ثروة **الدكتور النقيب** • قالوا لقد أثرى الرجل ٠٠ كأن الثراء فى ذاته عيب أو جريمة • كما قالوا أن ثروته جاوزت ٢٠٠ ألف من الجنيهات • لقد بالغوا فى تصوير هذه الثروة وتصوير مصادرها •

اذن اسمحوا لى أن اقتطع من وقتكم بضع دقائق لأثبت لكم حقيقة هذه الثروة ومصادرها • فهذا الرجل وهو لايزال شابا وكان طبيب امتياز فى القصر العينى أجرى عملية جراحية فى الليل لاحد الاثرياء فأعطاه هذا الرجل واسمه «**الجباخانجى**» مبلغ ٤٠٠٠ ج أجرا على هذه العملية • ويشهد على صحة هذه الواقعة رجل لايزال حيا وشاهد عدل هو **الدكتور مورو** وقبض هذا المبلغ استثناء من القاعدة المتبعة وهى ان أطباء الامتياز لايتقاضون أجور العمليات التى يقومون بها • بعد ذلك انتقل هذا الرجل الى اسيوط وكان جراحا مساعدا فيها وله عيادة وله مستشفى بها وهذه المدينة تزخر بالاقطاعيين وانا رحت هذه البلدة مرة او مرتين وتبت ولكن أعلم ، ويعلم جميع ابناء المهنة ، سواء أكانوا من الاطباء أو المحامين أن أطباء ومحاسبى اسيوط هم أغنى أفراد الطائفة •

الرئيس ــ وتبت تروح ليه ؟

الاستاذ أمين مرعى ــ والله انا رحت لظروف خاصة ٠٠ ولاشك

أن موكلى كسب الكثير من المال من عمله فى هذه البلدة.
ونقل بعد ذلك الى الاسكندرية ، وفى هذا يتحدث شاهد
الاثبات **الاستاذ حسين فهمى** الى حضراتكم فيقـول انه
كان جراحا ممتازا فى المدينة ، وكان له مستشفى وعيادة
خاصة ، وحضراتكم تعرفون أن مرتبات الاطباء ان هذه
الا مرتبات رمزية لاتقاس بما يجنـونه من وراء فتـح
العيادات والمستشفيات ، ولذلك فان من رأيى عـــدم
التصريح للاطباء بفتح العيادات واعطوهم مرتبات زى
ماهم عاوزين ، ولا شك ان هذا الرجل كسب كثيرا من
عيادته ومستشفاه وهو رجل كما يقول **الاستاذ حسين
فهمى** كان ذا مركز ممتاز فى المهنة . فبـــدأ أملاكه
بالاسكندرية بأن **اشترى قطعة معدة للبناء مساحتهـا
١٧٠٠ ذراع بسعر الذراع جنيه فبلغ ثمنهـا ١٧٠٠
جنيه واقام عليها فيللا متواضعة بمبلغ ٣٥٠٠ جنيـه
وكان ذلك فى سنة ١٩٢٧** ، وبعد بضع سـنوات من
إقامته فى الاسكندرية باع هذه الفيـلا بمبلغ ٨٥٠٠
جنيه وكان هذا المبلغ أول ثروته وحاولت أن أحصـل
على عقد البيع وهو يحفظ طبعا عند المشـترى وذقت
الأمرين فى سبيل الحصول على هذا العقد فلم استطع
وكل الذى أمكننى الحصول عليه بعد أن وسطت محاميه
فى الامر هو اقرار منه بهذه الصفقة . وبعـــد ذلك
اشترى **فيلا رشدى** وستجدون ان شراءها معاصر لبيع
الفيلا القيمة أو بعدها بقليل . وقبـــل الحرب أو فى
أولها ابتدأ يشترى أطيانا ، **فاشـــترى ٣٦ فدانا من
أراضى كفر الدوار** المجاورة للاسكندرية بثمن **هو ١٢٠
جنيه للفدان وجملة الثمن كله هو ٣٠٠٠ جنيـــه** ،
ثم بدأ يشترى قطعا صغيرة من الارض **مرة ٤ أفـدنة
ومرة ٦ أفدنة** وهكذا الى أن تكون فى ملكه **٦٦ فدانا** ،
وهو القدر الذى تحدث عنه حضرة المدعى ، وستجدون

من العقود أن ثمن الفدان فى هذه الارض لم يزد مطلقا **عن ٢٠٠ جنيه** وهى الارض التى يقدرها حضرة خبير وزارة العدل **بستة وثلاثين ألفا من الجنيهات**. انظروا حضراتكم الى هذا التقدير والى الحقيقة الثابتة وهى ان **الدكتور النقيب** دفع فيها حوالى **١١٠٠٠ جنيه** لتروا كيف بالغ خبير وزارة العدل فى تقدير الثمن **بـ ٣٦٠٠٠ ج** وقد نسى حضرة الخبير انكم أصدرتم **قانون الاصلاح الزراعى وهو من مفاخر هذا العهد** وقد اشتمل هذا القانون فيما اشتمل عليه من نصوص تحديد الاراضى الزراعية وجعلها مرتبطة بضريبةالاطيان الزراعية وضريبة الارض فى هذه المنطقة لاتزيد بحال عن ثلاثة جنيهات للفدان .

الرئيس ـ يعنى ٣ جنيه فى ٧ أمثال الضريبة فى عشرة أمثال الايجار اذن يكون ثمن الفدان ٢١٠ جنيهات .

الاستاذ أمين مرعى ـ نعم ، وهذا يصل بثمن الارض الى حوالى **١٣ ألف أو ١٤ ألف جنيه** لاستة وثلاثين ألفا كما يقدرها حضرة الخبير ، وتعلمون حضراتكم انه كلما نمت ثروة الرجل ازداد دخله . وكلما زاد دخله كلما نمت ثروته خصوصا اذا كان يتعهدها كما كان هذا الرجل يتعهد ثروته .واناشدكم الواقع أن تقدروا ذلك وان تقدروا أن هذا الرجل لايشرب الخمر ولا يدخن ولا يلعب القمار ومن الناس مع ذلك من لاتذهب أمواله فى تلك النواحى المحرمة ولكنه ينفق منها على مظهره أو مأكله . ولكن هذا الرجل كان مقتصداوكانت حياته الخاصة تدعو الى ذلك . ومن الناس من يزيد المالويربو فى أيديهم لإنهم يفهمون الاقتصاد ويدركون معناه فى كل صغيرة وكبيرة . ومن مجموع هذه المدخرات تتكون الثروات الكبيرة فى الغالب ،**والنقيب**

في حياته الخاصة لم يكن هناك مجال للانفاق أو الصرف وكلما اشترى شيئا كلما زاد دخله وزاد ايراده ولذلك كان مركزه ينمو فتنمو ثروته نموا طبيعيا • ولكن الذى أثار حسد الناس وغيرتهم واطلق الاشاعات وراءه هو العمارتان اللتان يملكهما في زيزنيا • فقالوا ان **النقيب** اشترى عمارتين **الاولى بـ٣٣ألف جنيه والاخرى بـ٤٣** فمن أين ربح هذا المال حتى يشترى هاتين العمارتين ؟؟ ولكن الناس لاينصفون ولو أنصف الناس لاستراح القاضى • اشترى **النقيب** هاتين العمارتين ولكنه لم يدفع كل الثمن بل ولم يدفع من ثمنهما الا القليل ولا يزال الباقى يقسط عليه ولا يزال باقيا فى ذمته ٢٥٠٠٠ **جنيه** ، وهذه حافظة من البنك العربى يقرر فيها بأن **الدكتور النقيب مدين بمبلغ ٢٠١٣١ ج و٥٦٦م** وتجدون وثيقة ثانية تثبت أنه **مدين لبنك مصر بـ ٢٠٠٠ج** وتجدون أيضا انه مدين لمجلس بلدى مدينة الاسكندرية بمبلغ من المال من حساب العوائد المربوطة على أملاكه وحجز عليه وفاء لهذا الدين • والرجل من وقت ان كان معتقلا فى المدرسة الثانوية العسكرية لم يسند اليه عمل جديد، وهو كان بيعمل مستشفى خاص جديد ولذلك لم يعد لديه من المال مايمكنه أن يدفع العوائد المطلوبة من البلدية ، والسيارة التى يركبها **الدكتور النقيب مدين بـ ٧٠٠ جنيه** من ثمنها والشركة لم تصبر ولم تمهله اذ تأخر فى الدفع فرفعت دعوى ضده وهذه صورتها •

الرئيس ـ اشتريت امتى السيارة دى ؟ **بعد المستشفى طبعا ؟**

الاستاذ أمين مرعى ـ نعم بعد ان خرج من المستشفى •

الرئيس ـ طبعا لان الاول سيارة المستشفى كانت موجودة •

الاستاذ أمين مرعى ـ لقد عجز الرجل عن دفع باقى ثمنها كما

قلت لكم حتى ان الشركة رفعت دعوى عليـه • وأرض مصر الجديدة دفع جزء من الثمن ولكنه عجز بعد ذلك •

الرئيس ـ وكان بيشترى ليه امال ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ كان عنده امل انه يجيب ايراد يسد منه ولذلك عجز عن دفع باقى ثمن أرض مصر الجديدة • ولقد حاول الرجل مع الشركة أن تأخذ الارض ثانية وتعطيه ولو جزءا مما دفعه فلم تقبل الشركـة ذلك • هذه هى ثروة **الدكتور النقيب** ، لو قدرت علىحقيقتها لوجدتم انه مدين بمبلغ **٣٥ ألف جنيه** ، وأنا قـدمت **مايثبت ٢٦ ألف جنيه** منها وسيادتكم فى استطاعتـكم التحقق من الباقى ، ومن هذه الديون ماهـو خاص بأجور العمال والكهربائيين الذين يعملون فى اقامـة المستشفى الخاص • فاذا خصمتم هذا الدين ورجعتم الى التقديرات الحقيقية الواردة فى العقود لا الى التقدير الذى قام به خبير وزارة العدل ، وقد ضربت لحضراتكم مثلا على هذا التقدير لوجدتم أن **ثروة الدكتور النقيب لاتزيد على الستين ألفا من الجنيهات** وليست هذه الثروة بكثيرة على رجل فى الستين من عمره وفى المرحـلة الاخيرة من الحياة ، خصوصا وقد شهد شاهد إثبـات بأنه كان جراحا ممتازا وليست هذه الثروة بالكبيرة بالنسبة الى جراح ممتاز يعمل فى مدينة كبيرة •

حضرات القضـاة : فى مدينة القاهرة مجموعة من الجراحين بعضهم من زملاء **الدكتور النقيب** ولستأريد المقارنة الكاملة ، وانما أقول ان مظهرهم وطريقـة معيشتهم تدل على انهم يملكون ثروات ضخمة هـذا فضلا عن ان الكثير منهم يملك من المستشفيات الخاصة مايقدر بأكبر من مجموع ثروة **الدكتور النقيب** بأكملها بقيت بعد ذلك كلمة واحدة •

الرئيس ـ تحب تستريح شوية ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ أنا متشكر جدا أنا مش عاوز ، واعمل ايه بعد كده فى المحاكم العادية اذا قدر لى الترافع أمامها وعلى أى حال انا قربت أخلص ، قالوا ان **الدكتور النقيب** اختلس كذا وكذا ، فظننت أنكم تريدون الكلام عن صفقة الحديد وحقيقة هذه الواقعة ...

البكباشى سيد جاد ـ نريد أن نريح الدفاع فنقول اننا لم نشر الى هذه الواقعة . فليرح نفسه من هذه الناحية .

الاستاذ أمين مرعى ـ وقالوا انه اختلس .. وصدقونى اذا قلت لكم اننى جزعت عند ماقرأت هذه العبارة فى الادعاء فنحن لانستعمل فى القانون كلمة الاختلاس الا للتعبير عن السرقة . قالوا انه **اختلس ١٩٠٠٠ جنيه** من أجور علاج موظفى السرايات . فهل أخذ **الدكتور النقيب** هذا المبلغ حقا ؟ انكم تقولون انهم كانوا يعالجون نالمجان ، اذن فما الذى اختلسه ؟ ان كل ذنبه هو انه لم يستطع أن يطالب بأجر علاج هؤلاء الموظفين ، وهل كان يستطيع ذلك ؟ .. ولكن النيابة تريد أن تجعل من الحبة قبة . ان النظام الذى نعرفه جميعا هو ان المستشفيات تعتبر كفنادق علاجية ولا أكثر من ذلك . ولقد عملت لابنى عملية فى المستشفى الفرنساوى وبقى يومين هناك . فكلفنى ذلك ستين جنيها أخذها **الدكتور جوربليك** كلها الا حوالى ٦ جنيهات وهى أجرة الاودة وثمن ابرة أو ابرتين بنسلين أو شىء من هذا .

الرئيس ـ وليه مارحتش المواساة ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ انا واثق فى هذا الطبيب شخصيا ،وقد لايكون أمهر من غيره من الموجودين بمستشفى المواساة ولكنها مسألة ثقة كما يقول **الدكتور النقيب** .

الرئيس ــ انت رحت للدكتور بنفســـــك والا عن طريق المستشفى ؟

الاستاذ أمين مرعي ــ رحت للدكتور وذهبت الىهذا المستشفى لانه يعمل معه ، وهذا النظام ــ**ياحضرات القضــاة** ــ متبع فى جميع المستشفيات وهو ان اجر المستشــفى قاصر على أجرة البقاء فيه ، والاسعافات والادوية التى يصرفها المســتشفى كالبنسلين والكافايين والحبـــوب وغيرها ، أما المرضات فلهن فئات مخصوصة ، وفيما عدا ذلك فهى اتعاب الطبيب ومن حقه أن يأخــذها ، وانى أحتكم فى هذا الذى أقول الى جميع المستشفيات الخيرية بل والحكومية التى بها درجات ٠ والاتعـــاب يأخذها الطبيب ولا يأخذ المستشفى سوى أجرةالاقامة به والادوية التى يصرفها ويستوى فى ذلك المستشفى الحكومى والمستشفى الخيرى ٠ ومستشفى المواساة أخذ حقوقه كاملة وليس له أن يأخذ اكثر منها ، وجميـــع العقود الخاصة بينه وبين الشركات باسمه شـــخصيا فيما عدا شركة الملح والصودا فهى باســــمه كمدير لمستشفى المواساة ، أما الاتعاب التى قيل انه تقاضاها مع غيابه فى أوروبا وصورت النيـــابة الامر على أن **النقيب** يمضى معظم أوقاته خارج البلاد مع ان الحقيقة هى على العكس تماما ٠ وانه اذا جمعتم كــل الفترات التى تغيب فيها فى أوروبا فانكم تجدونها لا تزيد على الستة أشهر ، وهناك اتفاق بين الاطباء والمحامين ــوهذا تقليد متبع ــ «انه اذا غاب احد الاطباء أو أحد المحامين» فانه يترك عيادته أو مكتبه لزميله يشرف عليـــه ، ويباشر عمله فى غيابه دون مقابل ٠ وهذه مجـــاملة متبادلة بين ابناء المهنة الواحدة لاأظنكم تجهلونها ٠

بقيت لى كلمة اخيرة ، أختتم بها مرافعتى ، وهى

الخاصة بموضوع حاشية الملك السابق وموظفى السراى وعلاجهم بالمجان • وقبل أن أحدثكم فى هذا الشـــأن أذكركم بالحكمة الخالدة الا وهى «**ان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن** » حقـــا لم يتقاض **الدكتـــور النقيب** من فاروق وحاشيته مالا • وهو معترف بذلك ، ولكن كان ذلك لحكمة ،وهو لم يقبض منهم مالا • ولـــكنه قبض اضعاف مايمكن أن يدفعه هذا الملك وحاشيته عن طريق استغلال نفوذ هذا الرجل وحاشيته وهـــذا هو ماحدث •

الرئيس ـ لمصلحته •••

الاستاذ أمين مرعى ـ لا •• وانما لمصلحة المستشفى وجمع بسبب تنفيذ هذه الخطة مالا وفيرا ، ولولا ذلك لمـــا وجد رجلا يدفع فى هذا البلد ، وأنتم منه ، فهـــل تتصورون أنه كان يجمع كل هذا المال •••

الرئيس ـ لما اتعمل مستشفى المواساة كان فاروق موجودا ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ لأ •• ماكانش موجود •• ولـــكن هو حيفضل طول عمره يجرى وراء الناس فى الشارع •

الرئيس ـ طيب خلاص•• لكن المال الذى جمع لبناء مستشفى المواساة جمع سنة كام ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ المستشفى عمل سنة ١٩٣٣ •

الرئيس ـ يعنى المال جمع أثناء الازمة الطاحنة ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ تماما ، وقد استطاع المتهم بالمجهـــود المضنى الشاق أن يجمع هذا المال ، وقد وصل بهـــم الامر الى انهم كانوا يسيرون فى الشوارع الى أن جمع المال وبنوا المستشفى ، وبعد ذلك عجزوا عن الانفاق عليه لولا المتهم •

على كل حال ـ فالشىء الذى لانزاع فيه ، والـــذى

أرجو أن يكون فى تقديركم وفى حسابكم ـ أن **الدكتور النقيب** مقابل هذا العلاج المجانى الذى كان مجبرا عليه استغل الحاشية ونفوذها .

الرئيس ـ امال كريم ثابت خد العشرة آلاف جنيه ليه .. يعنى هو خدها علشان الدعاية ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ فى القانون عندنا نسميه «**سوى جنيس**» و**كريم ثابت** ده نوع خاص فى الحاشية من اللى يظهروا فلتة . فلتة من فلتات الزمن ، وده كان مقابل ..

الرئيس ـ انت قلت ان المقابل ده كانوا بياخدوه ...

الاستاذ أمين مرعى ـ كان علاجهم مجانا بس ...

الرئيس ـ ومحمد حسن من الشلة دى برضه ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ لم يأخذ شيئا ، ولم يمد انسان يده لاموال المستشفى غير **كريم ثابت** .

الرئيس ـ هو اللى مد ايده ، والا هم اللى بعتوا له ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ لأ .. هو اللى مد ايده بس ، واضطر **الدكتور النقيب** انه يدفع حتى لايغضب **كريم ثابت** . لان **كريم ثابت** اذا غضب ، غضب الباقون وغضب الملك ...

حضرات القضاة ـ ان الماديات تثبت ان **الدكتور النقيب** أفاد المستشفى ، وأقام هذا المعهد عن هذا الطريق ، وكما قلت فبعض الحكماء يقول :

«ان الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن» .. لقد انتزع هذا المال من أنياب هذا الوحش ، وهذه هى الحقيقة المادية ...

الرئيس ـ انتزعها ازاى ، وأنياب وحش مين ؟

الاستاذ أمين مرعى ـ عاوز أقول أن **النقيب** استغل الوحش فاروق .

الرئيس ـ وهو كان بياخد من فاروق حاجة ؟

الاستاذ أمين مرعي ـ كان بياخد للمستشفى من التبرعات ٠

الرئيس ـ التبرعات دي من الشعب مش منه هو ٠

الاستاذ أمين مرعي ـ انا لم أقل ان فاروق تبرع أبدا ٠٠ انا أريد أن أقول انه استغل هذا الوحش فى ارغام اصحاب الاموال فى هذا البلد الذين لايدفعون الاوهم خائفون٠

الرئيس ـ وهو فاروق كان بيتبرع او حتى بيدعو الى التبرع ؟

الاستاذ أمين مرعي ـ هو لايدعو ولم يدع ٠٠ ولـكنه كان يتصل بهؤلاء الاجانب ، فكان المال يأتى عن هـذا الطريق ٠٠ الفكرة ذاتها كانت مجدية من الناحية المالية بقى على بعد ذلك ان أتحدث عن الناحية الادبية لانها هى التى تهمكم فى هذا الصدد ٠

حضرات القضاة الاجلاء :

نحن لم ننس هذا العهد ، ولم ننس مساوئه ، ولم ننس الانحـلال الذى استشرى ، ولم ننس كيف كان الناس على تفاوت أقدارهم يسيرون فى طريق هـذا الانحلال ، حتى كانوا طابورا طويلا ، لايرى الانسان له أولا ولا آخرا ٠٠ فهل يطلب من **الدكتـور النقيب** أن يكون وحده **عمر بن الخطاب** فى مصر ، وان يقـول للملك : لاتدخل المستشفى ، ولن أعالج زوجاتك ولا أشقاءك ولا حاشيتك الا اذا دفعوا مالا ؟ كان يجب أن يقول هذا ٠٠ اذا أردنا من **الدكتور النقيب** أن يكون شاذا فى هذه البيئة التى تعلمونها ٠

الرئيس ـ هل كان بيبعت فاتورة للخاصة ؟

الاستاذ أمين مرعي ـ ان فعل هذا كانوا حبسوه ٠٠ وانا اتكلم جد ٠٠ أنتم بشر ٠٠ وانتم تحاكمون الناس ٠ ومفيش شك أن القاضى يهمه وهو يقدر المسـئولية أن يلم

بالظروف التى تحيط بكل انسان ٠٠ فمن فى هــذا البلد استطاع أن يقول لا ؟ ! **رئيس الاغلبية ٠٠ الذى نال الاغلبية البــرلمانية فى الانتخابات الاخيــرة لــم يستطع أن يقول لا ٠٠ ياحضرات القضاة الاجــلاء ٠٠٠ رجال السياسة جميعا** ـ وقد سمعت بعض هذهالاشياء ورأيت بعضها ـ **كانوا يزررون سترتهم امام محمــد حسن** ٠٠ كانوا كبارا ، ولكنهم كانوا يفعلون هكذا ٠٠ فحاكموا هؤلاء ، والا فأطلقوا سراح هذا الرجل ٠ ٠ ان شئتم أن تحاكموه على هذه الاشياء ٠٠ انا لاأجادلكم فقد كان يجب أن يطلب المال من الملك ٠٠ واتفق معكم فى هذا ٠٠ وانما لاتحاكموا هذا الرجل وحده ٠٠ فأما ان يساوى بهم فتحاكموهم هم ايضا ، واما أن تطلقوا سراح هذا الرجل ٠٠ اذا كانت مغفرتــكم وســعت **رجال الاحزاب والسياسة الذين قتلوا كل ماهو كريم فى اخلاق هذه الامة** ، واذا كان المفسدون يعــــدون بمئات الالوف فلماذا لاتشملوا هذا الرجل برحمتــكم هذه هى البيئة التى كان يعيش فيها **الدكتور النقيب ،** وهذه هى الظروف التى كان يدير فيها المستشفى ٠٠ فلا أطمع فى كثير ان استدررت عطفكم وطلبت اليــكم أن تقدروا هذه المعانى ٠ **وكما قلت فى صدر مرافعتى اننى أعتبركم ، واعتبركم عن عقيدة وايمان ، انكم مثل عليا ، كانت تهفو اليها نفوسنا منـــــذ زمن طويل ،** فحققوا لنا هذه المثل فى عدالتكم وانصافكم ٠ ان الله سبحانه يرحم مثنى وثلاث ورباع ٠٠ والرحمة فى كتاب الله قد ذكرت ٠٠ اننى أتلو كتاب الله ، وقـــد تلوته حتى الآن أكثر من خمسين مرة ٠ وسأظل أتلوه الى أن أموت ، سأظل أقرأه ، ولا بد أنكم تتلونه ٠٠٠ ان الرحمة فى كتاب الله ٠٠ لايمكن ان تعد ولا تحصى٠ انكم تجدونها فى كل صفحة ، وفى كل آية من آياتهذا

الكتاب الكريم .. والرجل لم يشذ عن البيئة التي كان فيها .. واذا كان من يدعون انهم الامة ، كانت تطأهم الاقدام ، وكانوا يركعون للصغار قبل الكبار . فلماذا نطلب من الدكتور النقيب ؟ .

وأختتم مرافعتي بأن أقول : انني لقيت منكم اليوم من كريم المعاملة وكريم الانصات مالم ألقه في حياتي كمحام زاول مهنة المحاماة خلال خمسة وعشرين عاما .

البكباشي سيد جاد ـ لي تعقيب ...

الاستاذ أمين مرعي ـ سكتوهم أرجوكم رحمة بي .

البكباشي سيد جاد ـ لي تعقيب بسيط أريد أن أصحح به بعض الوقائع .

الاستاذ أمين مرعي ـ حرام ياناس .. انت تعقب وانا أرد على تعقيبك ، وبعدين انت تتكلم تاني ، وبعدين ... يبقى احنا مش خالصين ..

الرئيس ـ الحكم في جلسة باكر الساعة العاشرة صباحا . والآن لترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة في الساعة السادسة الا ربعا مساء).

محضر
الجلسة الثانية والعشرين لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الثانية عشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ١٨ صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ احمد موافى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

استؤنف نظر القضية المتهم فيها الدكتور احمد محمد النقيب .

الرئيس ـ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الثانية والعشرين من جلسات محكمة الثورة .

الحكم فى القضية المتهم فيها الدكتور احمد محمد النقيب .

حكمت المحكمة على المتهم احمد محمد النقيب بالنسبة للادعاءات المقامة عليه بالآتى :

أولا ـ بالسجن لمدة خمسة عشر عاما .

ثانيا ـ مصادرة كل مازاد من أمواله وممتلكاته التى باسمه أو باسم أبنائه ، عما كان لديه فى شهر سبتمبر سنة ١٩٣٩ لمصلحة الشعب .

ثالثا ـ والمحكمة تسجل بالفخر الموقف الذى وقفه المرحوم محمد فهمى عبد المجيد رئيس جمعية المواساة بالاسكندرية سابقا ازاء الطاغية الملك السابق .

«وعلى أثر ذلك انصرف المتهم وبصحبته حارسه » .

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الثورة تعرض الأحكام الصادرة من المحكمة على مجلس قيادة الثورة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على المتهم الدكتور أحمد محمد النقيب على مجلس قيادة الثورة فى ٢٧/١٠ سنة ١٩٥٣ فصدق المجلس على الحكم » .

خاتمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد لله الذى هدانا لهــذا ، وماكنا لنهتدى لولا ان هدانا الله » •

صدق الله العظيم

وبعد :

فاننا اذ نتقدم بالكتاب السابع ـ وهو أول المجلد الثانى لمجموعة محاكمات الثورة ـ نرجو الله تعالى أن يوفقنا ويهدينا لنضع بقية المضبطة الرسمية لتلك المحاكمات بين يدى كل مواطن •

ونحن اذ بدأنا المجلد الثانى بقضية لا يختلف المتهــم فيها عمن سبقه من المتهمين ـ وان تباينت التهم ـ فانما نعرض على المواطنين لونا جديدا من طرق الفساد الذى استشرى وملأ كل مرافق الدولة حتى ذلك المستشفى الذى بنى بأموال الشعب لخدمة الفقراء والمعوزين • فقد أبى مديره الدكتور النقيب ـ عضو حاشية الملك المخلوع ـ الا أن يتناسى رسالته الانسانية ويجعله ملهى ومرقصا لذلك الملك الفاجر • متجاهلا ما يجب ان يتوافر فى هذا المكان من التوقير والرعاية •

وفى كتابنا القادم نرجو الله أن يوفقنا لنقدم لونا جديدا من ذلك الفساد الذى وصل الى أهم هيئات الدولة ـ وهـــو الجيش ـ وكيف كان يستهتر المفســدون بكل شئ حتى بسلامة الوطن ، وحياة أبنائه •

أكتوبر ١٩٥٤

تنبيـــــه

● يسرنا أن نؤكد أنه سيمنح مـــع الكتاب الثانى عشر غلاف جلدى يحتفظ فيه بالمجموعة الثانية لتلك المحاكمات ، أسوة بالمجموعة الأولى منها ، كذلك سيتضمن الكتاب الأخير من تلك المجمـوعة ـ الثانى عشر ـ ســـيتضمن بيانا كاملا لشخصيات المتهمين والشهود ، والدفاع ، به أدق المعلومات التى لم يتيسر لكثير الاحاطـة بها ، وكذلك فهرس شامل للمجلد الثانى من هذا السجل .

● كل مواطن لم يتيسر له الحصول على المجموعة الأولى أو على أى نسخة منها يمكنه الحصول عليها بنفسه أو بواسطة خطاب مرفق به اذن بريد أو طوابع بوستة بقيمة المطلوب ، على اساس السعر المخفض بمناسبة توقيع اتفاق الجلاء ، وهـــو ثلاثة قروش للجزء الواحد .

● حافظ على اقتناء مجموعاتك كاملة من هذا السجل . فهى فرصة تاريخية نادرة .

اتصل بمقر المكتب ٦٨ شارع قصر العينى بالقاهرة